

الذنيبات : لسنا زائدة دودية لكي نُستأصل ولا أحد يستطيع عزلنا

الإخوان المسلمون : لهذه الأسباب نقاطع الانتخابات

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة - عمان - الاردن - العدد ١٨٨ السنة الرابعة - الثلاثاء ١٠ - ١٦ ربيع أول ١٤١٨هـ الموافق ١٥ - ٢١ تموز ١٩٩٧م - 300 فلس

ملحق خاص حول مقاطعة الإخوان للانتخابات

السبيل ترصد ردود فعل الأحزاب والنقابات والصحف والشخصيات الوطنية حول القرار

في حوار صريح مع وزير الصحة السابق .. الدكتور عبد الرحيم ملحس للسبيل :

مجلس النواب وجوده وعدمه واحد

حاولت تطبيق قناعاتي فاعتبروها تجاوزاً للخط الأحمر

رفيق النتشه أحد قادة حركة فتح :

لا وحدة وطنية ما دام أبناء المعارضة الفلسطينية في سجون السلطة

نائب رئيس الحزب العربي الديمقراطي المسيحي للسبيل :

بوشة : حزبنا قائم على أساس سياسي ولو علمت أن أساسه ديني لكنت أول من يخرج منه

نفذا عملية قبل «٦» سنوات..ولم يعرف مصيرهما

الشابان الأردنيان بني حسن وفريج ما زالا على قيد الحياة!!

منظمة العفو الدولية اخبرت ذويهما انهما موجودان في سجن عسقلان

كتب محرر الشؤون المحلية :

في (٩١/٤/١٦) وفي اعقاب حرب الخليج غادر الشابان الاردنيان محمد عطية فريج وماجد زيون بني حسن منزل ذويهما، عاقدي العزم على تنفيذ عملية جهادية، على الحدود الاردنية - «الاسرائيلية».. في تلك الليلة الرمضانية شق المجاهدان طريقهما نحو البطولة والمجد، ومن يومها انقطعت اخبارهما، حيث لم يعرف ما حدث؟! فهل نفذا العملية أم تم اعتقالهما من قبل قوات الاحتلال؟! أم..؟! اسئلة كثيرة محيرة ظل يطرحها الذين لم ينسوا محمداً وماجداً ولن ينسوهما ابداً..امهات يتقطعن الماً ومرارة شوقاً لابنائهن ويتساءلن عن مصيرهما وماذا حدث لهم؟!.

منظمة العفو الدولية «امنستي» كان عندها الجواب، حيث قالت ان الشابين فريج وبني حسن لا يزالان على قيد الحياة، وقد تبين انهما معتقلان في سجن عسقلان.

وكشفت «امنستي» في اتصال هاتفي مع اهل الشاب فريج انه وزميله ماجد لم يستشهدا كما كان شائعاً، ولكن اهل فريج وبني حسن في حيرة وترقب حيث كان وقع الخبر عليهما مذهلاً، وهم يتمنون صحة ما نقلته منظمة العفو الدولية.

السبيل التقت والد محمد.. الدكتور عطية فريج رئيس قسم الاشراف التربوي في محافظة المفرق والذي اعرب عن امله ان يكون ما نقل لهم من اخبار صحيحاً وقال:«ان املنا في الله كبير، ان يتحقق حلمنا برؤية ابننا الذي طال غيابه عنا، فكم نحن في شوق اليه!!».

واضاف:«طيلة فترة غيابه والتي وصلت الى «٦» سنوات لم نفقد الامل رغم ما تم تناقله من اشاعات حول مصيره فمرة قالوا انه معتقل في سجون العدو، ثم عادوا ونفوا ذلك وقالوا انه استشهد».

اما والدة محمد فتقول:«املي كبير امل، لم عانت الامرين ان يتم حل هذه القضية، وان تعود الينا الطمأنينة والاستقرار وجو السعادة الذي افتقدناه، وان يتركنا القلق والاضطراب الذي ما زلنا نعيشه منذ «٦» سنوات فالاعز على قلوبنا بعيد عنا الى الآن».

وقد قام والد محمد بتوزيع الحلوى فور سماعه بالخبر على الاهل والاصدقاء، وعمت الفرحة والسرور آل فريج جميعاً.

ومما يذكر ان محمد فريج وماجد زيون كانا طالبين في جامعة اليرموك ومن نشطاء الائتلاف الاسلامي فيها وهما من مواليد عام ١٩٦٨.

السبيل بدورها اتصلت بمنظمة العفو الدولية في لندن والتي قالت انها ما زالت تتابع القضية، ووعدت بارسال توضيح للسبيل حول مصير الشابين حيث اشارت الى ان المعلومات الاولية تقول انهما في سجن عسقلان. ويتساءل أهالي الشابين عن دور الحكومة الاردنية في متابعة قضايا مثل هؤلاء المواطنين الاردنيين المعتقلين في ظل ما يسمى معاهدة السلام الاردنية «الاسرائيلية». ⊕

أرجأت اتخاذ القرار لإجراء المزيد من المشاورات

أحزاب المعارضة تتجه نحو المقاطعة والقرار الأسبوع المقبل

■ كتب طارق عباس

على الرغم من قرار احزاب المعارضة الوطنية الأردنية إرجاء قرارها النهائي الجماعي في موضوع المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة إلى الاجتماع القادم والذي سيعقد خلال الايام القليلة القادمة، إلا أن الجو العام الذي ساد الاجتماع كان يميل إلى المقاطعة كما اكد امين عام احد الاحزاب المشاركة في الاجتماع، وكانت احزاب المعارضة في اجتماعها مساء امس آثرت العودة إلى قواعدها الحزبية لإجراء مزيد من المشاورات والمداولات قبل الاجتماع القادم الحاسم.

وحمّلت احزاب المعارضة "الحكومة الحالية والحكومات المتعاقبة مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع من تردٍ على مختلف الصعد بما في ذلك التغييب الشامل لأسس التمثيل النيابي الديمقراطي الذي يعبر عن الإرادة الشعبية".

وطالبت الاحزاب في تصريح صحفي لها "الحكومة التراجع عن جميع إجراءاتها وترتيباتها في إصدار القوانين المؤقتة وقانون الصوت الواحد ومختلف مناحي الحريات العامة وحقوق الإنسان، ومحاولات تهميش دور الاحزاب السياسية".

من جانب اخر توقع الأستاذ محمد الزعبي الأمين العام لحزب العمل القومي ورئيس لجنة احزاب المعارضة أن يصدر قرار جماعي خلال خمسة او سبعة ايام على اعلى تقدير يحسم قرار المعارضة في الانتخابات القادمة. وعلى نفس الصعيد نفى الدكتور يعقوب زيادين الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني والأستاذ تيسير الحمصي الأمين العام لحزب البعث الاشتراكي ان تكون احزابهما قد اتخذت قراراً محدداً بالمشاركة بغض النظر عن قرارات احزاب المعارضة وأشار الحمصي إلى ان القرار الجماعي المتخذ في اجتماع احزاب المعارضة بالمشاركة سابقاً مازال قائماً لم ينقضه قرار جديد، موضحاً أنه في حال اتخاذ مثل هذا القرار فإن حزبه سيعود لقواعده للمشاورة مؤكداً حرص جميع أحزاب المعارضة على وحدة صفها وبقائها صامدة أمام أي تيار، ووصف الحمصي الحال التي تمر بها البلاد بأنها ازمة حقيقية بحاجة إلى وقفة جادة. وقد اكد احد الأمناء العامين للأحزاب المشاركة في الاجتماع والذي فضل عدم ذكر اسمه أن قرار حزب جبهة العمل الإسلامي في موضوع الانتخابات سيكون له أبلغ الاثر في القرار الذي سيتم اتخاذه.

كان الدكتور النائب محمد عويضة أمين سر جبهة العمل الإسلامي قد صرح بأن قرار الحزب سيكون باتجاه المقاطعة مشيراً إلى أن ٧٠٪ من أعضاء الحزب هم أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين. ⊕

انهيار جسر يفسد افتتاح دورة ألعاب «مكابيا ١٥»

انهار جسر يربط مدينة رامات غان باستادها الرياضي قبل وقت قليل من بدء دورة الألعاب (ماكابيا ١٥) والتي تشارك فيها جاليات يهودية من شتى بقاع العالم.

وانهار الجسر عندما تجمع أعضاء الوفد اليهودي الاسترالي الذين يزيد عددهم على ٢٧٠ شخصاً مما ادى لسقوط عدد من القتلى لم يعرف عددهم بعد، فيما أصيب اكثر من أربعين شخصاً بجراح بين طفيفة وخطيرة نقلوا على إثرها إلى عدة مستشفيات.

وذكر الراديو الإسرائيلي أن البحث جار عن أشخاص يعتقد انهم غرقوا في النهر تحت الجسر، فيما عرض التلفزيون «الإسرائيلي» صوراً لعملية الإنقاذ.

ولم يمنع هذا الحادث من افتتاح الدورة بحفل كبير استخدم فيه الليزر وآلاف الفتيان والفتيات الذين شاركوا في لوحات استعراضية تعبر عن المجازر المزعومة ضد اليهود. ⊕

الزميلي للمفروشات ص١٤

التوفيق للسيارات ص٣

بعد مرور ١٨ عاماً على توقيع كامب ديفيد ..

الجبن ما زال متأصلاً في اليهود!!

على الرغم من قيام سلطات الامن المصرية بتشديد الحراسة على السفارة الاسرائيلية في مصر ومنازل الموظفين فيها، الا ان السفير الاسرائيلي اصدر قراراً يحظر خلاله على جميع موظفي السفارة التجول فور انتهاء عملهم.

ويشمل الحظر كبار الموظفين بمن فيهم الملحق العسكري والتجاري والاعلامي!

كما قررت السفارة اخضاع موظفيها واسرهم للتدريب على وسائل الحماية الذاتية والتعامل مع المفرقعات وكيفية الكشف عنها، وختمتها السفارة بمحاولتها استصدار قرار آخر يقضي بضرورة ارتداء اعضاء السفارة لملابس تنكرية اثناء تجوالهم داخل العاصمة المصرية للاختفاء عن المصريين. ⊕

هكذا من الاصل

أسرار وأخبار

شاهد وعلق
يوسف العظم

لقد ثبت ما كنا نقول

لقد اثبت اليهود في اكثر من موقف استفزازي انهم يقيمون «دولتهم» على اسس دينية توراتية وان هذا يستدعي ان يكونوا توسعيين طامعين في الاستيلاء على الارض وما يستخرجون من باطنها من ثروات معدنية او خيرات زراعية او مردود اقتصادي مفيد، وهذا يعود في النهاية الى اخراج اهلها بغير حق والاستيلاء على قراهم ومنازلهم وممتلكاتهم، وان ذلك يتم بحقد منظم وعدوانية صارخة.

وقد اتضح ذلك في اكثر من موقف كان اخرها ما دفع المستوطنين ان يقوموا برسم صورة استفزازية عنيفة تسيء لرسول رب العالمين للناس كافة، مما شاهده الناس على شاشة التلفاز و«اسرائيل» تعرض فريقين من الناس: المستوطنون اليهود وهم يرددون كلاما هابطاً يسيء للرسول الكريم وجمهور غفير من ابناء الشعب الفلسطيني وهم يردون على اولئك المغضوب عليهم لا بالاساءة لنبي الله موسى عليه السلام او احد من المرسلين الكرام، ولكن بالهتاف صلاة وتسليماً على محمد صلى الله عليه وسلم، صلى الله عليه وسلم، الامر الذي رآه الناس على تلفاز العدو دون ان يشار اليه في معظم التلفازات العربية «الرفيقة» و«الشقيقة».

وفي الوقت الذي تنادي به وسائل الاعلام العربي كافة بضرورة المحافظة على مسيرة السلام والحرص على انقاذها من الانهيار ليتم ابتلاع فلسطين لقمة لقمة، ينادي اليهود بانهم يصرون على اقامة دولة يهودية توراتية عاصمتها القدس، منطلقها الحقد على الاسلام ونبيه الكريم مما يرد على «المتبجحين» بالسلام وحب السلام من بني قومنا ولو طفح الكيل وبلغ السيل الزبا!.

ان ما سمعه الناس عبر التلفاز الاسرائيلي من تكريم للرسول العظيم على لسان جمهور من ابناء الشعب الفلسطيني وبناته دون استثناء لا فرق بين متدين وغير متدين وملتزم كما يقولون وغير ملتزم ومحتشمة وسافرة يؤكد ان هذا الشعب الفلسطيني مهما حاولوا طمس هويته سيظل شعباً مسلماً منتمياً لدينه وعروبته وامته، وان «الجرافات» المدمرة قد تدمر جداراً او تهدم منزلاً ولكنها لن تنتزع من صدره عقيدته، ومن بين جنبيه حبه لله ورسوله.

لقد اثبت الشعب الفلسطيني رجالاً ونساء شيوخاً واطفالاً عبر كل العصور انهم منغرسون في ديارهم لولا القوة العاتية والعدوان الصارخ الذي تمارسه اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة وتآمر من المجتمع الدولي وتخاذل من الانظمة الحاكمة، ويبدو ان حقيقة المعركة بدأت تتضح - وقد قلنا ذلك من قبل - وعادت تترسخ ان القرآن هو الهدف والاسلام هو الغاية والرسول صلى الله عليه وسلم هو المقصود لانه يمثل عقيدتنا حتى تبدأ المعركة وتتحرك المشاعر التي لا تنطفئ شعلتها ناراً تحرق المعتدين الغاصبين ونوراً يضيء الطريق لاجيال المستقبل. ۞

خبر

شركة تضحك على مؤسسة حكومية

مؤسسة تعمل في مجال استيراد الكمبيوترات قامت بتوريد (٨٠) كمبيوتراً لاحدى المؤسسات الحكومية، كل ما عملته الشركة انها قامت بتغيير ملصق صنع في (U.S.A) الى (U.K) بمعنى اخر قامت الشركة باستيراد كمبيوترات بريطانية وسلمتها على انها امريكية، ولم يكتشف لحد هذا التلاعب، علماً بان الكمبيوتر البريطاني ارخص سعراً وبشكل كبير عن الكمبيوتر الامريكي من نفس الشركة.

الصفقة هذه زادت ربح الشركة خمسة اضعافه، اما المؤسسة الحكومية فالى الان لا تعرف بالخبر، اليس ذلك غريباً؟!. ۞

تعليق

تل ابيب.. تعتذر

[illegible]

تعليق آخر..

اتهم وزير الداخلية «اسرائيل» بان لها ضلعاً بظاهرة «اللافتات» المعادية السافية، وبهذا الاتهام يصبح المواطنون الذين علقوا يافطات تمنع دخول اليهود والكلاب مرتبطين باسرائيل وضالعين بالتآمر!! معها خصوصاً وان الوزير حذر المواطنين جميعاً وطلب منهم اليقظة والانتباه وعدم القيام باي نشاط قد يعفي «اسرائيل» من تحمل مسؤولياتها ازاء الاعتداءات المستمرة على الحرمات الاسلامية والمسيحية ويحول دون ادانة عالية لممارسات الاسرائيليين الاخيرة في الخليل».

وبهذا اعزائنا يصبح الذي يرفض التطبيع والتعامل مع اليهود مساهماً في خدمة اليهود وقد يعفيها من تحمل مسؤولياتها، وهي التي عودتنا على تحمل مسؤولياتها (!!)، اما الذين يروجون للصهيونية ويدافعون عنهم في كل المنابر، فبالتأكيد هم وطنيون من الدرجة الاولى!! ۞

نائب اسرائيلي يطالب بسن قانون يمنع مبادلة حسن سلامة؟!

طالب عضو كنيست اسرائيلي بسن قانون يلغي اي امكانية لمبادلة حسن سلامة احد القيادات العسكرية لكتائب عز الدين القسام ضمن اي صفقة تبادل تجرى مستقبلاً.

وينص مشروع القانون الذي تقدم به «نسيم زفيلي» من حزب العمل على عدم ادخال حسن سلامة ضمن اي مبادلات تجرى مع اي جهة فلسطينية في المستقبل، وقال النائب: يجب ان يبقى حسن سلامة في السجن حتى يومه الاخير على ضوء الهجمات الخطيرة التي شنها بحق الاسرائيليين.. وحكم على سلامة بـ ٤٦ مؤبداً و ٢٠ عاماً لتخطيطه عمليات ادت الى قتل ٤٦ اسرائيلياً وجرح مئات أخرين. ۞

[illegible]

رغم التطبيل والتزمير بان الاردن استعاد جزءاً من حقوقه المائية من الكيان الصهيوني الا ان الحكومة لا تزال تدق نواقيس الخطر وتقول ان الوضع المائي بالاردن يرزح تحت خط الفقر، علماً بأن نسبة المساحة المزروعة من الاراضي الاردنية لا تتجاوز ٦٪، وان الهجرات المختلفة هي سبب ازمة المياه، على عكس ذلك اكد الدكتور علي عبندة رئيس اللجنة العلمية في الجمعية العلمية الاردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية ان التبخر يلتهم ٧,٥ مليار متر مكعب من مياه الامطار والبالغة ٨,٥ مليار متر مكعب.. اي يتبقى فقط مليار متر قابل للاستهلاك.

وتقول المصادر الحكومية ان معدل استهلاك موارد المياه العذبة بلغ اكثر من ٢٠٪ وهذا يبين انه بحلول عام ٢٠٠٥ لن يكون هناك موارد معروفة يمكن تطويرها في الاردن. ۞

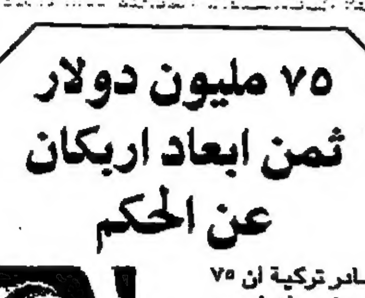
اختراق اسرائيلي

يبدو ان مسلسل التسلل الاسرائيلي للصناعات الاردنية لا يزال مستمراً، فبعد الاعترافات الرسمية بقيمة الاستثمارات الاسرائيلية في صناعة الملابس والتي قدرت بحوالي عشرين مليون دولار «او دينار» نجد ان العمل جار لاختراق صناعة الالبان المزدهرة والناجحة في البلاد، حيث ترددت انباء عن امتلاك مستثمرين صهاينة حوالي ٥٠٪ من مصنع مشهور للالبان.

والتوصية التي رفعها مجلس الاستثمار برئاسة الوزراء اذا اقرت، ستسهل على اليهود التملك الكامل لمصانع اردنية بحجة «رخص» الايدي العاملة.

الامر المستغرب ان جميع الاستثمارات تتم بعيداً عن اعين وسائل الاعلام والمراقبين علماً بان الحكومة تؤكد اكثر من مرة ان «السلام» مطلب شعبي اردني، وهو مطلب استراتيجي ولا عودة عنه، فلماذا الخوف من كشف المستور فيما يتعلق بالعلاقة الاقتصادية مع «اسرائيل» الا اذا كان المسؤولون يقرون بأن «السلام» مطلب رسمي حكومي لا مطلب شعبي وطني. ۞

٧٥ مليون دولار ثمن ابعاد اربكان عن الحكم



ذكرت مصادر تركية ان ٧٥ مليون دولار دفعت لنواب من الطريق القويم لشراء ذممهم للتصويت على الثقة لحكومة «يلماظ» لابعاد تحالف اربكان - تشيلر عن الحكم، وهذا المبلغ المرصود يشير الى عمق تأثير اجراءات حكومة اربكان التي اضرت بمصالح الانتهازيين.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس التركي ديميريل لم يعط تشيلر الفرصة لتشكيل الحكومة علماً بأنه كان من نفس الحزب قبل ان يخرج عليه. ۞

[illegible]

طالب مسؤولون في الجمعية الوطنية لحماية المستهلك باستحداث وحدة رقابة منفصلة للغذاء، في الوقت الذي وصلت فيه أسعار بعض المواد حداً خيالياً غير مسبوق.

فمثلاً وصل سعر كيلوم غرام الليمون الدينار وربع الدينار ويظن البعض ان الجمعية الوطنية قادرة على اتخاذ اجراءات لحماية المستهلك.

وللعلم فقط ان هذه الجمعية هي مؤسسة وطنية تعمل على توعية وتنبيه المستهلك لا حمايته كما يظن البعض، فهي لا تمتلك ادوات الحماية، وغير مهيأة لذلك ولا مسموح لها أن تتخذ اجراءات عملية لحماية المستهلك كما يحدث في الدول المتقدمة حيث تعمل تلك الجمعيات على تحشيد الراي العام وتمارس حقها الطبيعي في الاضراب والاعتصام والامتناع عن التعامل مع بعض السلع.

ولهذا لا بد من ضرورة توسيع قاعدة العضوية لهذه الجمعية بحيث يشترك فيها معظم ربات البيوت والعاملين والموظفين في الشركات واجهزة الحكومة المختلفة، حتى تصبح جمعية فاعلة مؤثرة تتخذ القرارات التي يلتزم بها جميع الاعضاء، عندها يمكن ان تمارس الجمعية دور الحماية للمستهلكين من الاعضاء وغيرهم. ۞

لا تأشيرات امريكية للمرضى

علمت السبيل ان السفارة الامريكية في عمان ترفض منح تأشيرات للسفر لاشخاص ينوون العلاج في المستشفيات الامريكية. وترفض ايضاً لاولئك الاشخاص الذين حجزوا في مستشفيات معروفة مثل «مايو كلينك» الذي يعالج الامراض السرطانية.

باختصار، التأشيرات لا تمنح للحالات الانسانية في السفارة الامريكية. ۞

المواطن الاردني مديون بـ ١٦٣٢ دولارا للعالم

تقول مصادر رئاسة الوزراء بأن «نصيب» الفرد الاردني من حجم المديونية الخارجية بلغ ١٦٣٢ دولاراً فيما نصيبه من الناتج المحلي لم يتجاوز ١٦٣٢ دولاراً، باختصار «النصيب» يصبح بعد شطب المديونية الفردية دولارين فقط وهذا يعني ان الشعب باكمله مدين لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ونادي لندن ونادي باريس واخرين، وسلامة تسلمك.

من جهة اخرى فقد علم ان الاستطلاع الذي يجريه معهد الادارة حول البيروقراطية والخدمات المقدمة من بعض الوزارات للمواطنين هو بتمويل من البنك الدولي. ۞

بادرة طيبة

في بادرة طيبة لدعم جمعية العفاف الخيرية قامت ادارة المستشفى الاسلامي بالتبرع بلجور اول ولادة مجاناً لكل زوجة من المشاركات في حفل الزفاف الجماعي الثالث الذي ستقيمه الجمعية في السابع عشر من تموز الحالي. ۞

الله يعين

نظراً لاتساع عمل ديوان الرقابة والتفتيش قام رئيس الديوان عبد الشخاتبة الاسبوع الماضي بفتح مكتب اقليم الجنوب للرقابة في مدينة العقبة.

وقد تم تبرير فتح المكتب بتوجه الحكومة لتطبيق مبدأ اللامركزية حيث سيتمكن المكتب من تدقيق اعمال الدوائر الحكومية وعلى رأسها مؤسسة الموانئ بالاضافة الى سلطة اقليم العقبة بفاعلية وكفاءة اكبر، الله يعين. ۞

عودة الكويت

وبدات العلاقات الكويتية الاردنية بالعودة تدريجياً وكانت الخطوط العربية الكويتية اول المستأنفين لتلك العلاقات حيث قامت واعتباراً من الاسبوع الماضي بتسيير رحلتين اسبوعياً بين عمان والكويت كل يوم اثنين وجمعة.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «السياسة» ان وفداً من المثقفين بينهم وزيران سابقان هما «حسن الابراهيم واحمد الربعي» اضافة لرئيس تحرير مجلة العربي محمد الرميحي قاموا بزيارة الى اليمن هي الاولى من نوعها منذ تدهور العلاقات بين البلدين في عام ١٩٩٠.

وكانت جريدة «الوطن» نشرت مقالاً باسم ايمان العنزي تؤيد فيه اعادة العلاقات بين الكويت والاردن موضحة بأن الكويت بحاجة لهذه العلاقات من الناحية الاقتصادية حيث ان العمالة الاردنية والفلسطينية هي من اكفأ العمالات في مجالات مختلفة مثل الصحة والتدريس. ۞

[illegible]

ذكرت الانباء الصادرة عن مجلس الحبوب الدولي ان اسعار القمح انخفضت مما ادى الى زيادة طلب الدول المستوردة لها. وهذا الامر يستدعي ان تنخفض اسعار القمح عندنا في الاردن، وبخاصة اسعار الخبز، التي اثارت موجة من الاحتجاجات الشعبية فهل نسمع قراراً جديداً يخفض بموجبه اسعار القمح ومشتقاته. ۞

من يملك المصنع الاردني؟

عبر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن عن احتجاجه على قرار المجلس الاعلى للاستثمار الذي يقضي بالغاء السقف الذي يحدد مشاركة المستثمر الاجنبي في بعض القطاعات الاقتصادية.

واشارت المذكرة الى ان مدير السوق المالي سبق وان طالب باستبعاد المساهمات العربية من الشركات المحلية ورفع السقف الاستثماري للأجانب من غير العرب ليصل الى مدى ١٠٪، مضيفة ان الذي يملك المصنع الاردني بالكامل او النسبة الكبرى من اسهمه انما يملك الارض الاردنية المقام عليها المصنع ويملك الماكنات واستثماراته في شركات اخرى ويملك التصرف بالعمال واجورهم والتصرف بالانتاج ونوعيته وكميته.

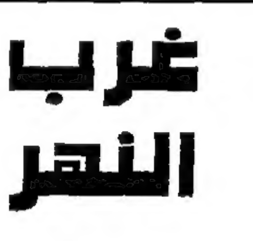
وشددت المذكرة على ان اخطر ما في هذه القرارات هو توقيتها حيث جاءت في وقت الركود الاقتصادي وتدني اسعار الاسهم وضعف الاقبال على الاستثمار في سوق عمان المالي، الامر الذي سيفتح الباب للمستثمرين الاجانب بتملك الشركات باسعار هابطة. ۞

الخدمة المدنية في ارقام

بلغ العدد التراكمي للمتقدمين بطلبات توظيف لديوان الخدمة المدنية (١٢٧٥٧٦) طلباً منها (٥٢٩٧٥) طلباً للذكور و (٧٤٦٠١) للاناث.

وكانت نصيب العاصمة من الطلبات (٤٦٠٣٩) طلباً، اما عدد العاملين في جهاز الخدمة المدنية فقد بلغ (١٥٥) الفاً منهم (١١٠) الاف في وزارتي الصحة والتربية اما عدد العاملين في جهاز الخدمة المدنية فقط بلغ (١٥٥) الفاً منهم (١١٠) الاف في وزارتي الصحة والتربية، اما نسبة الجامعيين منهم فكانت ٣٧٪. كما بلغ عدد المنفكين عن العمل في جهاز الخدمة المدنية فقط خلال العام الحالي (٨٠٥) موظفين ٢٨٣ منهم من الاناث. ۞

غرب النهر



[illegible]

توفي طفل صغير عمره ٤ سنوات من مخيم عسكر القديم شرق نابلس اثر دهسه من سائق سيارة بسرعة يقودها نجل المقدم فخري الجبالي مسؤول قسم مكافحة المخدرات بمحافظة نابلس والجبالي هو شقيق العميد غازي الجبالي مسؤول الشرطة الاول في الاراضي الفلسطينية.

وقال شهود عيان ان السائق دهس الطفل ولم يتوقف وولى هارباً وغادر المنطقة. ۞

[illegible]..

قررت بلدية نابلس استملاك ١٢ دونماً من اراضي جامعة النجاح الوطنية المجاورة لسجن جنيد بغرض اقامة مبنى الرئاسة «لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات».

وقالت أوساط جامعية ان من شأن اقامة مبنى الرئاسة محاصرة مباني الجامعة الجديدة التي شرع في اقامتها قبالة سجن جنيد حيث تصبح بين فكي كماشة لوجودها وسط موقعين عسكريين.

وعلم ان وضع اليد على قطعة الارض تم بتواطؤ من مجلس الامناء وادارة الجامعة دون النظر لحاجة الجامعة لهذه الارض.. من اولى يا ترى، اقامة معهد للعلم ام.... ۞

[illegible]!!

علم من مصادر امنية فلسطينية ان اجهزة الامن الاسرائيلية وضعت اسم العقيد جهاد المسيمي مسؤول المباحث الجنائية بنابلس على لائحة الضباط الفلسطينيين المطلوبين لديها لاتهامه المخابرات الاسرائيلية بتفعيل نشاطها في مناطق السلطة الفلسطينية واسقاطها مئات الفلسطينيين في وكر الاسقاط على طريق نابلس - قلقيلية وتهجمه على السلطات عبر محطات التلفزة المحلية. ۞

[illegible] الشبيبة = فتح = [illegible]؟!

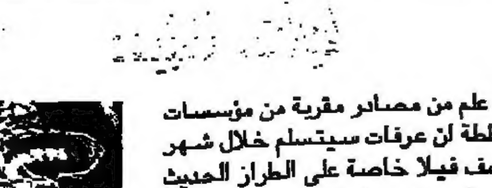
شرع نشطاء فتحاويون يطلقون على انفسهم منظمة الشبيبة الفتحاوي بسلسلة لقاءات تنظيمية لترتيب صفوفهم الداخلية لاظهار الاستقلالية عن تشكيلات تنظيم فتح الذي نفذ عدة اجتماعات ومؤتمرات تأسيسية في العديد من المناطق الفلسطينية.

وأكدت اوساط مقربة من الشبيبة انها معنية في هذه المرحلة باثبات استقلاليتها الكاملة عن التنظيم والسلطة وانها على استعداد لاعلان «الثورة» ضد السلطة بعد انتهاء المدة الممنوحة لتجربتها، وعلم ان الجهات الاسرائيلية تجري لقاءات من نشطاء الشبيبة بغرض تفعيل وتقوية الصلات مع اقرانهم اليهود. ۞

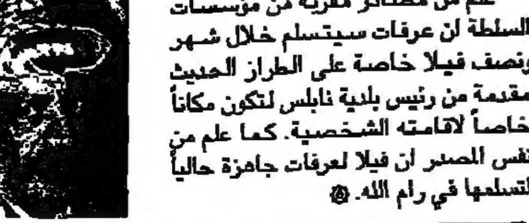
[illegible]

تذمر موظفو الاوقاف من قيام المسؤولين بصرف رواتبهم بالشيكل على السعر القديم «٤,٦٠ شيكل» للدينار علماً بأن سعر السوق الحالي هو ٥ شيكل ويشار الى أن رواتب الموظفين كانت دائماً بالدينار. ۞

[illegible]



علم من مصادر مقربة من مؤسسات السلطة ان عرفات سيتسلم خلال شهر ونصف فيلا خاصة على الطراز الحديث مقدمة من رئيس بلدية نابلس لتكون مكاناً خاصاً لاقامته الشخصية. كما علم من نفس المصدر ان فيلا لعرفات جاهزة حالياً لتسلمها في رام الله. ۞



[illegible]

كشف مصدر مسؤول في وزارة المالية الفلسطينية النقاب عن صرف الوزارة مبلغ ٣٠ الف دولار شهرياً لصحيفة الحياة الجديدة التي تصدر في الضفة والقطاع ومنحازة للسلطة. وعلم ان هذا المبلغ يوزع على شكل رواتب وطباعة وشراء ورق، وتعاني الصحيفة حالياً من تراجع مبيعاتها وتوجيه قسم كبير منها لمؤسسات السلطة الامنية والعسكرية مجاناً. ۞

مهرج شيطاني؟

في احد مشاريع القرى التجارية في الاردن، قام مهرج متخصص في الاستقبال تابع لمطعم غربي معروف بايقاف اطفال لاحدى الروضات ثم راح يعلمهم «رقصة الماكرينا» التي تعرض بأنها موسيقى عبدة الشيطان، هل هذا جزء من الوجبة.. ام بداية اكتشاف اهداف هذه المطاعم؟! ۞

[illegible]... عليهم عليهم!!

الناطق الاعلامي للحزب الوطني الدستوري كشف ان للحزب استراتيجية انتخابية مرادفة في حالة تغيير موعد الانتخابات او التمديد للمجلس الحالي وفي كلتا الحالتين فسيعمل الحزب على دخول الانتخابات!! ۞

محاضرة بالشورت

مدرسة في احدى الجامعات الرسمية، قدمت اغرب محاضرة في عمر الطلاب، عندما حاضرت وهي ترتدي شورتاً.

المدرسة اعتبرت الامر «حرية شخصية» فيما اعتبر الطلاب هذا الامر اغراء. ۞

زعيم أغرب كيان في العالم

اكدت مصادر صحفية بريطانية أن جمود المفاوضات مع اسرائيل منذ انتخاب بنيامين نتنياهو زعيما للحكومة الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي تركه زعيما لأغرب كيان في العالم.

وقالت صحيفة /الاندبندت/ ان هذا الكيان تبقى فيه المناطق الفلسطينية جزرا في بحر واسع، مشيرة الى أن الحكومة الاسرائيلية أعدت خريطة تحتفظ اسرائيل بموجبها بـ٦٠ في المائة من أراضي الضفة الغربية.

تابعت تقول ان ميزان القوة مع الفلسطينيين يسمح لاسرائيل بذلك، اي ارغام رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على توفير الامن لاسرائيل من دون أن تنهي احتلالها لمعظم الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. ۞

اجتماعات رئيس التحرير

رئيس تحرير احدى الصحف اليومية يتحدث دائماً في مقالاته عن ضرورة تسهيل مهمة الصحافة.

وان بعض المسؤولين كانوا يمنعون مندوب صحيفة من دخول موقع ما، او يرفضون التصريح له.

استخدم نفس الاسلوب مع السبيل التي حاولت وعلى مدار يومين ولاكثر من «١٠» مكالمات، اخذ تعليقه على قرار «الاخوان» مقاطعة الانتخابات، لكن سكرتيرته كانت تتحجج بالاجتماعات وانشغال رئيس التحرير مع ان غالبية رؤوساء تحرير الصحف اجابوا على سؤال السبيل. ۞

كتيبات تبشيرية للمرضى المسلمين

مستشفى تبشيري في احدى المحافظات الاردنية لا يزال يوزع على المسلمين الذين يذهبون للعلاج فيه اكياساً يُطلب من المرضى الا يفتحوها الا بعد المغادرة.

السبيل حصلت على احد المظاريف والذي احتوى على اكثر من ٤٠ انجيلاً ومئات الكتيبات الصغيرة منها: ٢٥ كتيباً بعنوان «عون من الاعالي» ويحتوي على ٤٨ مقطعاً من الانجيل «ترانيم» وكتيب «جواب الله» وهو اجابة على تسعة اسئلة في ٨٨ صفحة، وكتيب «ماذا تظنون في المسيح» ويتعلق ببعض المعلومات عن المسيح وكتيب اسمه «رسالة الله الى النساء».

وكتيبات اخرى مختلفة. ۞

في ظل سياسة فتح ابواب البلد لليهود وتزايد عدد المصانع الاسرائيلية فوق ارض الاردن

المواطنون: لن نشتري البضائع الاسرائيلية ولو عرضوها علينا مجاناً

صاحب محل: سامنع اي يهودي يقترب من محلي ولو بالقوة

السبيل تستطلع آراء المواطنين في عمان واربد

■ كتب: اياد الطوباسي وجلنار فهيم

لربما تكون الحكومة الاردنية، في لهاثها المتسارع نحو عملية السلام، قد راهنت كثيراً على مدى تقبل الشعب الاردني لليهود يسرحون ويمرحون فوق ثرى بلدهم الحبيب، يشربون من ماءه ويأكلون طعامه، ولربما حاولت اقناع نفسها ايضاً بأن مواطنيها الشرفاء، سيلقون خلفهم ويتشبثون بحاضر مزيف لا جذور له ولا اصل.

«السبيل» التقت بعدد من المواطنين تسألهم حول رأيهم، فيما اذا طرحت البضائع الاسرائيلية في السوق، خاصة إن كانت تكلفتها اقل من تكلفة البضاعة المحلية، فهل سيشترون من تلك البضائع، ام سيلجأون الى مقاطعتها؟! وهل سيلجأ اصحاب المحلات الى عرض بضائع اسرائيلية في محلاتهم؟!

السيد «محمد الكسواني» صاحب محل ملابس يقول: «لن اشتري بضاعة اسرائيلية واعرضها في محلي مهما كلف الامر، فبضاعتنا المحلية هي الاولى والافضل، ولن اتعامل مع اليهود ابداً».

«ام فارس» ام لعشرة اطفال تقول: «لن اتعامل مع البضائع الاسرائيلية، وان كانت ارخص بكثير من بضائعنا المحلية، ولن الجأ لشراء تلك البضائع المشبوهة حتى ولو كنت قليلة المادة وللاسف».

وتضيف سيدة اخرى كانت بجانبها، ورفضت ذكر اسمها: «اليهود اعداؤنا فكيف سنتعامل معهم ونشتري من بضائعهم، وان كانت هناك عملية سلام، فنحن لا نوافق عليها، ولن اقترب من بضائعهم ابداً».

في حين اصر السيد «صلاح الطوابيني» من مخيم الحسين وصاحب محل ملابس على اعلان رأيه في الصحيفة فهو يرفض وبشدة التعامل مع اليهود والشراء من بضائعهم، ولو عرضوها عليه مجاناً، بل ولو عرضوا عليه مبالغ طائلة مقابل عرض تلك البضائع في محله، ويضيف: انا اعلم اولادي الاربعة الا يتعاملوا مع اليهود ابداً. فلن ابيع بلدي لاحد مهما كلف الامر، ولن افكر اطلاقاً في مجرد النظر الى تلك البضائع المشبوهة.

وتصر «ام محمد» على انها اذا ارادت مقاطعة البضائع الاسرائيلية فانه يتوجب عليها مقاطعة البضائع الاجنبية ايضاً، لانهم جميعاً اعداء للاسلام والمسلمين ولا فرق بين احدهم.

وتعترض «ام فارس» على ذلك بقولها: لماذا لا نشتري من البضاعة الاسرائيلية، اذا كانت ارخص واجود في النوعية من المحلية، فأنا ام لثمانية اطفال، ولا استطيع توفير كافة الاحتياجات لهم، وذلك لسوء الاحوال المادية، وللاسف الشديد!!

اما «خليل عوض» وهو صاحب محل ايضاً فيقول: «لن اسمح لاي يهودي بالاقتراب من محلي او حتى النظر اليه، ولن اقبل اية بضاعة منهم ولو عرضوها علي مجاناً، ولو فكر اولئك اليهود الخونة بالاقتراب من محلي فسأبعدهم عنه بأية طريقة كانت».

– وهل ستلجأ الى تعليق لافتة تمنع فيها دخول اليهود الى محلك؟

– اذا تطلب الامر ذلك فسألجأ الى تلك الوسيلة، والشخص الذي فعلها هو رجل صاحب موقف جريء ويستحق الاحترام والتقدير.

وفي اربد كان «للسبيل» هذا اللقاء مع بعض العاملات في مصنع «العصر» للملابس التابع لمجموعة العصر للاستثمار، وهي شركة قابضة مساهمة عامة.

احدى العاملات قالت: انا اعمل في مصنع (...) الذي ينتج الملابس الداخلية النسائية والرجالية، وقد وصل العدد في المصنع الذي اصبح يضم بنايتين اكثر من ٥٠٠ عاملة، بالاضافة الى الادارة والمشرفين، وعدا عن مصنع الالبسة الذي اعمل فيه، يوجد كذلك مصنع للذهب واخر للالبان ومصنع لتعليب وتغليف المواد الغذائية، وسمعنا مؤخراً ان هناك مصنعاً للحديد، تابعة جميعاً لمجموعة العصر.

واضافت: المشرفون الموجودون في المصنع عرب، وعندما تخرج الشحنة يتم اخذ الموافقة عليها من «اسرائيل» كذلك يتم تفتيش الشحنة القادمة والمغادرة داخل مدينة الحسن الصناعية حيث يوجد المصنع، وتقريباً كل اسبوع يأتي «اليهود» ويفحصوا الانتاجية في المصنع، وبعض المشرفات اللواتي يعملن في المصنع ذهبن الى «اسرائيل» للتدريب هناك، واخذن دورات، وقالت: انا مضطرة للعمل ويبلغ راتبي (٦٦) دينار.

عاملة اخرى قالت: انه يتم تفتيشنا يومياً ونحن خارجين من المصنع، فعندما نضع عبارة «صنع في اسرائيل» على الملابس اشعر بالقهر.

كما حاولت السبيل الالتقاء بمدير مصنع العصر للالبسة فاتصلت به هاتفياً الا ان الامر لم يتم.

اما عن مدى تقبل المواطنين في مدينة اربد لشراء البضائع الاسرائيلية فكانت لنا اللقاءات التالية:

صاحب صالون قال «للسبيل»: المسألة مسألة مبدأ، «اليهود» عدونا من الازل، والصهيونية العالمية عدونا، ورأس حربتها «اسرائيل» والذي يسعون اليه هو غزو اسواقنا واسواق المنطقة العربية جميعها. ولن اشتري من البضاعة «الاسرائيلية» فهم يحاولون السيطرة علينا اقتصادياً، والمصانع الموجودة هي لتحقيق هذا الهدف.

وقال صاحب نوفوتيه: لعنة الله على اليهود، الم تسمع كلام الله عز وجل «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». البضاعة الاسرائيلية لن احضرها لمحلي ولن ابيعها.

واضاف صاحب محل اخر لبيع الالبسة الجاهزة: لن ابيع او اشتري بضاعتهم لان «اسرائيل» عدوتنا منذ الازل، وما يسعون اليه هو غزو اقتصادي حتى يعملوا على تنمية اقتصادهم، ويهدموا اقتصادنا، ولو اعطوني بضاعتهم مجاناً فلن ابيعها عندي.

وقال احد المواطنين يعمل حداداً: ليس هناك سلام مع «اليهود» والسلام الحاصل هو سلام دولة وليس سلام شعوب، و «اسرائيل» عدوي ويستحيل ان اشتري بضاعتهم.

واضاف: انا القي اللوم على الحكومة لانها لا تعطي لابن البلد امتيازات ليقوي دعائمه وبالتالي يقوي الاقتصاد، فأي مواطن في بلدنا اذا رغب بفتح شركة مثلاً وقبل ان يؤسس البنية التحتية تكون الضريبة بانتظاره، ولن تؤمن الحكومة للناس العمل، ما كان هناك مجال للعمل مع «اليهود» فأنا لست مستعداً ان اخدم من قتل شعبي وهدم منزلي.

احدى السيدات علقت على الموضوع قائلة: ان هدف «اليهود» معروف وواضح، فهم انجاس وخبثاء ويريدون تدمير اقتصادنا، وانا يستحيل ان اشتري من بضاعتهم، ولو اعطوني الملابس مجاناً، ولا اتصور نفسي البس ابنائي من بضاعتهم.

وقال احد الطلبة ممن التقتهم «السبيل» يُخيل للبعض ان بضاعة «اسرائيل» افضل وارخص، وهي فعلاً كذلك، ولكن لماذا وتلك لتحقيق مبتغاهم وهو افقار المنطقة بأسرها. والقضاء عليها.

ونخشى ان يكون قانون الاستثمار الجديد الذي صدر مؤخراً يتيح «لليهود» المجال الواسع للاستثمار بمجالات مختلفة، فقد يشترون اراض وينشئون مصانع لهم، ونحن لا حول لنا ولا قوة، وكأننا نسينا اخواننا واخوتنا وابائنا وامهاتنا واطفالنا الذين قتلهم وشردهم «بني صهيون». وبضاعتهم التي سيغزون بها السوق هي مردودة عليهم، ولن اشتريها نهائياً حتى لو لم يبق غيرها في السوق.

سائق تكسي قال «اليهود» لن يتغيروا ولم يتغيروا وهم عدونا الى الابد، واقسم انني لن اشتري بضاعتهم.

احد المواطنين وهو موظف قال: سأبقى على ملابسي هذه مدى العمر، ولا اشتري بضاعة «اسرائيلية الصنع»●



عاملة في احد المصانع الاسرائيلية : اشعر بالقهر لانني اعمل مع اليهود، وهم يستغلونا لاننا ايدي رخيصة

على طريقة ماجد حتر

تزايد يافطات رفض التطبيع في عمان

على طريقة «ماجد حتر» الذي قام بتعليق لافتة على محله تمنع دخول الاسرائيليين، قام عدد من المواطنين بتعليق لافتات على بيوتهم تطالب بوقف التطبيع مع اليهود وباغلاق سفارتهم في عمان.

وتأتي هذه الظاهرة التي بدأت بالانتشار، بعد الاستهزاء الذي قام به المستوطنون اليهود بحق القرآن الكريم والرسول العظيم صلى الله عليه وسلم. السبيل تنقل لقطات من مظاهر رفض التطبيع بدون تعليق.



مؤتمر لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في جنوب عمان

عقد في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي في منطقة الطيبة المؤتمر الشعبي الفرعي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع حيث ناقش المؤتمر خطته التي تضمنت العمل على رصد اعمال التطبيع وتشكيل لجان فرعية في المنطقة واصدار نشرة شهرية حول التطبيع وتوصية بعقد لقاء شهري والعمل على صياغة لائحة داخلية ودعوة الفعاليات الحزبية والنقابية للانضمام للجنة.

وتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية وتحديد يوم السبت القادم موعداً للاجتماع القادم●

حفل تخريج طالبات كلية المجتمع الاسلامي

تقيم ادارة كلية المجتمع الاسلامي حفل تخريج طالبات الفوج السابع عشر من طالبات الكلية وذلك يوم الاحد الموافق ٢٧/٧/٩٧م الساعة السادسة والنصف مساءً على ارض الملعب البلدي في الزرقاء●

انتخابات غرفة تجارة عمان

جرت يوم الاحد الماضي انتخابات غرفة تجارة الرمثا حيث تنافس عليها كتلتان هما كتلة الوحدة الوطنية وكتلة لواء الرمثا.

وبعد فرز النتائج فاز كل من السيد اكرم قنو رئيس الغرفة السابق وماجد عواد القلاز من كتلة الوحدة الوطنية.

اما كتلة «لواء الرمثا» فقد فاز منها كل من:

فيصل الربيع، احمد محمود الشقران، عبد الكريم سريحين، محمد عوض سمارة، نواف كريم عطير، فلاح ابو عامود، محمود ترايسة، عبد الله طوير، عبد السلام ذيابات●

جمعية جديدة في اربد

تم مؤخراً ترخيص جمعية زمزم التعاونية – متعددة الاغراض – محدودة المسؤولية لاهداف استثمارية تعاونية وانطلاقاً من مبادئ الخدمة والتعاون والاستثمار وتشغيل الاموال في شتى المشاريع الاقتصادية والتنموية.

هذا وقد تم في اجتماع الجمعية الاول للهيئة العمومية في اربد انتخاب لجنة ادارة تكونت من:

السيد معن محمد هياجنة رئيساً
السيد احمد ابو الهيجاء اميناً للصندوق
السيد نضال ابو جويد اميناً للسر
السيد ظافر صايمة عضواً
السيد مالك محمد عضواً
السيد زياد العامري عضواً
السيد معتصم الحمدان عضواً

انتخابات الهيئة العامة لجمعية العقبة الاسلامية

اجتمعت مساء يوم الخميس الماضي الهيئة العامة لجمعية العقبة الخيرية الاسلامية وباشراف مدير التنمية الاجتماعية لمحافظة العقبة حيث تم خلال الاجتماع انتخاب اعضاء الهيئة الادارية الجديدة. وجاءت النتائج على النحو التالي:

النائب بدر الرياطي – رئيساً- المهندس فارس درويش – نائباً للرئيس- المهندس عطا الله منزلاوي – اميناً للسر- مازن زيتون – اميناً للصندوق- (ياسين ابو عبدالله، المهندس عيد ابو العز، هيثم عبدالسلام، رياض الذنيبات، الحاج نصرت البيطار – اعضاء-)

والسيدين الحاج علي ابو عوالي والحاج حسن عبدالجواد عضوي احتياط●

هكذا من الاصل

في حوار للسبيل مع مدير التحقيقات والبحث الجنائي

العقيد الشرع: ما تنشره وسائل الاعلام من وصف دقيق للجريمة له تأثير سلبي

■ اجرى الحوار: مأمون عياش

في الاونة الاخيرة وقعت العديد من الجرائم التي هزت الرأي العام الاردني، سواء من حيث كثرتها او بشاعتها.

للحديث عن الجريمة واسباب ارتفاعها في الفترة الاخيرة، وعلاقة الوافدين بها، بالاضافة الى حجم العقوبات التي تُفرض على مرتكبي الجرائم ومدى ردعها لهم، كان للسبيل هذا الحوار مع العقيد عبدالرحمن الشرع مدير قسم التحقيقات والبحث الجنائي في الامن العام.

■ تشير العديد من المصادر ان الجريمة في الاردن في ارتفاع. اذا كان ذلك صحيحاً، فما هي الاسباب؟!

– أرجو ان اوضح بداية ان الجريمة هي ظاهرة اجتماعية لا يكاد يخلو منها اي مجتمع من المجتمعات كبر او صغر وهي نتاج عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية.. الخ.

وقد تلعب هذه العوامل بطريقة مباشرة او غير مباشرة في افراز العديد من الجرائم التي تتنوع من حيث درجة خطورتها واساليب ارتكابها.

واذا حاولنا توضيح الوضع الجرمي في المملكة على ضوء الاحصائيات المتوفرة لدينا نجد انه يمكن تقسيم مسار الجريمة الى مرحلتين.

الاولى: ما قبل عام ١٩٩١ حيث تشير الاحصائيات السنوية ان الجريمة كانت تسير ضمن خط افقي ونسبة الزيادة السنوية في عدد الجرائم تتناسب وحجم الزيادة السكنية في المملكة، ويمكن اثبات ذلك من خلال تطبيق المقياس الدولي لحجم الظاهرة الجرمية في اي مجتمع من المجتمعات وهو نسبة الجريمة لعدد السكان لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة (جدول رقم ١).

وهكذا نلاحظ ان الجريمة في هذه المرحلة كانت تسير ضمن معدلات ثابتة نسبياً ولم تكن لدينا ظواهر جرمية خطيرة.

الثانية: وهي ما بعد ١٩٩١ وهذه الفترة تميزت بارتفاع حجم الجريمة بالنسبة للسنوات السابقة وظهر في هذه المرحلة جرائم تتميز في درجة خطورتها ودوافعها واساليب ارتكابها حيث تميزت بعض هذه الجرائم بالعنف وارتفاع مستوى التخطيط لارتكاب مثل هذه الجرائم، وبالمقارنة مع المرحلة الاولى نجد انه حدثت قفزة جرمية مرتفعة نسبياً. ويمكن بيان ذلك من خلال الاحصائيات المبينة في الجدول رقم (٢).

وفي الحقيقة ان هذه المرحلة تزامنت مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية والنفسية التي رافقت ازمة الخليج والتي انعكست على الاوضاع داخل المملكة .. الخ، وهذا هو السبب لارتفاع حجم الجريمة نسبياً.

■ بعض الجرائم المرتكبة يمكن وصفها بانها من النوع البشع، باعتقادكم ما هي اسباب تزايد هذا النوع من الجرائم؟ وما هي دلالة هذا الامر؟!

– في كل مجتمع تحدث جرائم بشعة بحيث يتميز تنفيذ هذا النوع من الجرائم بالعنف ومحاولة اخفاء اثار الجريمة للحيلولة دون معرفة الجاني ان امكن، وهذا النوع من الجرائم موجود منذ الازل وهو يرتبط ارتباطاً مباشراً بدوافع الجريمة والظروف التي ارتكبت فيها الجريمة والحالة النفسية للجاني والضحية وقت ارتكاب الجريمة.

وتثبت الوقائع الجرمية لدينا انه تحدث سنوياً جرائم بشعة تتصف باستخدام العنف وقد تتعدد هذه الجرائم، ولكن الجديد هو ان وسائل الاعلام المختلفة وخاصة «الصحافة» اخذت تتابع الاحداث وتنقل اخبار الجرائم وتحاول نشر التفاصيل الدقيقة للحدث، وقد يؤدي ذلك الى احداث اثار سلبية في الرأي العام المحلي، وقد يتبادر لذهن البعض «وخاصة في غياب المعلومات الدقيقة» ان الوضع ينذر بالخطر، وان الجريمة تتزايد، وفي الحقيقة ان الوضع طبيعي جداً ولا بد من وقوع الجريمة علماً بأن الجريمة مسيطر عليها تماماً وذلك ثابت من خلال نسبة اكتشاف الجرائم

■ العديد من الجرائم قام بها وافدون، ما هي العبر التي تم استخلاصها من ذلك؟ وهل سينتج ذلك خطوات عملية؟!

– الوافدون هم بشر مثلنا وهم رعايا للعديد من الدول الشقيقة والصديقة، والاردن يرحب بكل وافد قادم من اي جزء في العالم. ولا شك ان العرب والاجانب في الاردن يشكلون نسبة لا بأس بها من مجموع السكان الكلي، وقد تطول اقامتهم او تقصر حسب ظروف العمل او اهداف الزيارة، وبالرجوع الى الاحصائيات الجرمية خلال السنوات الثلاث الماضية نجد ان جرائم غير الاردنيين كانت كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

عام (٩٦) شهد زيادة في عدد جرائم الوافدين

يلاحظ فعلاً ان عام ١٩٩٦ شهد زيادة ملحوظة في اعداد الجرائم المرتكبة من غير الاردنيين حيث شكلت ما نسبته ١٧,٧٣٪ من مجموع الجرائم الكلي وان ٩٧,٩٤٪ من هذه الجرائم ارتكبت من الرعايا العرب، وقد اثارت بعض الجرائم التي وقعت مؤخراً والتي ارتكبت من قبل بعض الرعايا العرب الوافدين الى الاردن الراي العام المحلي لما تميزت به من العنف وقوة الدفع واسلوب ارتكابها. وقد كان للصحافة دور رئيسي في نشر تفاصيل هذه الجرائم واعلام الجمهور بها، ولو حاولنا تحليل كل جريمة من هذه الجرائم كل على حده، لوجدنا ان لكل جريمة دوافعها وظروفها الخاصة وقد تم القاء القبض على مرتكبي جميع هذه الجرائم، وقد اتخذت العديد من الاجراءات الوقائية والقانونية والتنظيمية لضبط سوق العمل وتنظيم حركة الوافدين... الخ.

■ هناك سرعة في اكتشاف الجريمة، ما هي العوامل التي تساعد في ذلك؟ وهل انتم راضون عن تعاون المواطنين في هذا المجال؟!

– نعم صحيح هناك سرعة في اكتشاف الجرائم ويعود ذلك لعدة عوامل اهمها:

سرعة الانتقال الى مسرح الجرائم واتخاذ كافة الاجراءات التحقيقية بشكل منظم ودقيق، والاهتمام الخاص وعلى جميع مستويات قيادة هذا الجهاز بضرورة الكشف عن ملابسات اي جريمة تقع، وكذلك الجريمة ظاهرة اجتماعية سلبية والمجتمع الاردني بعقيدته وقيمه وعاداته الاجتماعية والاخلاقية ينبذ الجريمة ويكافحها بشتى الوسائل ولدينا من الضوابط الاجتماعية ما يساعد على الحد من الجريمة، والنفور من مرتكبيها، بالاضافة الى وعي المواطن الاردني الذي يتميز بطبيعته المحبة للخير والملتزم بعقيدته واخلاقه الذي يعيش ضمن اسر ممتدة متكاملة متضامنة، ونحن راضون تمام الرضى عن تعاون المواطن الاردني ونأمل ان يتعزز التعاون والثقة المتبادلة لما فيه خير هذا الوطن الطيب.

■ ثمة من يعتقد ان العقوبات التي تتخذ بحق المجرمين غير رادعة، وان هذا قد يشجع على ارتكاب الجريمة، ما رايكم؟

– قانون العقوبات الاردني عندما اقر روعي فيه المصلحة العامة والخاصة وتحقيق الردع العام والردع الخاص ومصادر القانون معروفة لدينا وهي تأخذ في الحسبان كافة الاعتبارات الدينية والقيم والعادات الاجتماعية.

ونحن كأحد اعضاء السلطة التنفيذية نقوم ولجباتنا على تطبيق القانون ولا توجد لدينا اية صلاحيات في اصدار تشريعات، فالتشريع هو من صلاحيات السلطة التشريعية فقط.

وبالتالي استطيع القول بأن العقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات الاردني هي عقوبات رادعة وتحقق الردع، ولكن مدى تأثير العقوبة في تعديل السلوك يختلف من مجرم لآخر، فمن المسلم به ان المجرم بالصدفة تكون العقوبة بحقه اكثر فعالية وتحقق الردع المطلوب بينما نجد ان المجرم المكرر والذي لعبت عدة عوامل داخلية وخارجية في صياغة سلوكياته ونظرته للمجتمع، اقل تأثراً بالعقوبة، وقد لا يتحقق الردع بالشكل المطلوب.

وللعلم فانه يتم عادة ارفاق كشف اسبقيات الاشخاص المكررين في حال توديعهم للجهات القضائية بجرائم اخرى وغالباً ما يصدر بحقهم الحد الاعلى للعقوبة، كما يتخذ بحقهم العديد من الاجراءات الادارية من قبل الحكام الاداريين استناداً لقانون منع الجرائم.

ليس هناك ارتباط بين الجريمة وافلام العنف!

■ سرعة اكتشاف الجريمة امر ايجابي نفاخر به، ولكن منع اسباب الجريمة هو المطلوب، برأيكم ما هي العوامل التي تساعد في ذلك؟!

– منع الجريمة والوقاية منها عملية ليس من السهل تحقيقها وهي تحتاج الى تظافر العديد من الجهود سواء على المستوى الرسمي او المستوى الشعبي وهي عملية شمولية تتطلب المزيد من التنظيم والتخطيط ولعل من اهم العوامل التي تساعد على منع الجريمة والحد منها:

تعزيز الروابط الاسرية والاجتماعية

تنمية الوازع الديني كأحد اهم عوامل الضبط الذاتي

الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وذلك من خلال القضاء على الفقر والبطالة، واحترام حقوق الانسان وتحقيق مبدأ التضامن والتكافل الاجتماعي.

بالاضافة الى تكاتف الجهود التربوية على جميع المستويات مع الجهود الاعلامية الموجهة بالاضافة الى تطوير برامج تنمية اجتماعية موجهة للمحافظة على النشئ الجديد والحيلولة دون انحرافه.

ثم يأتي الدور الهام لمؤسسات العدالة الجنائية من شرطية وقضائية في اجراءات الوقاية والملاحقة لمرتكبي الجرائم وايقاع العقوبات اللازمة بحقهم.

■ الاكاديميون وعلماء النفس يرون ان افلام الجريمة والعنف تشجع بصورة او باخرى على ارتكاب الجرائم ما رأيكم في ذلك؟

– في الحقيقة لا توجد لدينا دراسات تثبت او تنفي ارتباط افلام العنف بالجريمة، وباعتقادي ان الجريمة لا تأتي من فراغ، ولا بد من وجود عناصر سابقة او ملازمة او لاحقة لارتكاب الجريمة، وقد تظهر اثار بعض هذه الافلام على الاطفال او المراهقين، بحيث يكون السلوك اقرب للتقليد منه الى اكتساب السلوك المنحرف وعادة ما تزول هذه الاثار مع كبر السن وتغير نظرة الشخص للمجتمع او البيئة المحيطة به، وانا شخصياً لا اتفق تماماً مع الرأي القائل بأن هناك ارتباط مباشر بين الجريمة وافلام العنف، وانما قد يكون هناك استعداد مسبق لبعض الاشخاص قد يتعزز سلوكهم من خلال مشاهدة افلام الجريمة والعنف. ■

جدول رقم (١)

السنة	عدد السكان	عدد الجرائم	لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة
١٩٨٧	٢,٨٠٠,٨٩٦	١٨١٢٩	٦٢٥
١٩٨٨	٣,٠٠١,٠٠٠	١٨٧٩٠	٦٢٦
١٩٨٩	٣,١١١,٠٠٠	٢٠١٢٩	٦٤٧
١٩٩٠	٣,٤٥٣,٠٠٠	٢١٨٨٥	٦٤٣
١٩٩١	٣,٨٨٨,٠٠٠	٢٦٢١٣	٦٧٤

جدول رقم (٢)

السنة	عدد السكان	عدد الجرائم	لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة
١٩٩٢	٤,٠١٢,٠٠٠	٣٠١٢٢	٧٥١
١٩٩٣	٤,١٩٥,٠٠٠	٣٣٦٩٤	٨١٢
١٩٩٤	٤,١٣٩,٤٥٨	٣٦٧٥٣	٨٩٨
١٩٩٥	٤,١٥٢,٠٠٠	٣٩٥٠٢	٩٤٢
١٩٩٦	٤,٤٤٨,٢٩٠	٤٥٨٢٣	١٠٣٠,١٣

جدول رقم (٣)

السنة	عدد الجرائم	عدد الأشخاص	النسبة من عدد الجرائم الكلي
١٩٩٤	١٦٠٤	٢٣٧٢	٤,٤٪
١٩٩٥	٢٣٠٩	٣١١٤	٥,٦٧٪
١٩٩٦	٣٤٠١	٨٠٢٥	١٧,٧٣٪

اول سابقة من نوعها في الاتحادات الطلابية

مجلس طلبة الاردنية يرفع قضيتين على ادارة الجامعة

■ السبيل – علاء الدين حماد

شهدت بداية الفصل الصيفي في الجامعة الاردنية اجواء ساخنة بين عمادة الشؤون ومجلس الطلبة وذلك على إثر رفع المجلس قضيتين على قرارين لعمادة شؤون الطلبة في اول سابقة من نوعها في المملكة، ويستند الطلبة في القضيتين على بعض المخالفات الشكلية لنصوص القرارين.

وكان الطالب «اشرف الاعرج» قد صدر كتاب بفصله لمدة فصل بعد مشادة بينه وبين نائب عميد كليته، حيث جاء في الكتاب «وبعد اطلاعي على افادتك» الامر الذي ينكره أشرف، حيث قال: انه لم تأخذ افادته في القضية ثم تم تغيير القرار الى «بناء على تنسيب لجنة التحقيق» الامر الذي اعتبره الطلبة قرارين متضاربين.

اما القضية الثانية، فهي الانذارات التي اعطيت لاربعة طلاب من الهيئة الادارية السابقة، حيث تم انذارهم دون تحويلهم للجنة تحقيق وهو الامر الذي يشكل مخالفة قانونية، ويعتقد عدد من الطلاب ان الامر برمته موجه ضد الهيئة الادارية السابقة التي صعّدت عدداً من القضايا الطلابية في وجه الرئاسة، ومن اشهر هذه القضايا قضية العلامة المعادة، فيما اعتبره اخرون رسالة لكل هيئة ادارية تحاول الخروج «عن بيت الطاعة».

عميد شؤون الطلبة الدكتور «سلمان البدور» قال «للسبيل» انه لا يوجد قراران في موضوع الطالب اشرف، لكن هناك خطأ في شكل وليس في مضمون القرار، وقد تم تصويبه. واضاف: اذا الغت المحكمة القرار فنحن تابعون للعدالة، ودائماً في ظل القانون.

وحول عدم اتخاذ الجامعة اجراءات ضد الطلبة الذين كسروا عدداً من ممتلكات كلية التربية العام الماضي قال البدور: «انا لست مسؤولاً عما حدث قبل استلامي للمنصب، ولا علم لي فيها» مشيراً الى انه «لا ينبش في ملفات العمداء السابقين». وحمل البدور المجلس توتر الاجواء السائدة بسبب «تراكمات من عدم الثقة» مقسماً «ما همي الا ان تنجح مهمات وانشطة المجلس.. ولكن؟!».

رئيس مجلس الطلبة محمود الدقور من جهته قال: «منذ نهاية الفصل الثاني وخطوطنا مفتوحة مع العمادة والرئاسة، وحاولنا احتواء المشكلة وحلها داخلياً، الا اننا نلاحظ ان هناك تعنتاً واضحاً من قبلهم خصوصاً في قضايانا».

واضاف: لقد تم انذار اربعة طلاب بناء على شهادة طالب من المجلس – من توجه آخر– مع ان اكثر من ٨٠ شخصاً كانوا يتدافعون على باب المجلس عندما كسر زجاج الباب، علماً بأن الطلبة الذين تم انذارهم لم يكونوا في عمان (!!) لحظتها.

وحول سؤال اذا ما فشلت القضية في المحكمة قال الدقور: ان برنامجاً تصعيدياً سيبدأ اعتباراً من الاسبوع الحالي، وهو مرتب ومعد سلفاً حول جملة من القضايا الطلابية والوطنية التي من ضمنها التطبيع مع اليهود، تمزيق المصاحف، الاساءة للنبي صلى الله عليه وسلم، كما اشار ان هناك تجاوزات من قبل عدد من اعضاء الهيئة التدريسية متعلقة بشتم الذات الالهية.

ويذكر ان طالباً فصل لمدة فصل واحد لشتمه الذات الالهية، كما تم انذار المشتكي والشاهد في القضية.

ويبدو ان قضية جديدة تظهر على السطح وهي تحويل اعضاء لجنة كلية العلوم للتحقيق على اثر عرض فيلم «القمر السجين» الذي سبق عرضه في الجامعة، وكانت الجامعة قد منعت عرض مناظرة محمد نزال ونبيل عمرو في برنامج الاتجاه المعاكس القطري قبل عرضه بلحظات ■



لينا مسك اصيبت بخمس رصاصات صهيونية وتحتاج للعون

لم تشفع للينا المسك ذات السبع سنوات طفولتها البريئة ووجهها الملائكي امام رصاصات جندي صهيوني انعدمت من قلبه ابسط معاني الانسانية والرحمة، فكانت خمس رصاصات مطاطية لم تجد لها مستقراً سوى احشاء لينا ومعدتها التي مزقت تمزيقاً وهي واقفة امام منزل ابيها في الخليل حاملة بيدها شهادتها الدراسية الاولى والتي حملت في طياتها علامات طالبة متفوقة تدرس في مدرسة اليعقوبية الاساسية في الخليل هذه المدرسة التي مزقت في داخلها صفحات القرآن الكريم خلال الايام القليلة الماضية بايد يهودية قذرة وحمل الجيران لينا وهي تنزف بشدة وتقول لحاملها «هل سأموت يا عمو».

في المستشفى امضت ٤ ساعات تحت العملية تمكنوا خلالها من اخراج خمس رصاصات من احشائها وانقاذ حياتها. ولكن المشكلة لم تنته الى هنا حيث ان الفتاة تشكو باستمرار من الآم في معدتها ولم يستطع الاطباء تحديد اسباب الالم سوى باعطائها مسكنات وحسب والدها السيد راشد المسك يقول ان الاطباء نصحوه باخذها الى الاردن لعرضها على الاطباء هناك واجراء مزيد من الفحوصات الطبية التطمينية لها وبالفعل قام اهل الخير في الخليل بتقديم مساعدات مالية ليتمكن من القدوم الى الاردن فحالته المالية سيئة وهي معروفة للجميع هناك وها هو الآن يامل ان يبادر احد المستشفيات في الاردن لتبني مصاريف فحوصاتها ولا سيما ان اهل الاردن يعتبرون الوقوف مع اهل الضفة وجرحاهم واجباً شرعياً وطنياً.

العنوان لدى السبيل



محكمة العدل العليا تنقض قرار نقابة الصحفيين بحق الدكتور موسى الكيلاني

عمان – السبيل

اصدرت محكمة العدل العليا قرارها رقم ٣٢ بتاريخ ١٩٩٧/٧/٨ والقاضي الغاء قرار المجلس التأديبي لنقابة الصحفيين بوقف الدكتور موسى الكيلاني رئيس تحرير جريدة الاردن عن ممارسة المهنة لمدة اربعة اشهر، واعتبرت محكمة العدل العليا قرار النقابة غير مشروع وغير قانوني.

وكان المجلس التأديبي لنقابة الصحفيين قد اصدر قراراً بالاغلبية بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٦ تضمن توقيف الدكتور موسى الكيلاني عن العمل لمدة اربعة اشهر، وصدق مجلس نقابة الصحفايين على القرار المذكور.

وبتاريخ ١٩٩٧/٣/١٧ تقدم المحامي عدي الكيلاني بلائحة دعوى لدى محكمة العدل العليا للطعن في قرار المجلس التأديبي لنقابة الصحافيين لعدة اسباب قانونية هي:

١. ان قرار المجلس التأديبي مشوب بعيب جوهري في الشكل، حيث لم يتمكن الدكتور موسى من الدفاع عن نفسه بشكل حقيقي وكامل، ولم يتم الاستماع الى كافة شهود الدفاع.

٢. ان القرار مشوب بعيب مخالفة القانون.

٣. ان قرار المجلس التأديبي اعتمد على تكييف قانوني غير صحيح بالنسبة للتهمة الموجهة له.

وقد طلب المحامي الكيلاني الغاء قرار المجلس التأديبي للاسباب المتقدمة.

وبعد تقديم المرافعات اصدرت محكمة العدل العليا قرارها النهائي بتاريخ ١٩٩٧/٧/٨ والقاضي بالغاء قرار المجلس التأديبي لنقابة الصحفيين بوقف الدكتور موسى الكيلاني عن ممارسة المهنة لمدة اربعة اشهر وذلك لعدم مشروعية العقوبة الموقعة على الدكتور موسى الكيلاني وعدم قانونيتها ■

احتفال بذكرى المولد النبوي

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف سيقام احتفال كبير في مسجد البيادر الكبير «الشركس» يتحدث فيه كل من:

الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس.

الدكتور احمد شكري شابسوغ.

وعريف الحفل الاستاذ عبد الجليل العواودة.

وذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٧/١٥م بعد صلاة المغرب والدعوة عامة.

في اضخم تظاهرة تقيمها العفاف الخيرية

٣٤ عروساً يحتفلون في ثالث حفل زفاف جماعي في الاردن

السبيل – خاص

استكملت جمعية العفاف الخيرية استعداداتها لاقامة اكبر حفل زفاف جماعي في تاريخ الاردن، والذي سيقام يوم الخميس القادم في مدارس الاتحاد وسيضم هذا الحفل سبعة عشر زوجاً.

ويتحدث السيد «مفيد سرحان» مدير الجمعية حول تلك الظاهرة قائلاً: يأتي هذا الحفل تجسيداً لهدف الجمعية في العمل على تيسير سبل الزواج، وتقديم نماذج عملية لتثبيت العادات الايجابية للزواج، وهو احد الحلول التي تقدمها الجمعية لمواجهة الارتفاع الكبير في تكاليف اقامة حفلات الزواج.

واضاف: وستقوم الجمعية بتغطية نفقات الحفل كاملة، وستقدم عدداً من الهدايا والتبرعات للمشاركين حيث تلقت الجمعية التبرعات والهدايا من عدد كبير من المؤسسات والافراد لدعم هذا الحفل.

ويشير سرحان الى ان موعد الزفاف سيتزامن مع ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم القائل:«ثلاثة حق على الله تعالى عونهم المجاهد في سبيل الله، والكاتب الذي يريد الاداء، والناكح الذي يريد العفاف»

هذا وستشارك فرقة الروابي الفنية في احياء هذا الحفل.

اما السيدة عبيدة سعد الدين، رئيسة اللجنة النسائية في الجمعية فتقول: لقد انتهت اللجنة من استعداداتها لاقامة هذا الحفل الكبير، فاعدت برنامجاً كاملاً لحفل النساء، وبمشاركة عدد من فرق النساء الفنية.

كما وجهنا الدعوات للعديد من الشخصيات النسائية ومن مختلف مناطق المملكة.

واوضحت السيدة عبيدة الى ان الفتيات في الوقت الحالي قد اصبحن اكثر اقتناعاً وميلاً للمشاركة في حفلات الزواج الجماعية حيث غدى ارتفاع تكاليف الزواج من اهم الاسباب لزيادة نسبة العنوسة عند الفتيات في الاردن ■

بدء فعاليات مراكز تحفيظ القرآن الكريم الصيفية

ذكر النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم بان الجمعية قد باشرت بفعاليات المشروع الوطني السادس لتحفيظ القرآن الكريم/المراكز الصيفية، وافاد الدكتور الكيلاني بان هذا المشروع يهدف الى:

الاسهام في بناء الشخصية القرآنية.

تحفيظ عدد من اجزاء القرآن الكريم.

تزويد الطلبة والطالبات بالثقافة القرآنية والاسلامية العامة.

استثمار وقت فراغ الطلبة والطالبات بما ينفعهم.

ورفد مراكز تحفيظ القرآن الكريم الدائمة بالمتفوقين من المشاركين ■

نقابة المرضين تطالب بتنفيذ مذكرة علاوة المرضين

طالبت نقابة المرضين رئيس الوزراء تطبيق مذكرة التفاهم الموقعة مع الحكومة والتي تقضي برفع علاوة المرضين والمرضات العاملين في ملاك الدولة الى ٧٥٪ من الراتب الاساسي.

وجاءت هذه المطالبة كما افاد السيد منير عقل امين سر النقابة بعد صدور قرار مجلس الوزراء بمنح علاوة لا تشمل جميع قطاع المرضين والمرضات ■

في حوار صريح للسبيل مع وزير الصحة الاسبق

د. ملحس: مجلس النواب..وجوده وعدمه واحد!

حاولت تطبيق قناعاتي فاعتبروها تجاوزاً للخط الاحمر

■ أجرى الحوار:مامون عياش

ثمة من يعتقد ان الدكتور عبد الرحيم ملحس، كان نمطاً مختلفاً من الوزراء، عندما شغل منصب وزير الصحة لمدة عام، حيث شهدت تلك الفترة اثارة العديد من القضايا حول الغذاء والدواء.كما اقترب من الخطوط الحمراء والحيتان (!).

تجربة الدكتور ملحس في الوزارة، والوضع الصحي والبيئي في الاردن، بالاضافة الى ما يسمى العملية السلمية، ومقولة دولة المؤسسات والقانون وتجربة الديمقراطية، كانت مدار الحوار الصريح الذي اجرته السبيل مع الدكتور ملحس.

■ جرت العادة ان يتم اعادة الوزراء الى مواقع وزارية اكثرمن مرة، ولكن هناك شعور بان الدكتور ملحس لن يعود الى كرسي الوزارة، هل لديك نفس الشعور؟ وبرايك ماهي اسباب استبعاد الكثيرين لعودة الدكتور ملحس للوزارة؟!

- نعم هنالك شعور عام بانني لن أعاد الى الوزارة هذا الشعورناتج من قراءة الناس لافكار الذين يصنعون الوزراء، ويؤلفون الوزارات. انا لست مستاء من هذا الشعور، لانني افهم اسبابه، ربما اننا لم نصل بعد الى تكوين القدرة السياسية على سماع الحقيقة وتحمل الجروح التي تنتج عنها احياناً. فما زال مفهوم الادارة في المركز السياسي عندنا مفهوماً خاطئاً مبنياً على ان الادارة الجيدة هي ادارة الكذب والتغطيات، لا ادارة الحقيقة ومواجهتها، اما اولئك الذين يهابون الاساليب العلنية في نشر الحقيقة. فجوابي لهم ان التعامل مع الحقيقة لا يمكن ان يتم الا بالعلن، لان الذي لا يعلن، يمكن تغييره.

■ البعض يرى ان الدكتور ملحس كان نمطاً مختلفاً من الوزراء وخاصة وزراء الصحة، وانه تجرأ على تطبيق قناعاته، حتى لو راى فيها البعض تجاوزاً لخطوط حمراء ما رأيك؟!

- اذ اكان لي نمط مختلف فقد نتج ذلك عن انني لم اكن ادير الوزارة، بل كنت اقودها، وبالفعل، فقد جهدت لتطبيق قناعاتي التي تكونت اثناء عملي في الوزارة لقد تبين لي ان هنالك حيتاناً لا يهمهم اذا سمموا الشعب، كما ان هناك من يمتص مال الشعب، كان لا بد لي ان اوقفهم عند حدود القانون الذي تعدوا عليه، فتصديت لهم بنفس القوة التي تعدوا بها على بنوده وروحه. لقد اعتبر البعض ان ارجاع هؤلاء خلف الخط الاحمر الذي تجاوزوه، كان تجاوزاً على الخطوط الحمراء، لكنك تعلم ان المؤمن لا يلاحظ الالوان.

■ يقال من يترك المنصب الوزاري يبدأ بالهجوم على من يأتي بعده، ويتحول في الغالب الى معارض له، كما انه يبحث عن السلبيات ويضخمها، ما رأيك في ذلك؟!

- هذا صحيح، فاننا نلاحظ ذلك احياناً، والسبب في ذلك ان المفهوم السائد في الاردن عن ادارة المركز السياسي قائم على ادارة التغطيات، مايضع الوزير المخالف في خطر خسارة مركزه، ان هو خالف ذلك المفهوم ونشر الحقائق، لكن عندما يخسر الوزير مركزه، لا يعود هنالك مبرر للسكوت، فيتكلم، وينتقد، ويعارض، والذي لا عمل دائماً لهم خارج الوزارة معرض اكثر لمثل هذا التصرف.

■ كيف ترى الوضع الصحي في الاردن حالياً؟

- الوضع الصحي للشعب الاردني جيد، يجب المحافظة عليه، لكن الجزء العلاجي من الخدمات الطبية يحتاج الى كثير من الافكار الجديدة، والخبرة، والارادة لتغييره عن وضعه الحالي، فالفاتورة العلاجية اصبحت لا تطاق، وهناك انقطاع بين خدمات القطاعين الخاص والعام، وهناك استثمار جديد غير مبرر في القطاع العلاجي الخاص الذي ستظهر اثاره السلبية في المستقبل القريب، اما الخدمات الوقائية فهي في مستوى جيد. بالنسبة الى التأمين الصحي الشامل، فانني ارى ضرورة الاسراع في تطبيقه، فمن خلاله يمكن تصليح الكثير من السلبيات التي ذكرتها في القطاع العلاجي.

■ ثمة قلق من ارتفاع نسبة المصابين بالسرطان في الاردن، الى اي مدى ترى ذلك؟!

- لا استطيع ان اجزم بذلك مئة بالمئة، فليس لدي ارقام مدعومة، لكنني من خلال الممارسة والمقارنة، اشعر ان هذا القلق ربما يكون في محله، اننا نعلم ان بعض عوامل تلوث البيئة تسبب انواعاً مختلفة من السرطان، وبلدنا ليس خالياً منها، ان الجهود المبذولة في حصر هذه العوامل ما زالت ابطأ بكثير من سرعة انتشارها، ولذلك فانني لا استغرب ان زادت حالات السرطان بسببها.

■ التدخين مخالف للقوانين الاردنية عنوان مقال لكم جاء في سياق جديد، ما الذي تريد ايصاله في هذا المجال؟ وكيف يكون التدخين مخالفاً للقوانين الاردنية؟

- تحتوي السيجارة على الاف المواد الكيماوية، واحد من هذه المواد هو النيكوتين، والنيكوتين عنصر كيماوي يدخل الجسم ويسبب ادماناً كما ثبت اخيراً. لذلك فهو - حسب تعريف الدواء في قانون الدواء الاردني - دواء، فاذا كان النيكوتين ومجموعة العناصر الكيماوية التي تتألف منها السيجارة دواء، فيجب ان تنطبق عليها شروط تداول الدواء كما وردت بالقوانين الاردنية..اي يجب ان تباع بالصيدليات تحت مراقبة طبية وصيدلانية انها فكرة.ليس بالغريب ان تتحقق يوماً، انني اعتقد ان بهذه الفكرة من المنطق قدر ما بها من الغرابة. فكثير من الادوية التي تباع بالصيدليات اقل خطراً على صحة الانسان من السيجارة التي تباع اينما كان دون رقابة صحية، فلماذا نستثني السيجارة؟ ومقصدي هو توعية الناس بان السيجارة هي دواء، ودواء له مضار كبيرة.

■ لماذا باعتقادكم لا نجد جدية عند الحكومة في متابعة الاوضاع الصحية والبيئية بالشكل المطلوب؟!

- السبب في ذلك يرجع الى ان المتضررين من تلك الاوضاع لا يتابعونها بجدية، ولان المستفيدين منها يدافعون عنها بقوة، وقلما تقوم الحكومات بافعال تلقائية، لان اهتماماتها تتكون باتجاهات الضغوط عادة، بالاضافة الى اننا كشعب وجمعيات مقصرون جداً في هذا المجال.

■ ثمة من يعتقد اننا دائماً نصحو متاخرين، سواء في الوضع الصحي، البيئي.بحيث ياتي دق ناقوس الخطر متاخراً، ما هي وجهة نظرك في هذا المجال؟!

- هذا صحيح، واعتقد ان اسبابه ناشئة من قلة ايماننا بانفسنا مما يجعلنا ننتظر ما يقوم به الغير حتى نقلده..او ننتظر حتى يسمح لنا الغير بالتحرك، على العموم نحن لا نملك ناصية امورنا، ومشاكلنا تراكمت، ومواردنا قلت وانتماؤنا ضعف، وصرنا نتطلع للانتقال الى اوطان جاهزة بدل ان نجهز وطننا لاطفالنا.

■ هل تعتقدون ان الاردن يشكل سوقاً لنفايات الدول الصناعية المتقدمة؟

- القضية بين العالم الصناعي والعالم الثالث، فكل ما يرفض عندهم يرسلونه لنا، حيث تسمح قوانينهم بذلك، وقوانيننا تسمح ايضاً باستقبال مالا يصلح عندهم (!!)، مثلاً في موضوع السجائر مؤخراً قررت الولايات المتحدة بيع ما تنتجه من سجائر غير صالحة، وهم يعلنون ذلك، وكذلك بالنسبة للشحنات التي ارسلت الينا وهي تحتوي لحوماً مصابة بجنون البقر التي تبلغ حوالي (٨٠٠) طن حيث تم تحويلها عن طريق بلجيكا وهي في الحقيقة من ايرلندا.

وبالتالي هذه المحاولات موجودة باستمرار وفي مواد كثيرة، فما دمنا نتقبل ما يرسلونه فهم ليس عندهم مشكلة وانما المشكلة عندنا.

■ يعني يوجد من سمح بادخال مثل هذه المواد الى البلد؟!

- نعم هذا لا شك فيه، فهناك العديد من التجار يقومون بشراء المواد الغذائية المنتهية الصلاحية، ويغيرون بيانات هذه المواد وتاريخ الانتاج، ويبيعونها للمواطنين.

■ الصرخة التي اطلقتها سابقاً حول فساد الغذاء والدواء، هل تعتقد انها اتت ثمارها؟!

- بالنسبة للوعي عند الناس نعم، سواء على صعيد الغذاء او الدواء، فهناك اهتمام من قبل المواطنين للتاكد من صلاحيتها، وهذا امر جيد.

■ ولكن على الصعيد الحكومي؟!

- ما بدات به في موضوع اصدار قانون للغذاء والدواء وتنظيمهما، لم يصل بعد الى مرحلة الاقرار منذ (٤) سنوات، ولا اعرف متى سيتم ذلك؟! حيث لايوجد الاهتمام الكافي في هذا المجال.

■ ما هي الامور التي كنت تتمنى تحقيقها اثناء عملك كوزير للصحة؟!

- هناك عدة امور منها عمل مديرية مستقلة للدواء، واخرى للغذاء، وكذلك تحقيق التامين الصحي الشامل، الذي هو حق لكل مواطن، حيث قمنا بوضع انظمة وقوانين له ولكن الى الآن لم يتحقق ذلك..

■ في الجانب السياسي ما رأيك بالوضع الراهن للعملية السلمية؟!

- الوضع الراهن للعملية السلمية في مأزق، فنحن لم نستطع تحقيق السلام، ولا نستطيع الرجوع الى حالة الحرب، وهناك حقائق جديدة بدات تبرز بعد معاهدة السلام تعلمنا منها ان السلم شيء، والسلام شيء آخر مختلف تماماً، كما تعلمنا ان معاهدة السلام التي ضمنت وقف الحروب على الساحة العسكرية، فتحت حروباً في الساحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتراثية اننا الآن امام حروب حياتية وان كانت لا دموية.

■ الحقوق والحريات ومقولة دولة المؤسسات والقانون وشعار الديمقراطية الذي لا يزال يرفع، هذه المصطلحات كيف ترى تطبيقها على ارض الواقع؟!

- هناك فروق بين ما ندعيه والواقع الذي نعيشه، هناك كذبة كبرى تعلم الاردنيون ان يعيشوها او يتعايشوا معها. ربما ان هذه الكذبة قد بدات عندما اعلن الاردن الحرب على المانيا اثناء الحرب العالمية الثانية (!!) ففي سبيل الوصول الى ما نريد، نبالغ بما عندنا، وفي سبيل تضخيم القليل الذي عندنا نقارن انفسنا بالذين ليس عندهم، مشكلتنا تتلخص في اننا قادرون على تصديق مبالغاتنا حتى لو لم يصدقها غيرنا، وهذا اصبح اسلوباً معروف في حياتنا.

ثم في العالم العربي بشكل عام لا يوجد ديمقراطيات، وحقوق انسان وحريات، فكل هذه الامور هبات يمنحها الحاكم لرعاياه متى اراد ويمنعها متى اراد، وحتى على مستوى مجلس النواب عندنا فوجوده وعدمه واحد (!!)

■ الادارة الجيدة عندنا هي ادارة الكذب والتغطيات؟!

■ الفاتورة العلاجية اصبحت لا تطاق ولا بد من تطبيق التأمين الصحي الشامل



د. ملحس يتحدث لمندوب السبيل

السبيل تحاور نائب رئيس الحزب العربي الديمقراطي المسيحي

بوشه: حزبنا قائم على اساس سياسي ولو علمت ان اساسه ديني لكنت اول شخص يخرج منه

■ اجرت الحوار: جلنار فهيم

اثارت فكرة تأسيس الحزب الديمقراطي المسيحي حفيظة وشكوك العديد من المراقبين السياسيين والحزبيين، مما دفع بعدة شخصيات الى عقد مؤتمر صحفي في المنتدى العربي حول تأسيس الحزب، واعلان مؤسسه الرئيسي عن قرب تقدم الحزب لوزارة الداخلية بطلب الترخيص، وصلوا من خلاله الى شجب قيام الحزب، واعتباره انه يشكل تهديداً لمصالح الامة ووحدتها الواحدة.

«السبيل» التقت السيد تيسير بوشه رئيس لجنة التنظيم ونائب رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي، واجرت معه الحوار التالي، الذي اكد من خلاله ان الحزب لم يقم على اساس ديني، وان الجميع القى باتهاماته نحو الحزب دون ان يعرف ادنى شيء عن ميثاقه وافكاره المعروضة في النظام الاساسي للحزب!

■ قامت مجموعة من الشخصيات الاردنية مسيحية ومسلمة باعلان استنكارها لانشاء الحزب الديمقراطي المسيحي، على اساس انه يحمل في خباياه غموضاً ينذر بالخطر على المسيحيين اولاً وعلى الوحدة الوطنية ثانياً، خاصة في ظل الظروف الراهنة. فما قولكم في هذا؟

بوشه: لا يوجد هناك شيء اسمه وقت حالي او وقت لاحق، من الممكن ان يظهر لدينا حزب جديد بعد شهر او بعد سنة، فالتوقيت ليس ذات اهمية، ولربما ربط بعض الناس فكرة انشاء الحزب بحوادث موجودة حالياً، على الساحة العالمية.

فنحن قد اتهمنا بكل شيء قبل ان نتقدم للترخيص، وقبل ان يعرف الناس ما هو الميثاق، وما هي الاهداف، اتهمنا فقط لان اسمه الحزب العربي الديمقراطي المسيحي، فكلمة المسيحي اثارت الشجون لدى جميع الموجودين من مسلمين ومسيحيين. ولكل اسبابه، ونحن نحترم الجميع، فبعض الرموز الاسلامية كفرت المسلمين الموجودين في هذا الحزب، دون ابداء اية اسباب، وبعض الرموز المسيحية نعتت هذا الحزب بالطائفية الدينية، وهذا كلام عار عن الصحة، لانهم لا يعرفون شيئاً عن الحزب غير اسمه، فنحن لم نطرح شيئاً في السوق بعد، ولم نتقدم للترخيص ايضاً (!!) وفي الامس عقد مؤتمر صحفي تحدث فيه اشخاص نجلهم ونحترمهم مثل الكاتب جورج حداد، والذي اتهمنا بالعمالة والجاسوسية، واريد ان اسأله. عملاء لمن وجاسوسية لمن؟! فهل اسم الحزب تهمة كافية حتى يرد علينا بهذا الكلام؟

■ اذاً ما هي اهداف الحزب الاساسية التي يقوم عليها؟

بوشه: الحزب هو حزب سياسي اجتماعي له اهدافه السياسية والاجتماعية، ومن اهم الاهداف الاجتماعية، ايجاد بعثات تعليمية في الدول الاوروبية والامريكية لتعليم ابناء الفقراء من هذا الشعب، وايجاد مساكن للمشردين ايجاد تامين صحي ومستشفيات على حساب الجمعيات التي من الممكن ان تقدم لنا هذه المساعدات، ونحن نتخذ من حزب جبهة العمل الاسلامي بعملها الاجتماعي كقدوة لنا!! وحبذا لو مشت كل الاحزاب بمثل تلك الخطوة، فالسياسة لا تغني ولا تشبع من جوع بالنسبة لشعب ثلاثة ارباعه حالياً تحت خط الفقر، فما تفيد السياسة لرجل راتبه (١٠٠) دينار، او لمن لم يحصل على عمل، فمثل هؤلاء يبحثون عن لقمة العيش فقط!

اما عن السياسة فهي تاتي في المرتبة الثانية من اهتماماتنا، فالشارع الاردني مثقف سياسياً منذ زمن، فهو ليس بحاجة الى هذا التثقيف السياسي والحزبي، فالجائع والمشرد كما ذكرت لا يفكر بالسياسة ابداً.

■ ولكن حتى تستطيعوا تقديم مثل تلك المساعدات الواسعة للمحتاجين، فانتم بحاجة الى دعم مالي كبير يساعدكم، فهل لديكم جهات معنية بالحزب ستعمل على تغطية كافة النفقات المطلوبة؟

بوشه: لاجل هذا جاء اسم الحزب الديمقراطي المسيحي، حتى يكون لنا بمثابة جواز سفر، ندخل من خلاله الى الجمعيات الخيرية في دول اوروبا وامريكا حتى تقدم لنا المساعدات الاجتماعية، مثل حجز مقاعد جامعية للطلبة الاردنيين المحتاجين، ولكن لا توجد هناك دولة اوروبية معينة لكن لو طرحنا عملية هذه المساعدات العينية كحزب مرخص سنجد من يدعمنا، وسيكون اتجاه هذه الجمعيات العمل الاجتماعي، مماثل لاتجاه الجمعيات الخيرية الاسلامية التي تقدم دعماً للاسر الفقيرة، بدون ان يكون هناك شرطاً على المستفيد ان يقدم شيئاً لقاء هذه المعونة.

■ لكن قانون الاحزاب يمنع تلقي الدعم الخارجي للاحزاب؟

بوشه: الدعم المعنوي فقط لا غير (!!) فمثلاً عندما اجد كرسياً في جامعة، فانا في هذه الحالة قد وفرت على اهل ذلك الطالب مبلغاً كبيراً. فمثلاً حزب البعث في جامعة دمشق لا يقبل الدارسين الا عن طريق حزب البعث الذي في الاردن.

■ وكم عدد المؤسسين في الحزب؟

بوشه: حوالي (١٠٠) شخص، ٦٠٪ منهم مسلمون وتتراوح فئاتهم من حاصل على الدبلوم المتوسط الى استاذ في الجامعة.

■ وماذا بالنسبة لامين الحزب، هل يشترط ان يكون مسيحياً؟

بوشه: ابداً، فرئاسة الحزب ستتم عن طريق انتخابات تجرى للهيئة العامة بعد الترخيص، يختارون فيها من يشاؤون لرئاسة حزبهم.

■ وهل ستتبنون الدفاع عن قضايا المواطنين المسيحيين في الاردن؟

بوشه: سندافع عنهم كعرب وليس كمسيحيين، وسندافع عن اية فئة اخرى، فهناك رسالة وجهت الى اسرائيل للمطالبة بالافراج عن الشيخ احمد ياسين.

● اسم الحزب جواز سفر نعرضه لدول اوروبا وامريكا لتقديم المساعدة لفقراء الاردن

● الشعب الاردني ليس بحاجة الى السياسة، وانما الى لقمة عيش تسد جوعه

● لن نسعى للوقوف ضد التطبيع او مسايرته

■ ما هو سبب التقدم للحصول على ترخيص للحزب من قبل السلطة الفلسطينية اولاً؟

بوشه: لم يكن هناك شيء اسمه الحزب الديمقراطي المسيحي في فلسطين، وانما هي ضجة اثارتها بعض الصحف، انما كانت هناك رسالة من المطران قفعيتي، ارسلها لنا بالتأييد، وقال: حبذا لو كان هذا الحزب موجوداً في فلسطين، ونحن في الحزب رفضنا حتى التهنئة، لاننا اردنيون، ولان قفعيتي تابع لطائفة معينة، خوفاً من ان نتهم بالطائفية، كما انه لا توجد هناك اية علاقة بيننا وبين السلطة الفلسطينية، سوى اننا قد بعثنا برسالة تهنئة الى عرفات بعيد الاستقلال الثاني، ورد علينا بالشكر. هذا كل ما في الامر.

■ وكيف تنظرون للعملية السلمية، ومسيرة التطبيع في البلد؟

بوشه: نحن نؤيد العملية السلمية كأردن واسرائيل، ولسنا معنيين بالعملية السلمية على اي خط ثان فنحن حزب اردني، نتحدث فيه عن الاردن لا غير، ولكن الحل السلمي لم يصل الى نهايته الى الان، ولا اتوقع ان تحصل مصالحة شعبية بين الاردنيين واليهود، اما بالنسبة لقضية التطبيع مع اليهود، فلن نسعى للمساعدة على تيسيره ولن نقف ضده في ذات الوقت، ولن نجبر احداً على اتخاذ موقف مماثل لموقفنا ازاء التطبيع.

■ هل تتوقعون رفض الداخلية لترخيص حزبكم؟

بوشه: الرفض موجود والقبول موجود، ونحن لن نقدم ترخيص الحزب على اساس ديني، وان تم الرفض فلن نقبل الا بقرار المحكمة، وللفرد اياً كانت ديانته الحرية الشخصية للانضمام تحت لواء اي حزب، فكما يحق للمسيحي ان يعمل في اي حزب اسلامي، يحق للمسلم ان يعمل في حزب مسيحي، ولو اعتبرته في اي لحظة من اللحظات ان هذا الحزب قائم على اساس ديني فسأكون اول من يخرج منه.

■ وهل لديكم النية لترشيح اعضاء من الحزب للانتخابات النيابية؟

بوشه: النية واردة، لكن الاشخاص غير محددين الى الان، ونتوقع ترشيح شخصين لا اكثر.

■ وهل تتوقع لهم النجاح؟

بوشه: بالطبع لا

■ ولماذا؟

بوشه: لاننا حزب ناشئ، والمهم طرح فكرة الحزب في البداية، عن طريق فترة السماح بالاعلان عن انفسنا في عملية الانتخابات.

■ وهل تتوقعون زيادة اعضاء الحزب في المستقبل وبعد الترخيص؟

بوشه: رب ضارة نافعة، فالهجمة الاعلامية التي تلقاها الحزب من الجميع، قد تدفع بالبعض الى محاولة التعرف على افكار الحزب واهدافه، مما سيؤدي بالطبع الى زيادة المنتسبين اليه.

■ وماذا لو اصدرت الكنيسة بياناً يقضي بتحريم الانتساب لهذا الحزب؟

بوشه: لا نستبعد ان تصدر الكنيسة بياناً تحرم فيه الدخول للحزب، ولكن لا توجد هناك قوة تنفذ هذا التحريم، فكم من محرم مستباح في الوجود، وهل الحزب ديني حتى تحرم الكنيسة الدخول اليه، فنحن لن نخترع طائفة جديدة ندعو اليها المسيحيين او حتى نفتح مسجداً جديداً ندعو الاخرين للدخول اليه.. ولكني اتكلم كتحريم سياسي، وهذا يعتمد على قرار وزير الداخلية. عندها لن نقبل الا بقرار المحكمة



حالة انسانية جنون الالم

انهم لا يملكون في هذا العالم ولاحتى مساحة هذه الزاوية ليعيشوا فيها..

هم اسرة مكونة من سبعة افراد او سبعة هموم او سبعة احزان قل ما شئت.يقتاتون الحزن صباح مساء.والدهم توفي بتشمع الكبد وقبل ان يموت قذف من بطنه دماً يحمل كل هموم عمره وبقايا ارادته.يعيشون في مساحة تسمى غرفة ثلاثة امتار في مترين ونصف هي كل مساحة الفرح التي يتنفسون، لها سقف هلامي يخترقه المطر فتجلس الام طوال الليل بجانب اطفالها تمسح عن جباههم الماء وتحمي وجوههم براحتيها..وفي الصيف تشم عن بعد رائحة شواء آدمي.ثلاث فتيات صغيرات رقيقات كالنسمات يتبسمن للزوار..ارتدت ثلاثتهن برانس صلاة بيضاء ليس لموعد صلاة بل ليخفين ما يلبسنه من وجع مهلهل وهو مليء بالرقع الملونة، ليس لديهن لعبة واحدة في البيت ولا حتى «باربي» وكجدران السجون، تبدو اللوحات الحالكة السخرية كتبت عليها كل عبارات التشرد وكل انواع العبوس وشيء من اشواق محترقة..وخليها على الله..!

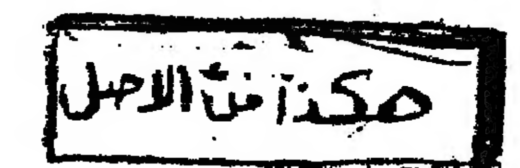
الام تنام على بسطة الدرج..الصغيرات ينمن في الغرفة يتسامرن مع القمر الذي يطل من احد ثقوف السقف «وان شئت تطل منه كل الكواكب» الابناء لا مكان لهم في الداخل فينامون على السطح «اي والله» وفي الصباح يحملون اسمالهم «اللحاف المندلق الاحشاء والجنبية التي خلت من اية حشوة.والحذاء اعني الوسادة - لينتقلوا الى زاوية اخرى لم تصلها الشمس فتتبعهم هي الاخرى تنغص عليهم احلامهم وتسعى لتجفيفها في غياب المطر.

«الاسلاف» (هل هناك صلة بينها وبين سوالف التي اشتهر بها اليهود؟) يطالبونها باجرة القبر، يكيدون لها ولاطفالها - سيدة صغيرة جميلة لماذا لا تكون من نصيب احدهم؟ «اليست من الاملاك التي ورثها لهم اخوهم؟ وزوجاتهم يتهمنها انها «ترسم على « ازواجهن!!.

اضطروا للسكن في هذا الخم لان صاحب العقار القى باثاثهم المهلهل في الطريق واقسم في المحكمة انهم لم يدفعوا له الاجرة لمدة سنة «ايجارهم قديم والوقت مناسب لاستثمار الالم» فاشفق عليها احد اسلافها.وآواها مع اطفالها في هذا الجحيم.«دليلنا احتج على كلمة خم لان الدجاجات يرفضن العيش في مكان كهذا!» كل دخلهم ستون ديناراً لا غير ثمن شبشب حمام لاحدى سيدات المجتمع الراقي اربعون منها راتب الولد الاوسط «١٥ عاماً» يعمل صبياً عند خياط يكنس الغبار ويصنع الشاي ومصاب بازمة صدرية مزمنة..والعشرون الباقية من اهل الخير.

وماذا بعد؟ انهم مشرقو الوجه ينامون بعمق لا يمضي مساء دون طعام وحكاية مستورة والحمد لله، وفي الصباح يلعبون الحجلة، والحيلة، والاستغماية مع اولاد الحارة..وعندهم خيراً باستئجار منزل ياويهم فهل من معين؟

«عنوان الاسرة محفور عندنا لمن يريد»



التحالف الاستراتيجي بين انقرة وتل ابيب يضغط لمواجهة سوريا والعراق وايران

السبيل – عادل سليم

دخلت المنطقة العربية وفق مؤشرات عديدة بوابة التحالفات الاستراتيجية ولعبة المحاور التي اخذت العديد من الدول التعاطي معها، وباتت هذه التحالفات اكثر وضوحاً بعد الاتفاقيات التجارية والعسكرية والامنية بين تركيا والكيان الصهيوني، وهي الاتفاقيات التي اثارت عاصفة سياسية ارتكزت على البعد الامني للمنطقة باعتبار ان هذا التعاون يشكل رسالة واضحة المعالم لكل من سوريا والعراق وايران مفادها ان لعب الادوار لا يتأتى الا من خلال الدخول مباشرة في لعبة المحاور التي تحركها عن بعد الولايات المتحدة.

ولئن ظن البعض ان هذه العلاقة لن تخرج عن التلويح بالعصا لسوريا حتى تنجر نحو التسريع بعملية السلام وتقديم التنازلات وتوقيع اتفاقية سلمية تكون اكثر اريحية للكيان الصهيوني، الا ان الامور بدأت تفلت من عقالها عندما اخذت الطائرات الاسرائيلية بتنفيذ طلعات استخبارية على طول الحدود السورية– التركية والعراقية – التركية والايرانية – التركية.

جذور التعاون الامني بين انقرة وتل ابيب

لم يأت الاتفاق الامني والعسكري الذي وقع بين تركيا والكيان الصهيوني من فراغ، فقد سبقته اجراءات ثقة متبادلة استمرت ما يقرب من الخمسين عاماً، التقى خلالها الطرفان على نقاط عديدة، شكلت مقدمات مقبولة من قبل الطرفين للحلف الاخير، ففي عام ١٩٤٩ اعلنت تركيا الكمالية اعترافها بـ «اسرائيل» فكانت بذلك اول دولة اسلامية تقدم على هذه الخطوة، وجاء في تبرير الرئيس عصمت اينونو في تصريح ادلى به انه يأمل في ان «يسهم انشاء اسرائيل في توطيد دعائم السلام والاستقرار في المنطقة».

بدأ اليهود الاتراك يأخذون مواقع هامة داخل الهرم السياسي والاقتصادي للدولة الجديدة، ووجدت دور المال الاوروبية التي يملكها يهود فرصتها داخل تركيا، فارتبطت الجالية اليهودية بنشاط المؤسسات المصرفية التابعة للصهيونية العالمية لتتحول الى عامل مؤثر في الاقتصاد التركي، وانعكست السيطرة اليهودية في القطاعات الاقتصادية على وسائل الاعلام الامر الذي سهل مهمة بن غوريون، اول رئيس وزراء اسرائيلي واحد ابرز مهندسي العلاقة بين انقرة وتل ابيب، ويتعمد باحثو العلاقات التركية – الاسرائيلية التوقف عند مساعي بن غوريون لدى الولايات المتحدة لتأمين دعم ومباركة التحالف، وفي هذا السياق، حرص الزعيم الاسرائيلي اكثر من مرة على تأكيد ارتباط انقرة بالغرب، وبواشنطن على وجه الخصوص، وموقعها كقطب استراتيجي في الحلف المحيط باسرائيل.

التعاون الامني بين انقرة وتل ابيب، بدأ في مطلع الخمسينات حيث تم التنسيق بين الموساد والـ TNSS لتبادل المعلومات حول الوضع الاقتصادي والسياسي والعسكري في سوريا، وباعتبار ان «اسرائيل» تعد نفسها احد المحاور الرئيسة للسياسة الاستراتيجية الغربية الى جانب تركيا، فقد اشتركت مع تركيا في مواجهة الخطر الشيوعي، كما تعاون الجهازان الامنيان في تركيا والكيان الصهيوني على اثارة الاكراد، ودعم التمرد على الحكومة المركزية في بغداد بعد انقلاب عبدالكريم قاسم واندثار حلف بغداد، وادى ذلك لتشتيت الجهد العسكري العربي حيث اضطر العراق وسوريا لوضع قوات عسكرية وتجهيزات حربية كبيرة على الحدود مع تركيا.

وفي الستينات ايضاً، تحولت تركيا الى سوق رائجة للصناعات الحربية الاسرائيلية والتي شملت استيراد صفقات الاسلحة الخفيفة ومدافع الهاون وانواع مختلفة من القذائف والصواريخ واجهزة الاتصال والرادار، واخذ التعاون الامني طابعاً جديداً مع انطلاقة الثورة الفلسطينية في منتصف الستينات حيث شمل التنسيق مواجهة المنظمات الفلسطينية والتنظيمات التركية التي كانت تتلقى تدريباتها في المعسكرات الفلسطينية في كل من سوريا ولبنان، وعاد الطرفان في عقد الثمانينات الى التركيز على سوريا ولبنان اثر خروج مصر من حلبة الصراع بتوقيعها معاهدة كامب ديفيد، وتعاملت انقرة وتل ابيب بحذر شديد مع قرار القيادة العراقية بتطوير برنامجها النووي، واعتبرتاه خطراً مباشراً يستهدفهما بالدرجة الاولى.

فقامت القيادة العسكرية الاسرائيلية برصد النشاط النووي العراقي من الاراضي التركية وتمكنت من الحصول على معلومات مهمة، كما رصدت من خلالها تركيا ايضاً، تنامي القوة العسكرية السورية والتي تمثلت في حصول دمشق على صواريخ بالستية من السوفييت وتطويرها للاسلحة الكيميائية.

ومع اندلاع حرب الخليج الثانية، قام ضباط من سلاح الجو الاسرائيلي وقيادة الاركان والموساد والاستخبارات العسكرية بزيارات سرية الى تركيا حيث اقام الجيش الاسرائيلي محطات استخبارية في مناطق ديار بكر غربي تركيا، كما قام بتزويد الجيش التركي بأسلحة متطورة كالطائرات الموجهة والتي يمكن تحريكها بدون طيار، وصواريخ وقذائف موجهة بالليزر.

وكانت حرب الخليج الفرصة الذهبية لدفع التحالف غير المعلن خطوات واسعة الى الامام، وجاءت سلسلة الاتفاقيات الامنية والعسكرية خلال عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧ كوثائق تشرع لعلاقة قائمة منذ سنوات، كانت تنتظر الصيغة الملائمة للاعلان عنها، وليس من قبيل الصدفة ان الاتفاق العسكري الاول تم توقيعه بعد شهرين فقط من الانتصار

> **الجيش التركي وجد في «اسرائيل» الحليف المناسب لمواجهة حزب الرفاه**

الانتخابي لحزب الرفاه الاسلامي التركي، وكأن الجيش التركي قد وجد في الكيان الصهيوني الحليف المناسب في السعي لمنع الاسلاميين من تحويل وجودهم البرلماني الكبير الى خطر يهدد الاسس العلمانية لدولة اتاتورك.

ضغط مزدوج على سورية وايران والعراق

محاولات الجنرالات الاتراك المتكررة لتحسين علاقات بلادهم بالولايات المتحدة الامريكية ساعدت بدرجة كبيرة على تحسين العلاقات التركية – الاسرائيلية، كمحاولة منهم لكسب ود الادارة الامريكية، كما ان دور الجنرالات على الصعيد الداخلي باعتبارهم الموجه للنظام السياسي، ساعدهم في ممارسة دورهم بالضغط على حكومة اربكان الاسلامية، وبهذا عملوا على تحقيق الاهداف الاسرائيلية الحيوية المعادية لسوريا والعراق، وخاصة في ضوء ما تتعرض له «اسرائيل» من ضغوط بسبب تعنت سياستها وبسبب تعاظم السخط العربي والاسلامي والدولي من سياستها الاستيطانية.

فالتناقض اذن بين جنرالات الجيش التركي وحكومة اربكان التي اضطرت الى الاستقالة تحت ضغط الجيش واضح، ولذلك ما ان اعلن نجم الدين اربكان عن تأجيل المناورات العسكرية المشتركة بين «اسرائيل» وتركيا تحت اشراف الولايات المتحدة حتى اصدر الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع بياناً اكد فيه ان المناورات لم تلغ ولم تؤجل، وبالفعل تمت في موعدها قبالة الساحل السوري واثناء اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثمانية، وتركزت المناورات حول التدريب على عملية انزال وهمية على المدن السورية واحتلال الشريط الساحلي السوري، وحسب المصادر الامنية الاسرائيلية فقد كان الهدف من المناورات تعزيز العلاقة بين جيشي تركيا و «اسرائيل» تحت المظلة الامريكية والتلويح للدول العربية بأنها تواجه جبهة قوية وموحدة.

ويشير الخبير العسكري الاسرائيلي، زئيف شيف في تحليل للعلاقات الاسرائيلية – التركية بأن خلف الاتفاقيات مصالح للنخبة السياسية والعسكرية التركية العلمانية، فالجيش التركي مثلاً معني بمواجهة التسلل عبر الحدود التركية – العراقية ويريد تعلم الدروس من التجربة الاسرائيلية في جنوب لبنان، ولذلك اجرت الوفود الاسرائيلية والتركية دراسات لاوضاع حدودها، وتمخض عن هذه الدراسات شراء تركيا نظام مراقبة الكترونية اسرائيلي الصنع باستطاعته الكشف عن حالات التسرب عبر الحدود في محيط ٣٠٠ كيلومتر.

ويضاف الى ذلك ان العلمانيين الاتراك معنيون بدحر ما يسمونه «الارهاب السياسي الاسلامي من ايران» ويعتبرون ان ايران تشكل تهديداً لاستقرار النظام العلماني التركي، خاصة وان المعلومات الاستخبارية الامريكية التي سربت للاتراك تؤكد حصول ايران على مساعدة روسية لتطوير برنامجها النووي وانتاج المزيد من الصواريخ المتوسطة المدى التي تستطيع ضرب اي نقطة في كل من تركيا وفلسطين المحتلة، واما بالنسبة لسوريا فان تركيا تخوض صراعاً معها حول المياه، وحزب العمال الكردستاني التركي الذي تقول انقرة انه يحظى بدعم دمشق. واذ تأتي الاهداف الاسرائيلية من التحالف مع انقرة في سياق البرنامج والخطط العسكرية الاسرائيلية، فانها ايضاً تشكل الترجمة الامنية والعسكرية للدور المقترح لتركيا في منظومة العلاقات الشرق اوسطية لمرحلة السلام، ولذلك احتلت مناقشة الدور التركي في اقتصاد المنطقة حيزاً مهماً من اعمال المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط، وترى تل ابيب ان ادخال انقرة كلاعب اساسي يغير من الطبيعة الجغرافية – السياسية للمنطقة، ويجعل من وجود دولة غير عربية تؤدي دوراً كبيراً في الاقتصاد والامن والحياة السياسية مبرراً لقبول وجودها هي بالذات، كما من شأن الدور التركي اخراج الكيان الصهيوني من عزلته بين دول تناصبها العداء.

اخيراً، لا يبدو في افق السياسات التركية ما يوحي بالحرص على تجاوز صفحات العلاقات المريرة مع العرب، وبدء مرحلة من التعاون خصوصاً بعد اجهاض العسكر – صناع السياسة الحقيقيين في انقرة – الامال التي عقدت على اربكان لتولي هذه المهمة مما يترك الباب مشرعاً امام تل ابيب للاستمرار في مخططها بتهيئة المنطقة لحرب قادمة.

الى حسن سلامة.. الشهيد الشاهد الحي

■ كاظم عايش

سلام عليك مع كل فجر مقدسي.. واصيل فلسطيني.. وغروب عربي، حكموا عليك مدى الحياة.. ستاً واربعين مرة، ولما يمض من عمرك ثلاثون حولاً.. وهو اعتراف واضح من قبل اعدائك انك كبير كبير، اكبرمنهم جميعاً.. اكبر من احقادهم وغيظهم، فمن يُحكم بكل هذه السنين، لا بد ان يكون عظيماً فانت حي في ضمير امتك الحي اكثرمن اي وقت مضى وسيمضي، وامثالك يستحقون كل هذا التكريم..

وهم وان كانوا مكروا مكرهم، فذيلوا حكمهم بعدم جواز مبادلتك باي شكل وباي عدد، فهم كذلك يعترفون مرة اخرى بانك اثمن من اي عدد منهم، وهم على غير عادتهم التي درجوا فيها على مبادلة واحدهم بالعشرات، يرفضون مبادلتك بالعشرات.. فاي فضل لك شهد به اعداؤك؟!.

لقد اصيب اليهود بالذهول والتخبط وهم يواجهون النماذج الفذة في زمن التدهور والسقوط، ففقدوا اعصابهم، وصاروا كمن يخبط على غير هدى.. لانك خاطبتهم باللغة التي يفهمونها جيداً.. لغة الموت الذي يفرون منه وهو ملاقيهم.. انها اللغة التي خاطبتهم به بعد استشهاد رفيق دربك وشقيق روحك يحيى، فزرعت لهم الموت في مواقع شتى حتى مادت بهم الارض، وزلزلت تحت اقدامهم، فطاروا شعاعاً.. ثم اجلبوا عليك بخيلهم ورجلهم، واجتمع الذين يسارعون فيهم في شرم الشيخ، كلهم يطلبون دمك ودم اخوانك الذين يروع طيفهم اليهود والمنافقين، فلا تغمض لهم جفن.. وظنوا انهم باعتقالك وبعض اخوتك قد تحقق لهم ما ارادوا.. ولكن هيهات.. فان طريق الشهادة قد صار عريضاً واضح المعالم، والذين تهفوا قلوبهم الى السير فيه كثيرون وبعضهم لم يولد بعد، حاديه كتاب محفظ من الله، وسالكوه مهتدون بمنارات من الانبياء والصحابة والتابعين.. الى يوم الدين، فمنذا يستطيع ان يعطل السير فيه؟!.

قر عينا يا ابن العشرينات.. وماذا عليك لو استرحت في خلوتك، تقرأ سنن الله في هذا الكون، وتنتظر موعود ربك الآتي رغماً عن انوفهم، ستظل يا حسن في قلوب اخوانك ظاهر الحُسن كالبدر المتالق في الليل الداجي، وستبقى يا ابن سلامة في نظر الامة رائداً لمنهج السلامة، حتى يتحقق بك وبامثالك لامتنا واوطاننا وبلادنا ومقدساتنا واعراضنا السلامة، جنود مثلك مكنونون في ضمير الغيب ياتون على قدر، وعلى موعد مع البذل والشهادة، تربوا في مدرسة الايمان والاستشهاد، يُسلّم الله بهم البلاد والعباد.. ويُسلم لهم مقاليد الامور في الارض المباركة الطهور.

اما الاحكام التي جاوزت الالف عام فستبقى في ذاكرة الامة شاهدة على عظمتنا وحقارة وصلف احفاد شيلوك وابناء القردة والخنازير وعبد الطاغوت..

سلام عليك يا حسن في عرينك.. بل في عرشك.. والخزي والويل والثبور لمن اساءوا اليك والى اخوانك، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

عدم حماس الكتل النيابية يفشل محاولة سحب الثقة من وزير المالية الكويتي

الموجة الحارة هبت مبكراً على الكويت هذا العام، وارتفعت مؤشرات اجهزة الرطوبة منذ ان اخترقت الرصاصات الثلاث زجاج سيارة عبد الله النيباري، القطب الرئيسي في المنبر الديمقراطي «اليسار» وعضو مجلس الامة الكويتي، واياً كانت نتائج التحقيقات ان قدر لها ان ترى النور، فالامر المؤكد ان محاولة الاغتيال اثارت الكثير من الجدل والتوتر على صعيد الساحة السياسية والحزبية في الكويت على الرغم من نجاح الحكومة في احتواء الموقف ومع رفض وزير المالية ناصر الروضان اي ربط بين محاولة الاغتيال وعلاقاته باحد المتهمين باطلاق النار على النيباري الا ان الامور تداخلت بسرعة كبيرة لتربط بين الاستجواب الذي تقدم به اعضاء المنبر الديمقراطي في مجلس الامة لسحب الثقة من الروضان والتهديد الذي تلقاه النائب سامي المنيس – عضو المنبر الديمقراطي من احد المتهمين في محاولة اغتيال النيباري.

والقت تداعيات محاولة الاغتيال بظلالها على العلاقة بين مجلس الوزراء ومجلس الامة حيث تقدم اعضاء المنبر الديمقراطي بطلب استجواب وزير المالية تمهيداً لسحب الثقة منه.

وعلى عكس ما فعلت في الاستجوابات البرلمانية التي تقدمت بها كتلة المنبر الديمقراطي في العام ١٩٩٣ عندما استطاعت ان تحشد الكتل البرلمانية حولها وبالتالي تحدث تعديلاً وزارياً لصالحها، فان المحاولة الحالية لم تنجح في جذب سوى اربعة نواب «يتكون المجلس من خمسين عضواً» حيث ابدى التجمع الاسلامي السلفي معارضته المبدئية واظهر معظم نواب المناطق الخارجية «نواب الخدمات والقبائل» عدم استعدادهم لمساندة مقدمي الاستجواب.

واما كتلة نواب الحركة الاسلامية الدستورية «الاخوان المسلمون» وهي اكبر الكتل النيابية وتحظى بتأييد ومساندة عدد كبير من النواب المستقلين، فقد اعلنت تأييدها لفكرة الاستجواب وموضوعه، لكنها انتقدت تفرد ثلاثة نواب بتقديمه وعدم تنسيقهم مع القوى السياسية وابدت الحركة في نفس الوقت تحفظها على مسار الاستجواب واصدرت بياناً اوضحت فيه انتقادها دون ان تؤكد استعدادها للمشاركة في اقتراح سحب الثقة وان كانت قد استدركت بانها ترى ان هذا الاستجواب حق لا يجوز الوقوف في وجهه، «ولا تملك الحركة الدستورية الاسلامية الا تأييد هذه الخطوة كوسيلة من وسائل الرقابة التي يجب على مجلس الامة ان يمارسها على الاموال العامة» وهي «حق دستوري لا يجوز ان يعاب على اي عضو في المجلس ممارسته لهذا الحق» كما انتقدت الحركة الاسلامية الانتقائية في موارد الاستجواب ومواضيعه اذ تم التغاضي عن اثارة قضايا مالية مهمة التطرق اليها سيشير الى قصور في عمل لجنة حماية المال العام البرلمانية التي يهيمن المنبر الديمقراطي على رئاستها.

وفي مواجهة هذا التخالف، وظهور مقدمي الاستجواب في موقف غير قادر على حشد الاصوات الكافية للتقدم باقتراح لسحب الثقة «المطلوب عشرة اصوات» اعادت الحكومة الكويتية تأكيد دعمها لوزير المالية، واعلن رئيس الوزراء بالوكالة حرص الامير وولي عهده على مؤازرته في جلسة الاستجواب واوضح في بيان اصدره مجلس الوزراء الثقة الكاملة والتقدير الكبير للسيد ناصر الروضان.

اللعبة الكبرى وتاريخ يتكرر
ماذا يجري في افغانستان؟

بيشاور – خاص بالسبيل

عندما قام الاتحاد السوفييتي بغزوه الاستعماري لافغانستان المجاورة في خطوة لم تكن بعيدة عن اسباب انهياره اللاحق اثر النزيف المستمر لقوة عسكرية صماء يقف خلفها اقتصاد مريض، كان امران طبيعيان ومحتملان واجبا الحدوث، الاولى مقاومة افغانية تستمد جذورها من شعب مقاتل عنيد لم تتمكن بسببه قوة استعمارية وفي اوج ظهور الامبراطوريات الاستعمارية من احتلاله واذلاله، مع تطور هذا العناد ليكون اعتقاداً يقف خلفه قادة لحركات اسلامية افغانية نشأت قبل دخول السوفييت واخذت مواقعها في التأثير، اما الامر الثاني فهو ذلك التعاطف الاسلامي العالمي الذي تجاوب مع مطلب الجهاد الافغاني من اجل حرية واستقلال افغانستان بسبب من تنامي وتطور حركة صحوة اسلامية عالية هي ثمرة من ثمرات حركة اسلامية دولية قدرت في الجهاد الافغاني امكانات فرصة حقيقية لقيام جهاد ودولة في تلك المنطقة، وكان قرار اسناد وتأييد المجاهدين وهم يقاتلون من اجل حرية بلادهم ووطنهم، شأنهم في ذلك شأن كل شعب مقهور يتعرض للاذلال والاحتلال، قراراً ينبع من فريضة اسلامية وحق من حقوق الاخوة المسلمة واجبة الالتزام. كما انه ليس بالامكان انتزاع حق مجاهد او طالب حرية من حقه ومن صفته كذلك لانه حق وواجب ونظرة انسانية، ولئن كانت شعوب الارض تقاتل من اجل حريتها عندما تُستلب هذه الحرية فان المسلمين يقرنونها بالدين لتكون جهاداً من اجل الارض والوطن والعقيدة والانسان، ولئن ربح الفيتناميون الحرب فقد خسرها الافغان قبائل ومجاهدون بحبل من تخلفهم وحبل من مكر الناس حولهم اقليميين ودوليين.

افغانستان وفيتنام

ويكمن الفرق بين افغانستان ودول اخرى مهمة اقليمياً مثلها، في هذا النسيج الدقيق لتوازن الضعف او القوة في تحالفات وعلاقات وتناقضات اقدار المكون الافغاني للقبائل والاعراق والمذاهب والاقاليم في غياب رأس كبير او دولة قوية.

وعلى عكس افغانستان، فقد تمتعت فيتنام برمز كبير هو «هوشي منه» استقطب حوله نضال الشيوعيين الفيتناميين وقاده مع عوامل اخرى، الى نصر حقيقي ذات ثمر، وينطبق الامر كذلك على الشيشان الذين وجدوا في مجوهر دوداييف» والرموز التي بعده، وقبل ذلك وبعده، في الدولة والحكومة، ما يستطيع ان يحقق النصر ويعطي للجهاد مردوده ومنتهاه، ومع ان الجهاد الافغاني قد وفر مع انحلال وسقوط الاتحاد السوفييتي فرصة تاريخية نادرة لاقامة دولة قوية في هذا البلد المهم، الا ان رصداً دقيقاً خارجياً للجهاد ذاته ولطبيعة النسيج الافغاني المعقد وهو يرى قوى وزعامات قبلية ومناطقية اخذت موقعها المسلح بفعل طوال سنوات الحرب وامتدادها لتشكل هذه القوى العامل الاهم في تضييع تلك الفرصة، ومن لجل ذلك فقد كانت «افغنة» الحرب اخطر مرحلة في استراتيجية الصراع في افغانستان، فمع ان هذا البلد لم يخضع لاحتلال قط، ولكن امكن الاستعاضة عن هذا بتدخلات اجنبية متوازنة مثلت احتلالاً متوازناً غير مباشر ولكن بذراع افغانية وهو ما شكل معنى ومفهوم «اللعبة الكبرى» في القرن التاسع عشر بين روسيا وبريطانيا، دول كثيرة شكلت، وتشكل، عصب اللعبة الكبرى في امتدادها اليوم فاضافة الى روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى وايران والهند وتركيا والولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية و «اسرائيل» فان باكستان تشعر بحساسية خاصة تجاه الوضع في افغانستان، فاضافة الى صراعها مع الهند حول كشمير، فقد ظلت باكستان عُرضة لمظاهر ضعف وتهديد كثيرة اقليمياً ودولياً، ولعل هذا ما دفع الرئيس الباكستاني الاسبق، ضياء الحق، ورغم ما يقال عنه الى ادراك مبكر لامكانات وحالات تطور الوضع في افغانستان وانعكاسه على باكستان، لذلك كان قرار دعم المقاومة الافغانية ودعم تيار محدد فيها هو الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار، استناداً الى ان هذا الحزب يمتلك قاعدة تنظيمية واسعة.

وكانت لعبة خطرة ادرك خطورتها ضياء الحق الذي رفع شعار «جهاد افغانستان امال باكستان» ليكون ثقافة كل باكستاني في سعي لجعل باكستان مع افغانستان قوة اقليمية اسلامية يُحسب لها كل حساب بعيدة عن الخطر وذات تأثير في الجوار، لذلك ومن اجل منع تطور كهذا جاء اغتيال ضياء الحق ليكون مقدمة لاغتيال الجهاد الافغاني ومحاصرة كل القادة الفاعلين عن الساحة عبر ادخال الجهاد في متاهات صراع مناطق قبلي مذهبي اقليمي جغرافي يشتق روحه ومقوماته من دول متعددة تقترب وتبتعد عن افغانستان ولكنها كلها تتأثر بوصفها وتطورها، وبعد ضياء الحق وفي عهد بنازير بوتو، سعت باكستان الى ان يكون لعهدها الجديد رجل وحركة، فكانت بدعة طالبان لتحقق امرين مهمين، ارضاء الولايات المتحدة بايجاد قوة تحارب التيار الحركي في افغانستان مثلما تحارب الاخرين من جهة، والانتقام من ضياء الحق، عدو بوتو اللدود، بضرب وتحطيم الاحزاب الاسلامية الحركية وعلى اي حال فيبدو واضحاً الان، وبعد انفلات الامر تماماً من يد المجاهدين الحركيين وهم قيادات تاريخية في افغانستان، بأن هذه قد قصرت عن ان تكون شأناً افغانياً داخلياً لاهلها، بل هي، ولوقت قد يطول قليلاً امتداد قديم ومستمر لقواعد «اللعبة الكبرى» في اشارة الى استمرارية التاريخ ان لم يكن اعادته.

السبيل
العدد (١٨٨) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٥ – ٢١ تموز ١٩٩٧م

بعد استهزاء المستوطنين بالرسول صلى الله عليه وسلم وتمزيق المصاحف

ردود فعل غاضبة في العالم الاسلامي على جريمة الصهاينة

الخارجية الباكستانية تدين جريمة المستوطنين في الخليل والصحافة ترحب بتوعد حماس «القصاص» من اليهود

ادان الناطق باسم الخارجية الباكستانية السيد «خالد سليم» الجريمة التي اقدم عليها المستوطنون اليهود في الخليل. وقال ان باكستان تشعر بالالم لما جرى على ايدي قطعان المستوطنين في الخليل من انتهاك لحرمة الرسول صلى الله عليه وسلم والقران الكريم، وان باكستان، قد هالها هذا الاعتداء الصارخ، واعتبرت ما جرى اهانة لملايين المسلمين في العالم بما فيهم باكستان، ودعا دول العالم الى الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف مثل هذه التصرفات اللامسؤولة، والى ادانة هذه الجريمة.

وقد كانت ردود افعال الاحزاب الباكستانية شديدة، فقد دعا العلامة سيد ساجد نجفي زعيم الحركة الجعفرية في باكستان الى قتل الفتاة الاسرائيلية التي رسمت هذه الصورة، وقال باننا مستعدون للموت من اجل الاسلام، ويجب علينا الرد. واعتبر كل من يصمت من اليهود، وقال بان اعتذار نتنياهو لا يكفي، بل يجب ازالة «اسرائيل» عن الوجود، لانها خنجر مسموم في قلب الامة الاسلامية.

وكذلك دعا العلامة سيد اظهار رشاد بخاري المسؤول الاعلامي في جمعية علماء اسلام «جماعة سميع الحق» الى قتل هذه الفتاة اليهودية وطالب الحكومة الباكستانية برد اقوى، واكد على هذا العلامة عنايت علي شاكر رئيس حركة الاخوة الاسلامية، وقال: القتل هو ردنا الوحيد على كل من يشتم او يتطاول على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وطالب الجناح الطلابي في الجماعة الاسلامية المعروف باسم «اسلامي جمعيت طلبة» على لسان «ظفر قيوم اعوان» مسؤول الجمعية في منطقة راولبندي، الحكومة الباكستانية الرد على هذه الجريمة، وعدم السكوت عنها.

وقد تحرجت الصحف المحلية من نشر الصورة التي وزعها المستوطنون في الخليل وتسيء للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم والقران الكريم، غير ان كافة الصحف قد غطت الحدث، ودعت لوقفة اسلامية جادة في وجه هذه الجريمة، وكان من اشد ما كتب، ما جاء في صحيفة «روزنامة باكستان» والذي كان بعنوان: ايها المسلمون: هذا آخر امتحان ان كانت هناك غيرة على دينكم وان بقي هناك ايمان » وقالت: (ان ٥٥ دولة اسلامية لا تساوي شيئاً عند «اسرائيل»، ولولا ذلك لم تقدم على هذه الجريمة، واننا لا نستحق الحياة اذا لم نرده».

وقد تحدث عدد من الكتاب حول مخاطر الاعتراف بـ (اسرائيل)، مستغلين هذه الحادثة للكشف عن حقيقة اليهود، وعدائهم للاسلام والديانات جميعاً.

وقد اشادت الصحف بموقف حركة «حماس» التي توعدت بان هذه الجريمة لن تمر بسهولة ونشرت عدد من الصحف المحلية الاوردية بيانات «حماس» الاخيرة بشأن هذه الجريمة، وكانت عناوينها تحمل: «حماس تدعو لقمة اسلامية طارئة، وتتوعد بالقصاص من اليهود.

برلمان بنغلادش يدين جريمة المستوطنين في الخليل ويدعو لوقفة اسلامية في وجه المؤامرة الصهيونية

اصدر البرلمان البنغالي يوم ٨ تموز الماضي بياناً ندد فيه بممارسات قطعان المستوطنين اليهود، وتطاولهم على شخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ووصف البيان ما جرى انه مؤامرة يهودية ضد عقيدة المسلمين واستخفاف واستهتار بمسلمي العالم اجمع، ودعا لوقفة اسلامية في وجه هذه المؤامرة.

وقد تلا السيد رشيد تشودري نص البيان خلال جلسة البرلمان وقال ان ما جرى هو اهانة لنا جميعاً كمسلمين، ودعا كافة المسلمين الى التحرك لوقف هذه الاعتداءات على الاسلام والمسلمين.

وقد وافقت الحكومة وقوى المعارضة على نص البيان وايدت ما جاء فيه، كما ايدت رئاسة الدولة والوزراء البيان، ودعت المسلمين الى الوقوف في وجه هذه المؤامرة اليهودية.

وكانت الجماعة الاسلامية في بنغلادش والتي يراسها البروفيسور غلام أعظم قد خرجت في مظاهرة ضخمة يوم السبت الموافق ٥ تموز في قلب العاصمة البنغالية «دكا» رفع المتظاهرون خلالها لافتات تندد بهذا العمل الاجرامي على شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والقران الكريم، كما هتفوا: معاً لمقاومة المؤامرة الصهيونية، الموت للمستوطنين اليهود، وقد غطت وسائل الاعلام في المنطقة هذه المظاهرة، والتي جاءت في صدارة اخبار بعض الصحف في بنغلادش وباكستان.

كما خرجت النساء في مظاهرة ضخمة في وسط العاصمة دكا يوم الثلاثاء ٩٧/٧/٨م منددات بالتطاول على شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم وطالبن بالموت لكل من شارك في هذه الجريمة، ومتفن متضامنات مع اهل الخليل وفلسطين الذين يتصدون لهذه الجريمة بدمائهم وارواحهم.

امين عام حزب الله في لبنان يدين الاعتداءات الصهيونية على المقدسات الاسلامية

اكد الامين العام لحزب الله لبنان حسن نصر الله ان مجاهدي حزب الله يعتبرون تنفيذ حكم الاعدام بالصهاينة الذين اساءوا الى شخصية الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم ومريم العذراء من صلب واجباتهم الشرعية والاخلاقية وتطرق السيد نصر الله في احتفال اقامه حزب الله الليلة الماضية الى الموقف الحازم لمؤسس الجمهورية الايرانية، اية الله الخميني تجاه المرتد سلمان رشدي وقال سياتي اليوم الذي يقتص فيه المسلمون من سلمان رشدي وكل من تسول له نفسه الاساءة للمقدسات ولن يكون الصهاينة في مأمن من العقاب واشار امين عام حزب الله في لبنان الى ان احراق المسجد الاقصى ومجزرة قتل المسلمين المصلين في مسجد الخليل والمجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والقصف الوحشي لبلدة قانا تمثل جانباً من الجرائم الصهيونية التي لا تحصى داعياً الشعوب الاسلامية والمسيحية في العالم الى مواجهة مثل هذه الجرائم.

نساء كشمير يتظاهرن ضد الاساءة الموجهة للنبي الاكرم صلى الله عليه وسلم

تظاهرت نساء كشمير يوم الجمعة الماضي في سرينغر مركز ولاية جامو وكشمير الهندية احتجاجاً على الاساءة الموجهة للنبي الاكرم صلى الله عليه وسلم.

ودعت النساء في هذه التظاهرة التي نظمت من قبل نشيطي مجموعة «بنات الشعب» الى ابداء ردود فعل حازمة ضد الاجراء الصهيوني الاخير واحرقن علم الكيان الصهيوني واطلقن شعارات معادية للصهاينة واشتبكن مع الشرطة المحلية التي استخدمت الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق المتظاهرات.

رئيس مجلس الشيوخ الكازاخي: التطاول على مقام النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم جريمة لا تغتفر

شجب رئيس مجلس الشيوخ الكازاخي يوم الجمعة الماضي الصلف والوقاحة الصهيونية بالتطاول على مقام الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم العذراء معتبراً هذه الاساءة جريمة لا تغتفر.

وقال عمر بيك بايكلدي: ان هذه الاساءة لمقام النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم العذراء خطر ثقافي عظيم يهدد العالم المتحضر.

واضاف المسؤول الكازاخي الذي كان يتحدث خلال لقائه وفد مجلس الشورى الايراني الذي يزور الماتي حالياً: ان الشعب الكازاخي يشجب بشدة هذه الاعمال المعادية للفكر والثقافة ⊛

بعد فوزها بثقة ٢٨١ صوتاً

حكومة يلماظ يحكمها اليسار ويهددها برنامجها الصدامي

هل يفلح العلمانيون بالاصطفاف في خندق حزبي واحد لمواجهة الرفاه

■ كتب علي صبري

كما توقعنا في عدد سابق من السبيل بعد تكليف يلماظ تشكيل الحكومة ان القوى العلمانية باختلاف مواقعها ستصطف الى جانب يلماظ وستحشد كل طاقتها لتامين الثقة لحكومته لان جولة التصويت على حكومته ستكون القاضية لمصداقيتها وشعبيتها اذا فشلت في تامين الاغلبية. وستحسم تركيا دون نزاع لصالح الرفاه فكان التحشيد على اشده، وتمكنت بالفعل من تامين الثقة باغلبية ٢٥ صوتاً، حيث نالت حكومة يلماظ ثقة ٢٨١ صوتاً في مقابل ٢٥٦ صوتاً حجب عنها الثقة والان ماذا بعد ان افلح العلمانيون بالتخلص من كابوس اربكان الحاكم؟ هل سيتمكن يلماظ وحكومته من قيادة دفة الحكم بسلام؟ وكيف ستكون انعكاسات الانقلاب السياسي على الانتخابات القادمة؟ حكومة يلماظ او حكومة القصر كما يسميها بعض السياسيين الاتراك تحمل عوامل انهيارها في ذات عوامل نجاحها، ففوزها بالثقة بعد ان حشدت كافة القوى العلمانية واليسارية الى جانبها واستمالت بعض نواب حزب الطريق القويم «تشيلر» يجعل من استمرارها رهن موقف اي حزب من الاحزاب المؤتلفة معها، لا سيما حزب الشعب الجمهوري اليساري «٤٩ صوتاً» الذي دعم حكومة يلماظ من خارج الحكومة فقد اشترط الحزب على يلماظ شرطين قد لا يتمكن رئيس الحكومة الوفاء بهما كما يرغب الحزب، والشرطان هما اجراء انتخابات مبكرة بعد خمسة اشهر واغلاق المدارس الدينية وجعل التعليم الزامياً لمدة ثمانية اعوام متصلة.

فكرة اجراء الانتخابات المبكرة غير مرحب بها لدى العلمانيين لعلمهم اليقيني بانها ستكون الامتحان الاصعب لهم ولشعبيتهم وان المستفيد الاول منها هو الرفاه لسببين الاول: الدرجة العالية من الشفافية والنجاح اللذين امتاز بهما حكم الرفاه ورجالاته، واظهار الحرص العملي على تحقيق انجازات كبيرة لتركيا الدولة والشعب قبل الالتفات الى مصالح حزبية خاصة، والثاني مشاهد القرصنة السياسية التي تجلت في مواقف العلمانيين عسكريين ومدنيين، وتجاوزهم الاعراف السياسية في تكليف الائتلاف السابق في تشكيل الحكومة الجديدة فهذه المشاهد تبعث على التعاطف مع الرفاه حتى من قبل غير المؤيدين له فكراً وسلوكاً بحكم انه وقع عليه ظلم بدون وجه حق.

اما اغلاق المدارس الدينية وتعديل نظام التعليم للتضييق على التعليم الديني، فهي خطوة سيحسب العلمانيون حسابات طويلة قبل الاقدام عليها ومن غير المتوقع أن تفضي حساباتهم الى اتخاذ هذا القرار، وذلك لتجذر هذه المؤسسات في المجتمع التركي وتداخلها في نسيجه بحيث يصعب الاعتداء عليها وعلى دورها دون حدوث هزات عنيفة داخل المجتمع لا تحتملها تركيا، اضافة الى ان العنصر الاسلامي غير غائب عن جسم الحكومة الجديدة فحزب الوطن الام «يلماظ» فيه اعداد غير قليلة من اصحاب التوجه الاسلامي والذين لن يقبلوا بحال ان تطال يد التغيير المدارس الدينية حتى وان اختلفوا مع حزب الرفاه في سياساته ومنهجه ومن جهة ثانية فان حزب تركيا الديمقراطي المؤتلف مع الحكومة يرفض فكرة المساس بهذه المدارس.

فاذا كان موضوع اغلاق المدارس من ابرز عناوين الحزب العلمانية ضد الرفاه في الفترة الماضية وادواتها الرئيسة لحرب الانتشار الاسلامي فان الحكومة لم تجمع امرها على محاربتها ويصعب عليها الشروع في حال اثارتها ومنها توجهها لاغلاق المدارس الدينية ومدارس تخريج الائمة والخطباء واعادة العمل بالمادة ١٦٣ من الدستور والتي الغاها الرئيس الراحل تورغوت اوزال من قانون العقوبات والتي تقضي بمنع تاسيس جمعيات او احزاب على اسس دينية، والتوجه لمنع اقامة مؤسسات الوقف لاعتبارها بؤرة النشاطات الدينية، فهذه المؤشرات جميعاً على عدم استقرار حكومة يلماظ لا توحي بطول عمرها، فالاحزاب العلمانية وان كان يجمعها العداء للرفاه الاسلامي، الا ان لكل مصالحه التي تتناقض مع مصالح الاخرين ويصعب الجمع بينها دون تفجير بعض الازمات القاتلة لوحدتها، وخير دليل على ذلك ائتلاف «الطريق القويم – الوطن الام» الذي انفرط عقده بعد ان اجبر على الائتلاف للحيلولة دون وصول الرفاه للحكم.

اغلاق المدارس الدينية خطوة سيحسب العلمانيون حسابات طويلة قبل الاقدام عليها

هذا التوجه لعواقبه الوخيمة.

الحكومة الجديدة سلمت قيادها لليسار التركي واسندت له مواقع حساسة قد يخلق منها ازمات جديدة فحزب اليسار الديمقراطي يملك الآن نيابة رئاسة الحكومة «بولند اجاويد زعيم الحزب» والشؤون الدينية وهي قنبلة في حضن الحكومة اذ من المتوقع أن يسيء الحزب التعامل معها، وكذلك التعليم والثقافة والشؤون الخارجية فالحكومة في حقيقتها في يد اليسار ومستقبلها رهن رضاه.

كما ان برنامج الحكومة يحمل في ثناياه قنابل قابلة للانفجار في

وعندما وجد الطريق القويم مصلحته مع الرفاه آثره على شريكه العلماني الوطن الام، فالقصد انه الى جانب المواقف المبدئية والعقائدية فان للمصالح وزن لا يمكن تجاهله في حسابات الاحزاب السياسية.

الخيار المطروح الآن للخروج من ازمة الشرعية التي تعاني منها العلمانية والتشرذم الحزبي هو ما بدأ العمل به على توحيد الاحزاب العلمانية في حزب واحد يحمل راية العلمانية ليصطف خلفه كل الجماهير العلمانية لتفويت الفرصة على الرفاه استغلال حالة التشرذم الطاغية على الجسم العلماني.

ويدأ العمل على هذا الخيار بتوجيه التهم لتانسو تشيلر ورجالاتها بالتجسس على السلطة العسكرية لحساب جهات اجنبية «CIA».

ومن المحتمل تقديمها على محكمة عسكرية لتكون الخطوة الاولى بازاحة تشيلر التي على خلاف شخصي مع يلماظ يحول دون التقائهما والعمل المشترك بينهما وفي حال تنحيتها عن رئاسة الحزب، فسيجد العلمانيون قيادة بديلة تتجاوز هذه العقبة وتمتد التوقعات الى امكانية دمج الحزبين «الوطن الام – الطريق القويم» تحت زعامة واحدة ويمكن ان يضاف لهما حزب تركيا الديمقراطي بزعامة حسام الدين جيندوروك الذي انشق عن الطريق القويم.

هذه هي الفرصة الوحيدة امام العلمانيين لتشكيل جسم سياسي كبير ومنافس للتيار الاسلامي في الانتخابات القادمة وقتما تجري والا فانه الى جانب اتساع الطريق امام الرفاه لمزيد من الشعبية والسيطرة على الشارع التركي، فان الشراكة الاسلامية – العلمانية المتمثلة في كيان الائتلاف السابق ستتعمق وستصبح حالة يصعب تجاوزها ونموذج للتعايش الايجابي ترد بذاتها على كل تهمة باستئصالية التيار السليم الآخر وعجزه عن التعايش مع الآخر والمجتمع العلماني ⊛

خلافات حول توسيع الاطلسي

اوروبا تسعى لتوسيع كيانها ولو من خلال الناتو

■ د. سليمان الصالحي

وسط لجراء مواجهة اوروبية امريكية حول تعاظم رغبة واشنطن في الهيمنة على الشؤون الدولية والتفرد باتخاذ القرارات داخل الحلف الاطلسي، اختتمت في العاصمة الاسبانية مدريد اعمال قمة وصفت بانها تاريخية لقادة دول حلف شمال الاطلسي «الناتو»، وكان من ابرز نتائج القمة ضم ثلاث دول جديدة، شرق اوروبية، هي بولندا وهنغاريا وتشيخيا الى الحلف بحلول سنة ١٩٩٩ كما اتخذ قادة الحلف اجراءات مهمة لتعزيز الامن والتعاون في القارة الاوروبية من خلال توقيع اتفاقات محددة للتعاون مع ٢٨ دولة في شرق اوروبا ودول محايدة ترقى الى مستوى من الشراكة كتلك التي تم الاتفاق عليها مع روسيا، اذ انبثق اطار جديد هو «مجلس الشراكة الاوروبية الاطلسية» وهو اطار بديل يمكن ان يكون مناسباً لتلك الدول الاوروبية الشرقية التي لم تحظ بعضوية حلف شمال الاطلسي الآن. وكان من بين ابرز القرارات أيضاً توقيع «اتفاق التعاون المحدد» مع اوكرانيا، وهي دولة مهمة في الحسابات المتعلقة بروسيا.

ردود افعال قيادات الحلف على كل هذه التطورات، وغيرها، كانت متفاوتة. ففي اشادته بالتشكيل الجديد، قال خافيير سولانا الامين العام للحلف، «ان حلف الناتو الجديد الذي سينبثق عن هذه القمة سيكون اساسياً بالنسبة لاوروبا اليوم وفي الغد وان قمة مدريد ستتذكر على انها كانت القمة التي قررت فيها اوروبا وامريكا الشمالية النمط الجديد للحلف». اما الرئيس كلنتون فقد وصف ما تحقق على صعيد توسيع الحلف بانه «يشكل تغييراً اساسياً للحلف». اما الرئيس كلينتون فقد وصف ما تحقق على صعيد توسيع الحلف بانه «يشكل تغييراً اساسياً ودائماً في الخريطة السياسية في اوروبا»، ومع ذلك، فان قناعة الرئيس شيراك كانت تختلف اذ قال «انه في ضوء تواري اسباب انشاء الحلف الى حد كبير فان تحالفنا لن يتمكن من البقاء في ظل علاقة اوروبية – امريكية غير متوازنة سواء في تقاسم السلطة في الهيكل العسكري او في عملية صنع القرار السياسي».

وعلى العموم، فان «قمة الانقسامات» كما وصفها دبلوماسي فرنسي عندما قال «قمة مدريد اوضحت بجلاء كيف طوت واشنطن صفحة الحرب الباردة بشكل نهائي في مدريد واستبدلت بها هيمنة مطلقة حتى على حلفائها التقليديين». قد تعكس حقيقة الفروق الجوهرية التي تفصل ما بين الاستراتيجية الامريكية وتلك الاوروبية فيما يتعلق بطبيعة كل من الرؤية الاوروبية للحلف بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي، وتلك الامريكية التي تعتبر الحلف اداة اخرى من ادوات السياسة الخارجية الامريكية خارج الاطار العسكري البحت. فالاوروبيون، وفرنسا خصوصاً، يعتقدون بانه اذا كانت الحرب الباردة ووجود الاتحاد السوفياتي قد عملا على تقسيمهم فصل اجزاء منهم الى شرق مؤدلج وراء سور فان زوال الاتحاد والحرب والسور يجب ان يعيد اوروبا باسرع ما يمكن الى ذاتها في عملية لم شمل تاريخية تخرج منها من الظل الامريكي الثقيل ومظلتها العسكرية بلا خوف من حروب لم تعد ممكنة على الاقل بعداها لتقديم ايام الكتلة السوفياتية السابقة ولانها مكلفة الى حد لا يستطيع معه احد دفع فاتورتها.

ويلاحظ هنا امران لهما دلالة كبيرة. الاول هو ان اوروبا باتت تحمل هم توسيع نطاق الحلف الاطلسي مقابل ممانعة امريكية لا تعكس حجم الجهود الامريكية السابقة من اجل ذلك التوسع ومما يدل على ان المسألة تتعدى نطاق حلف عسكري او مواجهة مهملة مع روسيا.

الامر الاخرفهو ان فرنسا لا تشارك في البنية العسكرية للحلف وترفض دخوله ولكنها متحمسة لادخال عدد ا كبر من الدول اليه مما يدل على اختلاف النظرة الفرنسية للحلف ومن انه اطار اوروبي نحو اوروبا واسعة موحدة اكثر منه حلفاً عسكرياً تقليدياً.

اما الامريكيون فلهم حساباتهم. فالولايات المتحدة تريد المحافظة على هوية خاصة بالناتو ووفق مقاييس تمثل حاجات وضرورات امريكية اكثر منها اوروبية. اذ تريد من الحلف ان يساعد على تغذية حروب وصراعات امريكية قادمة تتراوح من حروب التدخل او الاحتواء او الحصار في مناطق متعددة في الخليج او اسيا او الى مكان يخدم المنطلقات والاهداف والنتائج البعيدة للولايات المتحدة ففي الوقت الذي حالت فيه امريكا بان دول معينة، مثل رومانيا، لم تستكمل شروط الانضمام مثل ضرورة «خضوع الجنود لاوامر المدنيين» او «حل كل نزاع بارز على الحدود او الاقليات» كما تقول اولبرايت وزيرة خارجية امريكا فان تركيا تقدم مثالاً صارخاً على الازدواجية الامريكية، حيث ان الدولة التركية تفتقد الى سيطرة المدنيين على الجيش «والعكس صحيح حيث تمت اقالة اربكان بواسطة العسكريين» وتخوض هذه الدولة حرباً ضد اكرادها وهم اقلية كبيرة، ومع ذلك فان تركيا اصبحت ضرورة امريكية لحروب وعمليات واستراتيجيات امريكية ضد العراق وسوريا ومن قبل الاتحاد السوفياتي، ورغم الود المفقود بين اوروبا وتركيا ورفض هؤلاء الدائم لها.

جوهر الامر يقوم على ان اوروبا تريد توسيع اطارها كمفهوم وحقيقة وكيان ولو من خلال الناتو لانها جغرافياً واقتصادياً وواقعياً كتلة واحدة وهي بهذا تسعى الى «اوربة» الناتو عبر تكثير وتوسيع الدولة الاوربية وادخالها عبر البوابة الاوروبية لا الامريكية مقابل هذا فان امريكا تخاف من تغليب اللون الاوروبي على الحلف فيفقد بذلك هويته التاريخة وقيادته الامريكية كما انها تريد ادخال من تشاء عبر وساطتها هي وتعلم بان توسع قاعدة الحلف الاوروبية سوف تختصر قمته الامريكية. هل هي ساحة اخرى للخلاف الاوروبي مع الولايات المتحدة؟ يجيب دوشاريت وزير خارجية فرنسا السابق «ان الولايات المتحدة تعطي تعليماتها من واشنطن وهناك اصوات في العالم تعارض هذه التعليمات، ودور فرنسا يجب ان يكون التعبير عن هذه المعارضة» ⊛



فتوى ما ضرهم لو اذاعوها وعمموها

بادئ ذي بدء لا توجد من جدوى اصلاً في مجرد مخاطبة القوم اذا كانوا على غير استعداد للاقتناع بينهم وبين انفسهم وفي دواخل سرائرهم، بان انها اعمال وضيعة وبالغة الجبن والنذالة والغدر هي اعمال القتل بالنار الموقدة، بين حين وآخر، لمجرد كادحين من العمال الآسيويين او اهاليهم الموجودين في البحرين، غرباء وضعفاء وابرياء وعديمي الحول والحيلة ولا شأن لهم بالجاري من حولهم، يقتلهم القتلة عنوة هكذا وعمداً، بعد العناية – غير مرة – بحصرهم وتغليق ابواب الدكاكين المحروقة عليهم.

لكن فقط حين يثبت ان القوم منكرون بصدق وامانة نهائيتين هذا النوع – بالتحديد – من العمل الاجرامي الوضيع والفظيع فانذاك، وانذاك فقط، يمكن مخاطبة الضمير الانساني لديهم، حتى لانقول الضمير الاسلامي، ومن ثم مطالبة العلماء والفقهاء البحرينيين المنتسبين الى مذهبهم الكريم، بمن فيهم اولئك المقيمون او القابعون في مدينة قم الإيرانية، ولا سيما كبيرهم الشيخ عيسى قاسم باصدار فتوى مكتوبة صريحة بحرمة هذه الجرائم النهي عنها والامر بالكف عنها.

انه لا احد من ذوي العلم حتى بالقليل من شأن القوم الا وهو عليم بمبالغ التوقير التي في قلوبهم لهذا النفر المعلوم من الفقهاء والعملاء الموجودين الآن في بعض حوزات قم – وفي مقدمتهم باستمرار الشيخ عيسى قسام – ومبالغ ما لدى اولئك من استعدادات استثنائية للاستماع لهؤلاء والانصات لهم وطاعتهم والتنفيذ الفوري لتعاليمهم، ولذلك فان الريبة لتكبر جداً حين يتمادى القتلة في تقتيلهم هذه الفئة من الغرباء الابرياء الضعفاء من غير ان يجد البعض الموجود في قم وغيرها ما يوجد عليه تحرير فتوى تحريمية بهذا الخصوص، يجد الاتباع انفسهم ملزمين بها شرعاً، من غير فسحة للعبث او التلاعب.

على ان من اغرب واصعب ما يمكن ان يسمعه الانسان من تمارين لعنان لتسويغ هذا الامتناع المريب عن الفتوى بتحريم هذه الافعال هو القول – على ما سمعت ذلك بأذني من بعض القوم قبل بضعة ايام – ان ذلك البعض المعلوم من المشتغلين بالفتوى يخشى على «الانتفاضة» (!!) من الانطفاء اذا هو طلب من اتباعه الميدانيين كف ايديهم عن الحرق وقتل الآسيويين الضعفاء الابرياء وامثال هذه الافعال التي لا تنبئ بشيء من الشجاعة ⊛

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الاول من نوعه في الاراضي الفلسطينية

الحركة الاسلامية بنابلس تنظم مهرجان العرس الاسلامي

الاراضي المحتلة – خاص

شارك اكثر من ٢٠ الف شخص بمهرجان الزفاف الجماعي الاسلامي، الاول من نوعه في فلسطين والذي نظمته الحركة الاسلامية حركة المقاومة الاسلامية حماس وضم ١٥ عريساً في محافظة نابلس يوم الخميس الماضي بحضور شعبي واسع ورسمي وفصائلي فلسطيني.

انطلقت الزفة الشعبية عقب صلاة المغرب من مسجد الحاج معزوز المصري باتجاه المجمع الشرقي القريب، فيما امتطى العرسان الخمسة عشر خيولهم يتقدمهم الكشافة والطبول وعشرات المصورين من محطات البث الفضائية ووكالات الانباء والتلفزة المحلية والعالمية وسط هتافات وتكبير الجماهير وزغاريد النساء حيث ارتفعت صور المهندس الشهيد يحيى عياش والملصقة على الرايات الخضراء المزينة بلا اله الا الله. هذا وقد تقدم العرسان نحو المنصة يحيط بهم اكثر من خمسة الاف مشارك في الزفة، حيث اعتلوا المنصة الثنائية الواسعة اثر النداء الموجه من عريف المهرجان بالترتيب وبعد قيامه بالتعريف بهم للجمهور. فيما لم يتوفر مكان للكثيرين من الحضور، وازدحمت الطرقات والشارع الرئيسي المحاذي لموقع المهرجان مما حدا بالناس للجلوس على الارض استجابة لتوجيهات منظمي الحفل.

هذا وقد قدمت فرقة الغرباء من نابلس والصراط من كفر قاسم والانصار من طولكرم والاسلامية من جامعة النجاح فقرات شيقة ورائعة من النشيد الاسلامي الشعبي والجماهيري فيما ابدعت فرقة السراج للدبكة الشعبية والتمثيل المسرحي بالدبكة واداء مسرحية «زواج عالموضة» كما قام نشطاء الحركة الاسلامية بتطويق اعناق العرسان باكاليل الورود حيث اصطف نوو العرسان في الصف الاول.

اهداف العرس الجماعي

الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين ورئيس محاكم الاستئناف الشرعية بالضفة الغربية قال: ان الهدف من العرس الجماعي التخفيف على العرسان والراغبين بالزواج من اعباء الزواج وتكاليفه الباهظة، وتجنيب الاعراس السلبيات والمنكرات التي لا يرضى عنها الله والاختلاط والغناء الفاحش والموسيقى والخمرة.

واوضح البيتاوي ان العرس الاسلامي دليل على ان الشعب الفلسطيني مسلم في توجهاته ولن تستطيع قوى الطغيان في كل مكان زحزحته عن قرآن الله وردد البيتاوي «الله اكبر ولله الحمد» بصوت مرتفع واجابه الجمهور بالمثل.

واضاف البيتاوي: ها هو العرس الاسلامي والنشاط الاسلامي يجسد الاخوة الاسلامية والوحدة الاسلامية والاتحاد بين ابناء الشعب الواحد حيث راهن الاحتلال على فرقة الشعب وتمزيق وحدته في الوقت الذي يعلن الغرب والاحتلال دون خجل حربهم السافرة على الاسلام في شتى ميادين الحياء ويراهنون على الاقتتال الداخلي بين المسلمين بشكل عام والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص.

واشار البيتاوي الى العقبات التي توضع امام الشباب الراغبين في الزواج وابرزها العقبات المالية وغلاء المهور واجور السكن ومراسيم الزواج داعياً اولياء الامور لعدم المغالاة في المهور في ظل التناقص الواضح في مجالات الزواج خلال السنوات الثلاث الماضية كما قال البيتاوي وهو الامر الذي وصفه الشيخ بالامر الخطير جداً بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تضغط على الشعب الفلسطيني.

وذكر الشيخ البيتاوي ان غلاء المهور والتبذير يجعل الشباب اقرب الى الحرام من الحلال في ظل زيادة المنكرات، وبالتالي لا يستطيعون مواجهة الموجة الجارفة من الفساد التي يقودها الاحتلال، وكشف الشيخ البيتاوي النقاب عن مواقف وزارة الشؤون الاجتماعية على تاسيس لجنة للعفاف والزواج لتيسير الامور على الراغبين بالزواج ومساهمة في حل المشاكل التي تعترض الراغبين بالزواج!!

جمال منصور

وقال جمال منصور القيادي البارز في حركة حماس ان الجماهير وهي تحتفل بزفاف كوكبة من شباب الاسلام لا تنسى انه في مثل هذه الليلة استشهد بطلين من ابناء فلسطين المجاهدين هما علي العاصي –ابو جهاد– وبشار العامودي في مواجهة ساخنة مع قوات الاحتلال بالبلدة القديمة بنابلس مضيفاً ان السياسة ليست كل شيء فهناك جوانب اجتماعية وحياتية لا بد من الاهتمام بها والالتفات اليها لضمان سير الركب على الطريق الصحيح وصولاً للغايات والاهداف المرجوة حيث ان الشعب الفلسطيني يتميز بانه «ولود» وبالتالي لن ينتحر مهما كثرت المؤامرات.

محافظ نابلس العميد العالول

من جهته وصف محافظ نابلس العميد محمود العالول في كلمة له في المهرجان الاسلامي العرس بانه عرساً للوحدة والتعاون والتكافل وتعبيراً عن الوحدة والموقف الواحد وتجربة فريدة لتحدي التقاليد البالية، وتشجيعاً للشباب على استكمال نصف دينهم.

غسان الشكعة

المحامي غسان الشكعة رئيس لجنة بلدية نابلس وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قال: ان الالاف المؤلفة اجتمعت لتشارك في العرس الاسلامي الجماعي الاول وتعبيراً عن الفرحة وتساءل ماذا سيكون الموقف اذا تمت الدعوة للدفاع عن الارض والوطن والمستقبل الفلسطيني. ◙

لقطات من مهرجان العرس الاسلامي

- رفع العرسان اصابع التوحيد وهم يمتطون الخيول واثناء صعودهم للمنصة الرئيسية.
- وقف العرسان على ارجلهم وصفقوا مع الفقرات الحمساوية للنشيد الاسلامي.
- احد العرسان صحفي يعمل مع وكالة الاسيوشيتدبرس AP وهو عبدالرحيم قوصيني.
- شوهدت صحفيات اجنبيات يرتدين غطاء الراس بين عشرات المندوبين المحليين والعالميين الاجانب فيما كانت محطة فضائية تقوم ببث النشاط مباشرة للعالم.
- قدمت فرقة الغرباء انشودة «نزلت الخيل تلعب في ميدان العرسان» اثناء دخول موكب العرسان للساحة.
- حمل العريس الاول راية خضراء وكذلك العريس الاخير.
- صعد الشيخ حامد البيتاوي للمنصة ورفع المصحف ولوح بالراية الخضراء.
- دعا الشيخ داوود ابو سير عريف الحفل لاطلاق اسم محمد على كل المواليد نكاية في العدو الصهيوني.
- قام جمال منصور احد ابرز قيادات حماس في نابلس بتوزيع «العصير على العرسان» وشوهدت امارات الاعجاب والتعجب على وجوه الصحفيين الاجانب من خدمة منصور للعرسان.
- قرا القرآن الحافظ «سامر سمارة» ورتله بصوته الجميل.
- زينت المنصة بالنخيل ولافتات التهنئة والورود.
- رددت الجماهير اثناء كلمة الشيخ حامد هتافات «تحية لكتائب عز الدين».
- سأل احد مسؤولي الشرطة شرطياً على الجهاز اللاسلكي عن الوضع فأجابه بكل صراحة «تعال شوف بنفسك.. امواج بشرية».
- صعد الناس على اسطح العمارات المجاورة لعدم وجود مكان للجلوس فيما كانت احدى المحطات الفضائية تبث من نفس الموقع.
- تم فتح باب التبرعات للعرس، فيما قال جمال منصور ان هناك «كرة ثلجية قادمة من الاعراس الجماعية».
- بدأت المسيرة –الزفة الساعة ٨,٣٠ مساءً وانتهت الساعة ٩,٠٠ فيما اختتم الحفل الساعة ١٢ منتصف الليل.
- جهز منظمو الحفل ماتوراً كهربائياً خاصاً للاحتياطات وتم استخدامه بالفعل.
- سأل الصحفيون جمال منصور حول تقديره لعدد المشاركين فقال: اترك الجواب لكم انتم غير منحازين قدروا بأنفسكم ضمن المعقول.
- شوهدت الرايات الخضراء بكثافة لم يسبق لها مثيل في الحفل. ◙

اهتمام عالمي بحفل الزفاف الجماعي بنابلس

عممت جميع وكالات الانباء العالمية وشبكات التلفزة على جميع مراسليها في منطقة نابلس وشمال الضفة بضرورة تغطية حفل الزفاف الجماعي الذي نظمته الحركة الاسلامية بنابلس الخميس الماضي حيث ابدى الاجانب المسؤولين عن هذه الوكالات اهتماماً ملحوظاً بهذا النشاط وعلم ان وكالة AP و WTV دعت مصوريها الى التغطية الكاملة لهذا الاحتفال ومعرفة مدلولاته.

كما ان محافظ نابلس محمود العالول وغسان الشكعة عضو اللجنة التنفيذية ورئيس بلدية نابلس حضرا الحفل بعد ان وجهت لهما دعوات رسمية

واذاعت محطات التلفزة المحلية بيانات من القائمين على الحفل مجاناً وذلك تشجيعاً منها على مثل هذه النشاطات فيما نشرت الصحف الفلسطينية مواد صحفية عن هذا الحفل وابدت اهتماماً زائداً به، هذا وقد حدثت طرفة حين اوعز مسؤول وكالة AP الى المصور التابع للوكالة بنابلس لتصوير الحفل حيث فوجئ ان المراسل هو احد العرسان مما سيضطره لارسال مصور اجنبي. ◙

اقامة اكبر معسكر للجيش الاسرائيلي جنوب الضفة الغربية

ذكر مواطنون يقطنون قرية عرب الرشايدة جنوب بيت لحم ان قوات الاحتلال الاسرائيلية شرعت بالفعل باقامة اكبر معسكر لجنودها في المنطقة الصحراوية الواقعة جنوب الضفة الغربية.

وابلغ هؤلاء وكالة "قدس برس" ان شاحنات عسكرية اسرائيلية نقلت طوال الليل قبل الماضي وصباح أمس عشرات البيوت الجاهزة المتنقلة "الكرفانات"، وامكنهم احصاء ٥٠ بيتاً منها، وزعت على مساحات شاسعة من الاراضي المصادرة، في حين شرع الجنود بتسييج المنطقة، وكذلك اقامة مصاطب اسمنتية حيث ستنصب فوقها خيام ويستخدمها الجنود للمبيت. ويمتد المعسكر الجديد على مساحة ألف دونم، ويعتقد انه سيستخدم كقاعدة اسرائيلية متقدمة تكون قريبة من مدن وقرى محافظتي بيت لحم والخليل في الجنوب الفلسطيني.

واضاف المواطنون ان تحركات عسكرية نشطة في تلك المنطقة متواصلة منذ عدة ايام ويسمع اثناء الليل اطلاق كثيف من اسلحة رشاشة، حيث تمضي وحدات عسكرية ساعات طويلة في التدريب، وتواصل قوات الاحتلال شق طرق عسكرية في المنطقة تربط مناطق جنوب الخليل بمنطقة البحر الميت مرورا بأراضي جنوب بيت لحم.

وتحظر قوات الاحتلال على مواطني قرية الرشايدة (الف نسمة تقريبا) الوصول او التواجد في المناطق المتاخمة للمعسكر، في وقت اقامت فيه مهبطا لطائرات مروحية عسكرية وساحات اخرى محصنة لايقاف الآليات العسكرية الثقيلة. ويبعد المعسكر عن بيت لحم نحو ٢٥ كيلو مترا الى الجنوب، واقل من ذلك عن مدينة الخليل.

واعرب مواطنو القرية عن قلقهم حيال اقامة هذا المعسكر خشية تعرضهم لترحيل قسري عن قريتهم، وتعرض حياتهم للخطر نظرا لقربهم من مواقع التدريب والتحرك العسكري الاسرائيلي. اضافة الى احتمالات تعرضهم للاصابة بأجسام وعبوات متفجرة تتركها قوات الاحتلال خلفها في أعقاب انتهاء التدريبات العسكرية. ◙

الكشف عن وجود اثنين من المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية لم يعلن عنهم سابقا

كشفت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين ومقرها الناصرة النقاب عن وجود اثنين من المعتقلين اللبنانيين محتجزين داخل السجون الاسرائيلية منذ اختطافهما مطلع شهر شباط من العام الحالي.

وافاد احمد حبيب الله رئيس الجمعية انه التقى المعتقلين غازي جورجي ٣٩ عاماً من المية مية وهو متزوج وله ولدان ونجيب حسن سعيد من قرية بحر قرب قلعة شقيف حيث طالبه المعتقلان بابلاغ عائلتيهما بوجودهما في سجن الجلمة القريب من حيفا.

وقال المعتقلان اللبنانيان انهما اختطفا بالقرب من قرية جزين ووجهت لهما المخابرات الاسرائيلية تهمة مقاومة الجيش الاسرائيلي الامر الذي لم يحدث، ولم يجر الاعتقال على خلفية. ووصف حبيب الله اختطاف اللبنانيين بانها قرصنة وعمل غير قانوني يتناقض مع كل الشرائع والاعراف الدولية مطالباً باطلاق سراحهما.

وعلى صعيد آخر اجلت المحكمة العسكرية في اللد محاكمة المعتقل اللبناني علي بنجك ٢١ عاماً الى موعد لاحق حيث وجهت له تهمة اطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية الشمالية والحاق اضرار بالدولة العبرية اثناء حملة عناقيد الغضب والعضوية في منظمة حزب الله.

وعلم ان بنجك نفى كل التهم الموجهة اليه وابلغ المحكمة بانه تعرض لتعذيب قاس خلال فترة التحقيق التي استمرت ٢١ يوماً منع فيها من النوم.

واعرب محاميه عن استهجانه لقرار نقل بنجك المفاجئ من سجن شطة الى سجن عسقلان. ◙

القدس حاضرة في مراسيم الزواج اليهودية وكذلك هدم الهيكل

لا ينسى كل يهودي يقدم على الزواج ان يقسم قبل ان يصافح عروسه ضمن طقوس صهيونية تلمودية «شلت يميني ان نسيتك يا اورشليم»، ليكون التصفيق الحاد بعد اطلاق تلك الترنيمة الحاقدة.

وحسب شهود عيان تمت دعوتهم لحضور حفل زواج لصحفي صهيوني داخل تل ابيب فانهم اكتشفوا انه من غير المعقول توراتياً وتلمودياً للعريس الا ان يردد العبارة التي تعبر عن التمسك بالقدس حتى في لحظات الزواج في اشارة الى مئات السنين الخوالي عندما كان اليهود يرددون نفس العبارة كتعبير عن الترابط الروحي والعقائدي بين الصهاينة اليهود والقدس – اورشليم.

ويضيف شهود العيان ان هناك مراسيم اخرى غاية في الغرابة تتمثل بقيام العريس وحسب اوامر الحاخام بكسر كاس من الزجاج عبر القائه على ارضية القاعة كتعبير عن هدم الهيكل وانه لا بد من السعي الحثيث وبذل الجهود لاقامته وتذكير الحضور بان الهيكل لا زال غير قائم.

وحسب شهود العيان فان العريس اليهودي صاحب الحفل ابلغ اصدقاءه غير اليهود انه علماني الا انه سيضطر للقيام بهذه الطقوس، مضيفاً انها لا تتعارض مع العلمانية وتحديداً موضوع القدس – اورشليم ◙

استعدادات «فتحاوية» مبكرة في جامعة النجاح للانتخابات القادمة

تستعد كتلة الشبيبة الفتحاوية في جامعة النجاح الوطنية مبكراً لانتخابات مجلس الطلبة في خطوة تسبق الايام والشهور لتهيئة الجو العام واستقطاب الطلبة الجدد نحو اطار حركة فتح عبر طرق عديدة. حيث يقوم نشطاء الشبيبة بتقديم الخدمات والمساعدة الميدانية للطلبة الجدد في الفصل الصيفي والمتقدمين للتسجيل داخل الجامعة بعد اقتراب موعد ظهور نتائج التوجيهي عبر لجنة العلاقات العامة وارشاد الطلبة، والتي كانت الكتلة الاسلامية – اول من انشأها واستخدمها ولقيت ضجة واحتجاجات واسعة من فتح وادارة الجامعة قبل حوالي عامين. كما وزع نشطاء فتح بيانات ودعوات توضيحية للطلبة تدعوهم للتوجه لمنسقي نشاطاتهم الذين يكونون على استعداد كامل لمتابعة اعمال التسجيل والارشاد للطلبة الجدد بالاضافة لدعوة الطلبة الجدد تقديم كشوفات التوجيهي ليقوموا هم بمتابعتها. مراقبون اشاروا الى خطورة هذه الظاهرة التي لا تفسير لها سوى وجود ترتيب داخلي بين ادارة الجامعة او الفتحاويين داخلها وحركة الشبيبة الفتحاوية لتامين فوز «ساحق» في انتخابات مجلس الطلبة القادم. ◙

ماذا يعني اقتحام «المستعربين» لمنطقة نفوذ السلطة الفلسطينية في الخليل؟!

وعود حكومية باستئناف الاستيطان في قلب المدينة

لم يكن يعلم المتظاهرون الذين كانوا في مواجهات عنيفة مع جنود الجيش الاسرائيلي في قلب مدينة الخليل ان لجوءهم الى منطقة «H1»، التي تتولى السلطة الفلسطينية فيها الصلاحيات الامنية والمدنية لن يحميهم من مطاردة الجنود الاسرائيليين، حيث انه –وحسب النصوص المطلقة لاتفاقيات الخليل – لا يجوز للجيش الاسرائيلي تجاوز خطوط التماس التي تفصل بين كل من H1 و H2. لكن فوجئ الشباب الفلسطيني ان المستعربين اتخذوا من ازقة H1 كمائن لهم حيث انقضوا في لمح البصر على من شكوا به انه ساهم في القاء الحجارة على جنودهم، وتم اقتياد الذين القي القبض عليهم الى داخل H2 حيث يتواجد مركز تحقيق للشاباك الاسرائيلي، وقد اصيب السكان في الخليل بصدمة كبيرة واثر ذلك على معنوياتهم حيث لم يتوقع احد ان يقتحم الجيش الاسرائيلي منطقة تسيطر عليها السلطة الفلسطينية بكل هذه الفظاظة، ويرى الكثيرون ان هذا كان السبب في انخفاض وتيرة المظاهرات التي لم يشعلها من جديد بهذه القوة الا مساس المستوطنين بالاسلام وشخص النبي صلى الله عليه وسلم، الا ان النائب «رفيق النتشة»، احد ممثلي الخليل في المجلس التشريعي لم يفاجأ حيث انه ربط بين مناورات «حقل الشوك» التي اجراها الجيش الاسرائيلي وتدرب خلالها على اقتحام المدن الفلسطينية وبين اقتحام المستعربين للمنطقة H1، ويرى النتشة ان تصريحات القيادات السياسية والعسكرية كانت واضحة بخصوص امكانية هذا الاحتمال، سكان الخليل صدموا مرة اخرى عندما فرض الجيش الاسرائيلي حظراً على دخول منطقة نفوذ الجيش الاسرائيلي، وزير الدفاع الاسرائيلي وقادة جيشه اعلنوا اكثر من مرة انهم لا يجدون اي مانع في اقتحام H1 اذا ما تبين لهم ان مصالح اسرائيل الامنية تقتضي مثل هذه الخطوة، وتشير مصادر اسرائيلية الى ان المستويين السياسي والعسكري في اسرائيل قد اتفقا على مضاعفة عدد القوات الاسرائيلية داخل المدينة حيث تم استقدام وحدات قتالية ومختارة من الوية الجيش الاسرائيلي لمواجهة المتظاهرين بينما ترك للمستعربين امكانية العمل ضد الشباب الفلسطيني في عقر منطقة نفوذ السلطة الفلسطينية. الكولونيل «جادي» قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الخليل اكد ان الفلسطينيين سيفاجأون من قوة ردة فعل اسرائيل على ما اسماه «باعمال العنف» مع العلم ان المواجهات تتم في غياب افراد الشرطة الفلسطينية عن ساحة الاحتكاك.

مفاجاة اكبر

واذا كان اقتحام المستعربين لمنطقة H1 يشكل مفاجأة فانه – وحسب ما قاله «روفائيل ايتان» وزير الزراعة الاسرائيلي – فان ثمة ما يشكل مفاجأة اكبر واخطر، حيث صرح ايتان انه تلقى مؤخراً وعداً صريحاً من نتنياهو باستئناف الاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل بشكل جدي، كما اوضحت الصحف الاسرائيلية ان المليارديرالیهودي الحاخام «يوسيف جوتنك» وهو لحد اقرب اصدقاء نتنياهو قد اتفق مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مؤخراً على منحه اذنا ببناء عدد من المؤسسات الاستيطانية داخل الخليل، كما الح «حنان بورات» رئيس كتلة حزب «المفدال» الوطني المتدين في الكنيست الى ان نتنياهو قد توصل الى اتفاق مع ممثلي مجلس المستوطنات اليهودية يقضي بخلق طفرة في البناء داخل الخليل، ولا شك ان مثل هذا الامر اذا ما تم يشكل خرقاً كبيراً لاتفاقية الخليل خاصة واوسلو بشكل عام، كما انه سيزيد صعوبة استئناف المفاوضات، لان البناء في قلب الخليل سيكون اكثر احراجاً للطرف الفلسطيني.

وفي كل ذلك تبقى كل الاحتمالات مفتوحة لكن اكثرها تفاؤلاً لا يسمح لاهل الخليل بالاستمرار بتحمل الظروف الحالية. ◙



ترقية جديدة للعقيد عوني سمارة

كشف مصدر شرطي رفيع المستوى ان رئيس السلطة الفلسطينية قرر ترقية العقيد عوني سمارة «مسؤول الشرطة السابق بنابلس» والذي اتهم بإجبار مدير مدرسة نابلس على تزوير شهادة توجيهي لنجله ليصبح مسؤولاً عاماً في الشرطة في منطقة رام الله، وعلم ان سمارة كان في دورة تدريبية في القاهرة ولم يتم معاقبته على الجريمة حيث نقل مؤقتاً إلى جنين لفترة بسيطة قبل ان يتوجه لدورة القاهرة مسؤولاً عاماً في الشرطة بعدها ويعود ◙

الجنرال الصهيوني اورن شاحور يؤكد:

فكرنا في احتلال مدينة نابلس في ايلول الماضي

اعترف الجنرال «احتياط» الاسرائيلي اورن شاحور منسق الاعمال في المناطق الفلسطينية سابقاً ان السلطات العسكرية والسياسية فكرت بجدية في ايلول السابق باعلان احتلال مدينة نابلس جبل النار وذلك بعد المواجهات على خلفية فتح النفق تحت اساسات المسجد الاقصى المبارك في القدس العربية، وقال الجنرال شاحور الذي تحدث في برنامج سياسي في القناة الاسرائيلية الاولى انه جرى فحص تلك الامكانية بالتشاور مع وزير الجيش يتسحاق مردخاي ورئيس هيئة الاركان الجنرال «امنون شاحك» واضاف شاحور كنا قريبين من احتلال مدينة نابلس فيما لو سقط المزيد من جنودنا، على حد قوله. وتوقع شاحور ان تؤدي اي محاولة لاعادة احتلال مدن الضفة الى اعلان فلسطيني للاستقلال والمباشرة بحرب واسعة. ◙

أيضـ الإمساء
فرج شلهوب

هل تنجح سياسة فرض الاختناق

الحديث عن التسوية السياسية وامكانية احراز تقدم او احداث اختراق من اي نوع على الجبهة التفاوضية، تراجع بصورة كبيرة، ولم يعد – كما يبدو – احد ينتظر شيئاً ما يمكن ان يحدث في الايام القليلة القادمة، وعلى عكس حالات الجمود السياسي التي مرت بها التسوية السياسية في اوقات سابقة فانه في هذه المرة، يبدو ان امكانية الخروج من عنق الزجاجة لم يعد متيسراً، وليس هناك من يحرص على هذا الخروج، بل هناك اعتقاد ان ثمة اطراف معنية باستمرار هذه الحالة من الاختناق السياسي، باعتبار ان من يختنق ليس حكومة نتنياهو، بل الفلسطينيون وسلطتهم.. وفي ظل غياب القدرة الفلسطينية على اجتراح حالة عمل صحيحة تعلن الانفكاك عن المسار التفاوضي الذي وصل الى طريق مسدود، فان هذه الاطراف تعتقد ايضاً ان مواصلة سياسة الاختناق، ولفترة زمنية كافية، سوف يكون من انجع الوسائل للعودة مجدداً الى طاولة المفاوضات، وبشروط ومعطيات جديدة، يقبل بها نتنياهو، ويكره عليها المختنقون.

ما يعزز هذه الرؤية ان الجانب الفلسطيني الرسمي، رغم شعوره بحالة الحصار، وضيقه وتبرمه الشديد بما يجري، لم يستطع بعد هذه الشهور الطويلة، التعبير عن امكانية تغيير موقفه من الاستمرار في المفاوضات، بل هو وعلى غير ما فعل في ايلول الماضي، لا زال يتخوف من اطلاق حالة من المقاومة الشعبية، مهما كان حجم هذه المقاومة محدوداً من حيث الوسائل والاهداف التي ترفعها ويجتهد ما وسعه الاجتهاد لتاكيد اعتراضه على ذلك، خشية ان يتفاقم الحصار وان يزداد الضغط اكثر مما هو قائم. فكانت النتيجة، ان الاحتلال والسياسة الامريكية، بات كل منهما، اكثر اقتناعاً بجدوى موقفه في عدم السعي لكسر الجمود الذي يعيشه المسار السياسي، ليس هذا فحسب. بل والاقتناع ايضاً ان استمرار حالة الجمود ودفع السلطة والشعب الفلسطيني، الى المزيد من الاختناق والشعور بالحصار، هو الاجدى مستقبلاً، في انضاج المسيرة السياسية.

وبعبارة اخرى فان سلوك السلطة الفلسطينية المتردد، سواء لجهة حسم الموقف من عبثية المسار التفاوضي اوفي تبني خيارات اخرى، اسهم وبشكل فاعل في استمرار الحالة الراهنة من الجمود ولعل هذه ليست المشكلة الوحيدة، بل الاخطر ما ينتظر من سيناريو مشبوه، سيتم الدفع باتجاهه حين تنضج حالة الحصار.. وينهار اخر عصب في الاحساس الفلسطيني، لتتم المقايضة ساعتئذ... القبول بما يطرحه الاحتلال، مقابل المحافظة على ما تم تحقيقه من مكتسبات، مع وعد بتوسيع جملة هذه المكتسبات في الهوامش والحواشي.

وباختصار فان اسوء ما يمكن ان يتمخض عنه القرار الفلسطيني المتردد تكريس حالة من الانهيار والاحباط وصولاً للتسليم بكل ما يخطط له الاحتلال.. ولعل والخطوة الاولى في الخروج من هذا النفق المظلم تبدأ، بتحديد الارضية التي يقف عليها الجانب الفلسطيني، في مواجهة اعداءه، اما ان يضع بين تسمية الاحتلال شريكاً في المفاوضات او اعتباره عدواً، فهذه اقصر طريق لضياع الحقوق والانزواء من التاريخ والجغرافيا ◙

عضو المجلس التشريعي واحد قادة فتح رفيق النتشة للسبيل

لا وحدة وطنية ما دام ابناء المعارضة في السجون الفلسطينية

محاكمة المتورطين في انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني ليست للتنفيذ بل من اجل الاستعراض الاعلامي

■ السبيل - الخليل - خاص :

رفيق النتشة شخصية فتحاوية عريقة، فهو عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، وعضو اللجنة المركزية السابقة لحركة فتح، وسفير المنظمة في السعودية لسنوات طويلة، عبر في الاونة الاخيرة عن موقف واضح وصريح في انتقاد اوسلو وتداعياتها الخطيرة على قضية الشعب الفلسطيني، ولم يتخلف عن نقد اداء السلطة وتجاوزاتها على حقوق الانسان، وفساد بعض وزرائها.

السبيل التقته، وحاورته في امر الخليل التي تعاني حصار الاحتلال وقسوة اجراءاته التعسفية، وفي امر التسوية وتعديات السلطة على حقوق الانسان، فكان هذا الحوار.

الاقتحام مقدمة لما هو اكبر منه

■ **اقتحمت قوات المستعربين منطقة نفوذ السلطة الفلسطينية في الخليل عدة مرات هذا الاسبوع فكيف ترى هذا التطور الخطير؟!**

اولاً من المعلوم ان حكومة نتنياهو تجسد سياسة جديدة وهي لا تريد ان تعترف باتفاقية «اوسلو» وترى نفسها انها مجردة من كل الالتزامات التي قطعتها، وهي تعتبر بصراحة ان الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان عمقاً استراتيجياً لها، والناس الذين يسكنون فيها ليسوا اكثر من مجرد اناس يحملون اقامة على ارض اسرائيلية ليس الا، ولذلك كانت مناورات «حقل الشوك» لتدريب الجنود الاسرائيليين على اعادة اقتحام واحتلال المدن الفلسطينية من جديد، وهناك تصريحات واضحة على السنة مسؤولين سياسيين وعسكريين اسرائيليين بهذا الخصوص، وفي اعتقادي ان اقتحام «H1» يأتي مقدمة لتنفيذ هذا المخطط.

■ **اليس هذا نسفاً لاتفاق «الخليل»؟**

- انهم لم يخرقوا اتفاق الخليل، بل انهم خرقوا كل الاتفاقيات الموقعة، فليس اقتحام «H1» هو الخرق الوحيد، فلا يوجد في الاتفاق ما يسمح لهم بقتل الاطفال والنساء والشيوخ واهانة الرسل والمقدسات الاسلامية وانتهاك حرمات المساجد، وهذه ممارسات وحشية ونازية، وهذا جزء من مسلك سياسي تعتمده حكومات اسرائيل.

■ **لكن اليس من حق اهل الخليل ان يخرجوا من دائرة المعاناة؟!**

- الخليل جزء من الحالة الفلسطينية، ولكن ما يحدث من تطورات ينعكس بصورة اكثر سوءً وفظاعة على الخليل واهلها، خصوصاً ان الخليل مبتلاة بلخس واسفل خلق الله على الاطلاق، والخليل مرتع لقانورات المجتمع الاسرائيلي، وحتى اليهود من سكان الخليل الاصليين يطالبون بنزوح هؤلاء، وفي تصوري، ان لم يتم طرد هؤلاء المستوطنين من الخليل وتخليص ابناء الشعب الفلسطيني من استفزازاتهم اذا لم يحدث هذا فان انفجاراً جماهيرياً سيحدث لا محالة.

«اوسلو».. بداية غير سليمة

■ **لكن الجانب الفلسطيني وافق على تاجيل مسالة الاستيطان للمرحلة النهائية وفي نفس الوقت لم يضمن وجود الية تمنع الحكومة الاسرائيلية من ارساء مزيد من الحقائق الاستيطانية على الارض؟!**

- انا لم ار ان العملية كانت سليمة منذ البداية، ولا اقول ذلك من منطلق المزايدة على الذين فاوضوا، بل بحق ان ما تم لا يرضي جماهير الشعب الفلسطيني «واتفاقية اوسلو» لا تعبر عن طموح وامال الشعب الفلسطيني، وبدءاً من مدريد، ومروراً بأوسلو وطابا والقاهرة وانتهاءً بالخليل فان هذه الاتفاقيات تمثل غبناً واضحاً وكبيراً لشعبنا وانتقاصاً خطيراً لحقوقه.

■ **ورقة بيلين - ابو مازن تنص على بقاء هذه المستوطنات في المرحلة النهائية، وهذا ما يؤكده الاسرائيليون؟**

- ما لم تعلن القيادة الفلسطينية هذا الموقف فلا اريد ان اعلق عليه، لكن من حيث المبدأ فان اي شخص مهما علت مكانته واي قيادة مهما مثلت وحتى الامة العربية بأسرها لا يحق لها ان توقع على بقاء المستوطنات لان الشارع الفلسطيني لن يقبل بهذا الامر، مهما كانت الظروف.

■ **هل يمكن ان يحقق «اوسلو» بالرغم من كل ذلك ولو قدراً بسيطاً من حقوق الشعب الفلسطيني؟**

- نحن نتحدث عن اتفاق يحتوي على الاف المساوئ، ونحن لا نقبل باقل من الانسحاب الكامل، لكن للاسف الواقع يعكس فرقاً شاسعاً بين ما نتمناه وبين ما يجري التعامل به، لكن هذا لا يبرر التراجع عن حقوقنا الوطنية.

■ **سجل مراقبو حقوق الانسان الفلسطيني انتهاكات متواصلة على ايدي الاجهزة الامنية، فالى متى تستمر هذه الانتهاكات؟**

- ما حدث يعتبر وصمة عار في جبين السلطة الفلسطينية وفي حين اجهزتها الامنية التي تمارس هذه الاعمال المشينة، لذلك فقد كانت هبة شعبنا ضد استمرار هذه الممارسات، ومطالبة نوابه واضحة في المجلس التشريعي بمحاكمة هؤلاء المجرمين وانزال اشد العقوبات بهم، لان شعبنا يود ان تكون اجهزة سلطته نظيفة ومنضبطة يحكمها رجال مخلصون شرفاء، ولا بد من اجراء عملية تطهير في مؤسسات السلطة الامنية ومعاقبة المسؤولين عن هذه الجرائم، الذين بالرغم من انهم قلة، الا انها قلة اساءت كثيراً جداً لصورة السلطة، وممارساتها ادت الى وجود هوة كبيرة بين السلطة والشعب، والسلطة هي ملك الجميع، لذلك نريد ان تمثل هذه القيادة الشعب تمثيلاً حقيقياً، وستكون احسن سلطة عندما تجمع ابناء فلسطين المناضلين، والشرفاء في صفوفها، لكن للاسف لا يوجد ضمانة ان تتوقف مثل هذه الممارسات.

اوسلو شكل غبناً كبيراً لشعبنا وانتقاصاً خطيراً لحقوقه المشروعة

■ **اذا لم يكن هناك ضمانة لوقف مثل هذه الممارسات فما هي الية العمل اذن؟!**

- الالية معروفة، ومقدمة من قبل المجلس التشريعي، فعملية الاصلاح يجب ان تكون واسعة وشاملة، ويجب محاكمة الذين يقفون وراء هذه الممارسات محاكمة حقيقية وصارمة، وبالمناسبة فانني لا اقبل اصدار الاحكام عبر الهاتف خلال دقائق بالاعدام والمؤبد، لان هذا اسلوب لا يقصد منه التنفيذ، بل تأتي من اجل الاستعراض الاعلامي.

■ **نلاحظ انك تركز انتقاداتك على نتنياهو وحكومته بالرغم من ان حكومة رابين بيريس هي التي اصرت على بقاء الجيوب الاستيطانية داخل الخليل وكذلك الامر فيما يتعلق بباقي المستوطنات؟**

- لم نعف حكومة بيريس، من المسؤولية، وحكومات حزب العمل هي التي ارست سياسة كسر العظم، وهدمت بيوتنا، وصادرت حقوقنا، وهي المسؤولة اصلاً عن احتلال جميع الارض العربية والفلسطينية، وهي التي تتفلت من تنفيذ استحقاقات «اوسلو» التي وقعت عليه مثل الممر الآمن، وبالتالي لا نعطيها شهادة براءة من كل ما حدث وما يحدث، لكن الفرق ان «العمل» يعترف بالجانب الفلسطيني لكن نتنياهو لا يقر بذلك.

■ **نشطت الجهود المصرية لتقريب وجهات النظر بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، فهل هناك امكانية ان يتراجع نتنياهو عن مخططاته الاستيطانية ويستجيب لهذه الجهود؟!**

- ما دامت الادارة الامريكية غير معنية بالزام الاطراف بتنفيذ متطلبات الحل العادل فلا اقل من نجاح هذه الجهود، ثم انني لست من السذج الذين يعتقدون ان امريكا لا تستطيع الزام اسرائيل اذا ارادت الاستجابة لاستحقاقات التسوية، لكن الامريكان غير جادين في ذلك، من هنا لا يوجد لدى نتنياهو سبب للتراجع عن تشدده وتعنته. اما عن مصر فاننا لا نتحدث عن وسيط بل شريك كامل معني باحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

لم يعد ثمة ما يمكن التراجع عنه

■ **ما السقف الادنى الذي ترى ان القيادة الفلسطينية لا يجوز ان تتراجع عنه لكي تعود لطاولة المفاوضات؟**

- اعتقد ان الوقف الكامل للاستيطان اليهودي في جميع انحاء الضفة والقطاع والقدس يدخل ضمن هذا السقف، واعتقد ان اعلان القيادة الفلسطينية من انها لن تعود للمفاوضات ما دامت الانشطة الاستيطانية مستمرة يجب الا يتم التراجع عنه بحال من الاحوال، ولو -لا سمح الله- حدث هذا فلن يكون لعملية السلام اي مغزى، ولا حتى لوجود السلطة الفلسطينية نفسها، ولقد وصلنا الى حافة الهاوية ولم يعد لدينا ما يمكن التنازل عنه.

ما لم يذكره تقرير هيئة الرقابة

■ **كيف ترى محاولة بعض مراكز القوى في السلطة تفريغ تقرير هيئة الرقابة عن الفساد الاداري والمالي من مضمونه، وكان شيئاً لم يحدث؟**

- اصلاً تقرير هيئة الرقابة لم يات الا ببعض التفاصيل عن الفساد الاداري والمالي، ولم يتطرق الى امور كبيرة وخطيرة مثل الشركات الاحتكارية التي تشرف عليها السلطة بالتنفيذ ولا يعرف احد عن دخلها حتى وزراء السلطة، وتقرير لجنة الرقابة ليس سراً وقد كشف عنه في الاعلام ولذا لا بد من دراسته وعلاج جميع مواطن الخلل، وقد تم تشكيل لجنتين من المجلس التشريعي ومن مجلس الوزراء لدراسته، ووضع التوصيات موضع التنفيذ، وحسب رأيي ان انجع الوسائل الصحية لردع المفسدين تكمن في رقابة ادارية ومالية لكافة اجهزة السلطة.

مستلزمات الوحدة الوطنية

■ **في ظل هذه الاوضاع المزرية الا ترى انه آن الاوان لارساء دعائم وحدة وطنية مع دفع كل استحقاقاتها؟**

- نحن امام عدو شرس لا يريد السلام ولا يريد ان يعطي شعبنا ادنى حق من حقوقه، ولا يريد الانسحاب من اي ارض محتلة من ارضنا، ولذا يجب ان يشكل هذا دافعاً قوياً لتعبئة كل القوى الفلسطينية من اجل مواجهته، وفي رأيي ان اي وحدة وطنية يجب ان تقوم على جملة من الظروف.

اولاً: النية الصادقة للجميع بحيث لا يكون اي تحرك على هذا الصعيد يأتي ضمن الاستعراض الاعلامي، ومن باب تسجيل النقاط.

ثانياً: ان يتم بلورة خطة للتعاون في تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بين السلطة وجميع القوى، اما نقاط الخلاف فيجب ان تترك لمزيد من الحوار والنقاش.

ثالثاً: يجب ان تكون العلاقة بين السلطة والقوى السياسية جميعاً مبنية على الاحترام المتبادل وحماية حرية الانسان وفكره بما يتفق مع مصالح الشعب الفلسطيني، مع العلم انه لا يمكن ان تتحقق الوحدة الوطنية ما دام ابناء المعارضة الفلسطينية من حماس والشعبية والجهاد في سجون السلطة، فهذه وحدة وطنية عرجاء وناقصة، ومن يدعي انه يمكن ان يحقق الوحدة الوطنية في ظل هذا الامر فهو بلا شك لا يقول الحقيقة، لكن على الجميع ان يقر بشرعية السلطة. ۞

لم يعد لدى الجانب الفلسطيني ما يتنازل عنه

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

«ما سر هذه الابتسامة؟»

احسنت صحيفة السبيل صنعاً، عندما نشرت على صدر صفحتها الاولى من العدد الماضي صورة الرجل المجاهد حسن سلامة، وهو في المحكمة اليهودية يتلقى نبأ الحكم عليه بالسجن لمدة «١١٧٠» سنة!!

واذكر الاخوة القراء بالمقابلة التي نشرتها مجلة «فلسطين المسلمة» والتي اجريت مع المجاهد سلامة قبل الحكم عليه، والتي اعادت صحيفة السبيل نشرها، وادعوهم الى قراءتها اكثر من مرة.

كما اذكر الاخوة القراء بما اوردته صحيفة السبيل، عن بعض ما جرى في محاكمة البطل.

اضطر الصحفيون اليهود الى الاعتراف ببطولة حسن سلامة وشجاعته في المحاكمة، فهذا صحفي يهودي يقول عن وقفته في المحكمة «لقد وقف حسن سلامة رابط الجاش هادئ الاعصاب اثناء المداولات التي اجراها القضاء العسكري..».

وهذا صحفي يهودي آخر يقول: «وقف حسن سلامة في قفص الاتهام، كمن جاء يحضر مسرحية ساخرة، لم يعر القضاة، ولا اقارب ضحاياه اي اهتمام!!

وكان حسن سلامة واضحاً صريحاً في تعليله سبب جهاده ضد اليهود، واقدامه على قتلهم، حيث اجاب كبير قضاة المحكمة لدى سؤاله عن ذلك قائلاً: «ان الجهاد جزء من عقيدتي، وانتم محتلون مغتصبون لحق شعبنا، كما ان اقدامكم على اغتيال الشهيد يحيى عياش دفعنا للانتقام لدمائه».

وساله مجرمو المحكمة (قضاتها) عما يريد، فقال: «اريد ان تحكموا عليّ بالاعدام «الاستشهاد» لالحق باخواني من شهداء القسام!!

ورفض المجرم اليهودي «المدعي العام» الاستجابة لطلب حسن سلامة واعتبره مجرماً، وقال: لا اريد ان البي لهذا المجرم رغبته واحكم عليه بالاعدام، ولانهم اتهموه بقتل ستة واربعين يهودياً، فقد حكموا عليه بستة واربعين حكماً مؤبداً، مجموعها الف ومائة وسبعون سنة!!

ولدى سماعه هذا الحكم من المجرمين اليهود جلس جلسة ساخرة بهم، اسند يديه الى المقعد خلفه واستراح في جلسته، ثم ابتسم ابتسامة فرح غامرة وسط وجوم وعبوس سجانيه من الضباط والجنود اليهود.

وكانت هذه الصورة العجيبة معبرة عن معان عديدة، احسنت صحيفة السبيل عندما نشرتها، كما احسنت عندما كتبت عليها كلمات دالة عظيمة للاخت الفاضلة الاديبة الكاتبة المجاهدة «جهاد الرجبي» اعيد كلماتها ليتذكرها الاخوة القراء: «ما اقصر الحياة حين يبتسم الوجع في عينيك.. وحين ينشق العتق عن الصبر.. كفك الزنزانة.. وابتسامتك القيد.. كلهم حولك سجناء.. وانت وحدك الحر..».

لقد كان موقف المجاهد حسن سلامة في المحكمة اليهودية، وصورته التي قدر الله ان تصل للناس معلماً بارزاً، من معالم النور والايمان، يضيء لنا الطريق، وينير لنا ليلنا المظلم البهيم.

وابتسامته العريضة وسط المحكمة: ما سرها؟ ماذا تعني؟ وماذا يريد ان يقول لنا فيها؟

لقد ملأها بالعديد العديد من المعاني والدلالات، للرجال السائرين على الدرب الثابتين على الطريق.

ان ابتسامة المجاهد حسن سلامة وهو يتلقى الحكم تذكرنا بابتسامة المفكر المفسر، رائد اجيال الدعوة والجهاد المعاصرة، سيد قطب، عندما تلقى نبأ حكم استشهاده من محكمة الظالمين، وعندما سيق لينفذ فيه حكم الاستشهاد، فصافح من حوله مودعاً، وودع العالم بابتسامة عريضة، وذهب بعدها الى ربه.. لقد كان حسن سلامة مسروراً سعيداً فرحاً رضياً، وسط ضباط وجنود يهود، قلقين متوترين، مضطربين معقدين.. كان وجهه مسفراً ضاحكاً مستبشراً، وكانت وجوههم واجمة عابسة كالحة جامدة.

كان حسن سلامة في المحكمة حراً وسط القيود التي تكبل رجليه وكان سجانوه اليهود اسرى مسجونين رغم حركتهم الظاهرة.

كان حسن سلامة «عملاقاً» في محكمة «الاقزام» اليهودية، وكان يعيش حالة متألقة من استعلاء الايمان، يذكرنا بقول الله لموسى عليه السلام «قلنا لا تخف انك انت الاعلى».. وكان فرحاً مسروراً [illegible] «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» (آل عمران: ١٣٩).

حسن سلامة رجل من رجال في زمان قل فيه الرجال، وسط ملايين اشباه الرجال!! ۞

رغم كل مساوئه، هل يستمر نتنياهو رئيساً للوزراء لسنوات طويلة؟!

نتنياهو يعيد ترتيب بيته الوزاري

■ يعقوف نئمان صديقه القديم للمالية، وشارون يتوعد بالردفي الوقت المناسب ■

■ القدس - احمد عبدالقادر

مرة اخرى اثبت نتنياهو انه قط بسبعة ارواح، الذين رثوا حكومته - وما اكثرهم- اصيبوا بخيبة امل كبيرة حيث انتهت ازمة حكومة نتنياهو الداخلية دون ان يؤدي ذلك الى انهيارها لكن نتنياهو اثبت مرة اخرى ان ضعفه في ادارة شؤون الحكومة اكبر من ان يوصف، صحيح ان هذه الازمة قد ولت لكن نتنياهو ضمن من الان تفجر الازمة ثانية حيث انه قام بارضاء جميع الفرقاء في آن واحد، وهذا بالطبع لا يضمن استمرار استقرار الحكومة لانه قام بتوزيع تعهدات بشكل تنفيذها تضارباً وتداخلاً وسبباً لمزيد من المواجهات بين نتنياهو والاحزاب التي تشكل ائتلافه الحاكم، وبين هذه الاحزاب وبعضها البعض، فمن ناحية قام بارضاء كل من وزيري الخارجية والدفاع «دفيد ليفي» و «اسحق مردخاي» وذلك بتراجعه عن تعيين «ارئيل شارون» وهو مرشح نتنياهو المفضل لهذا المنصب، مع العلم ان نتنياهو مقتنع بجدوى وجود شارون على راس وزارة المالية، لكنه لم يستطع ان يصمد في مواجهة ابتزازات ليفي الذي هدد بالاستقالة، وعندما يستقيل فان نتنياهو يعلم ان حكومته ستسقط حيث ان حركة «جيشر» لها خمسة اعضاء في الكنيست، وبالتالي فهي قادرة على افقاد الحكومة اغلبيتها البرلمانية، في نفس الوقت فان مقربين من شارون اكدوا على لسانه انه سيرد على تصرف نتنياهو في الزمان والمكان الملائمين، وبكل قوة، اضف الى ان بنود الاتفاق الذي وقعه نتنياهو وليفي والمتعلقة بزيادة المخصصات للطبقات الفقيرة قد اغضب شاس كثيراً حيث ان كلا من «جيشر» و «شاس» تتنافسان على اصوات اليهود الشرقيين الذين يشكلون السواد الاعظم للطبقات الفقيرة، ولذا فقد اضطر رئيس الوزراء الاسرائيلي الى ارضاء شاس بوعود شفوية، كما انه وعد حزب المتدينين الوطنيين «المفدال» بتخصيص مزيد من الاموال ليس فقط لمزيد من البناء في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة بل وزيادة المخصصات لمؤسسات التعليم والبنى التحتية هناك، وكذلك قام بادخال اثنين من اقرب مقربيه في الليكود الحكومة وهما «ميخائيل ايتان» و «سلفان شالوم» بحيث يتناوبان على تولي منصب وزير العلوم لكنه في نفس الوقت اغاظ احد ابرز مناصريه عضو الكنيست «شاؤول عامور» الذي وعده نتنياهو كثيراً بتولي منصب وزاري لدرجة ان عامور قال جملته الشهيرة «اذا وعدك نتنياهو بشيء، فستكون ابعد الناس عنه».

نئمان نسخة من شارون

لكن في المقابل وبالرغم من كل التناقضات فانه بامكان نتنياهو النوم باسترخاء الان، فالحكومة بشكلها الحالي اكثر وفاءً وولاءً له ولقيادته، فقد تخلص نتنياهو من اثنين من اشد منافسيه ومنتقديه وهما «دان مريدور» و«بني بيغن»، وفي نفس الوقت استقدم نتنياهو صديقه «يعقوف نئمان» وزير عدله السابق الذي استقال عند تفجر قضية تتعلق بادلائه شهادة كاذبة امام محكمة اسرائيلية، لكن محكمة اخرى برأت ساحته وذلك ليتولى منصب وزير المالية، ونئمان هذا واحد من اشد المتحمسين للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة وبالتالي هناك سبب وجيه لكي يشعر المستوطنون بالراحة لتعيينه في هذا المنصب كما يقول هو نفسه، كما ان نتنياهو يستطيع ان يأمن جانبه لانه لم يقدم من صف صفوة القيادات السياسية في الليكود كما هو الحال فيما يتعلق بشارون، اضف الى ذلك ان نتنياهو يحفظ معروفاً لنئمان الذي قام بجمع تبرعات وصلت الى ١,٦ مليون دولار لدعم حملة نتنياهو الانتخابية.

ليفي نجح في ضغوطه، ونتنياهو لم يبخل في ارضاء الجميع بوعود متناقضة



نتنياهو الضعيف على مستوى حكومته يعتبر «ماكينة اعلام» قوية كما يوصف في اسرائيل فقد استطاع توظيف الانتقادات التي وجهتها له المعارضة ووسائل الاعلام لصالحه حيث صور الامر وكأنه وقع ضحية للاعلام الاسرائيلي الذي يهيمن عليه اليسار الاسرائيلي، وقد آتت هذه الحملة ثمارها اذ تقلصت الفجوة بينه وبين باراك كما اكد اخر استطلاع للرأي، نقطة هامة جداً يجب ان تلاحظ في التشكيلة الجديدة للوزارة الاسرائيلية وهي ان هذه التشكيلة ستساعد نتنياهو في كفاحه ضد الصفوة للهيمنة على وسائل الاعلام ودوائر القضاء، وهذا حلم يراود نتنياهو منذ زمن، على كل الاحوال فقد تجاوز نتنياهو هذه الازمة كما تجاوز غيرها في الماضي، وكما يقول المحلل السياسي في صحيفة «معاريف» حامي سليف: بالرغم ان الجميع حتى من بداخل حكومته يجمعون على عدم اهلية نتنياهو لقيادة دفة الامور في اسرائيل، وبالرغم من ضعفه وتردده، ومع كل هذا فان هناك احتمالاً ان يفاجئ نتنياهو الجميع ويبقى رئيس وزراء اسرائيل لسنوات طويلة. ۞

لماذا يكثر عرفات من زيارة الضفة؟





اشارت مصادر فلسطينية ان رئيس السلطة ضاعف في الآونة الاخيرة من زياراته لمحافظات الضفة الغربية واصراره على القيام بجولات ميدانية هناك، وتربط هذه المصادر تكثيف الزيارات بوعي السلطة بمدى التآكل في مصداقيتها في الشارع الفلسطيني وخصوصاً في الضفة الغربية بعد سلسلة الاحداث الناجمة التي صدرت عن السلطة، اضراب المعلمين وقتل المعتقلين تحت التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية، كما اكدت هذه المصادر خشية عرفات ان تنعكس حالة الاحباط الشديدة التي تسود الشارع الفلسطيني على وقوف عناصر حركة فتح خلف السلطة خصوصاً ان الشارع الفلسطيني لا يفرق بين السلطة وحركة فتح، من جهة اخرى يشار الى ان عرفات وسلطته ابدوا قلقهم من التصريحات التي اطلقها عدد من المسؤولين الاسرائيليين الذين اكدوا انه في ظل اي تسوية نهائية فانه سيتم اشراك الارزن ليلعب دوراً كبيراً فيها، هذا وقد نقلت ذات المصادر عن مسؤولين في السلطة بتهديدهم للعناصر المؤيدة للاردن في الضفة الغربية. ۞

مسلسل انتهاك الحريات لا يزال مستمراً

السلطة تعتقل استاذاً في جامعة الأزهر

اقدم جهاز الامن الوقائي في محافظة غزة مساء الاربعاء الماضي ١٩٩٧/٧/٢ على اعتقال د. فتحي احمد صبح، الاستاذ في كلية التربية في جامعة الازهر، واحتجازه منذ ذلك التاريخ في مركز تحقيق تل الهوى في مدينة غزة.

وافادت عائلة د. صبح انه وفي حوالي الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم المذكور حضرت الى المنزل قوة من جهاز الامن الوقائي وطلبت منه مرافقتها لمدة خمس دقائق للتحقيق معه، وعندما اخبرهم بارتباطه بموعد وطلب منهم قضاءه ومن ثمة يحضر بنفسه الى مقر الامن الوقائي: ابرزت القوة امر الاعتقال واقتادته الى مركز تل الهوى ولا يزال معتقلاً هناك حتى الساعة.

عائلة الدكتور افادت ان الاعتقال جاء على خلفية ايراد د. صبح لسؤالين من اسئلة امتحانات نهاية العام لطلاب كلية المجتمع في مادة التوعية بمشكلات المجتمع حول الفساد الاداري في جامعة الازهر والفساد الاداري في اجهزة السلطة، وفي اعقاب ذلك اثيرت ضجة في الجامعة من قبل ادارتها التي وجهت كتاباً له وتشكيل لجنة تحقيق حول الموضوع، الا ان اللجنة لم تنعقد.

وقد حاولت عائلته زيارته الا انه لم يسمح لها بذلك، ود. فتحي صبح -٤١ عاماً- متزوج ولديه ثلاثة اطفال، الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان افادت ان اعتقال د. صبح تم على خلفية التعبير عن الراي، كما ان طبيعة المادة العلمية التي يدرسها تتطلب ايراد اسئلة كتلك التي اوردها، وحيث ان الدكتور يدرس مادة تتعلق بمشكلات المجتمع.

واضافت الجمعية ان هذه الحادثة ليست الاولى التي تمت على خلفية حرية التعبير عن الراي خلال العام الجاري، فقد تعرض صحفيون واصحاب رأي واكاديميون فلسطينيون للاعتقال من قبل اجهزة الامن، احدهم زميل للدكتور صبح وهو د. ايوب عثمان الذي اعتقل بتاريخ ١٩٩٧/٥/٣٠ على خلفية نشره مقالاً حول رفض رئيس جامعة فلسطينية تنفيذ قرار صادر عن محكمة العدل العليا الفلسطينية، كما اعتقل الصحفي داود كتاب بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٠ لعدة ايام، اضافة لاعتقال وكيل النائب العام السابق المحامي جميل جمعة سلامة الذي اعتقل على خلفية كتابته مقالاً لم ينشر بعنوان «ماذا لو كان بار اون فلسطينياً».

كما اعربت الجمعية عن قلقها البالغ من استمرار تعدي اجهزة السلطة الفلسطينية على حرية الراي والتعبير، وكذلك على حرية التعليم، اللتين كفلهما القانون ومعايير ومبادئ حقوق الانسان.

وطالبت جهاز الامن الوقائي في محافظة غزة باطلاق سراح د. فتحي صبح فوراً ومطالبة السلطة بالكف عن انتهاج سياسة الاعتقال على خلفية حرية الرأي. ۞



سياسة التعيينات واستبعاد الاسلاميين تتواصل

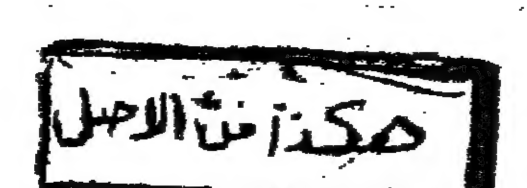
عرفات يصدر قراراً بتشكيل مجلس تأسيسي لنقابة محامي فلسطين

اصدر رئيس السلطة الفلسطينية قراراً يقضي بتشكيل مجلس تأسيسي لنقابة محامي فلسطين يضم تسعة اعضاء برئاسة المحامي عبد الرحمن ابو النصر.

ويضم المجلس التأسيسي بالاضافة لابو النصر المحامين عدنان ابو ليلى وعلي مهنا وعلي الناعوق ومحمود الملاح ومرسي حجير وحسن العوري واحمد المغني وزاهي مرمش.

وحسب المصادر الحقوقية الوثيقة الصلة بالسلطة وفتح فان المجلس الجديد سيمنح كافة الصلاحيات الممنوحة لمجلس النقابة والهيئات واللجان التابعة لها وفقاً لاحكام القوانين السارية.

وستكون ولاية المجلس المذكور سنة واحدة بدءاً من تاريخه ساري المفعول ويضم المجلس الجديد في عضويته من الاعضاء الجدد الممثلين لنقابة محامي غزة ولجنة المحامين العرب في الضفة وهيئة مكتب المحامين النظاميين واستبعد الاسلاميين نهائياً من التشكيلة. ۞



اسرائيل تنقل سرّاً حجارة أثرية من مسجد تاريخي في بيت لحم الى حائط البراق في القدس

القدس المحتلة - قدس برس

تقوم اسرائيل سرا خلال الآونة الاخيرة بنقل حجارة من مسجد بلال بن رباح الأثري (قبة راحيل) في بيت لحم الى ساحة البراق (حائط المبكى) في القدس المحتلة في اجراء قد تكون له ردود فعل في الساحة الاسلامية.

وذكرت صحيفة /معاريف/ العبرية ان وزارة الاديان في الحكومة الاسرائيلية قامت سرّا نهاية الاسبوع الفائت بنقل كمية من حجارة مبنى مسجد بلال بن رباح الذي يتسم بقيمة واهمية تاريخية.

وقالت ان هذه الحجارة القديمة التي انتزعت من المسجد المذكور في نطاق عمليات ترميم وتوسيع اجرتها السلطات الاسرائيلية عليه خلال الاشهر الاخيرة وضعت في باحة حائط البراق في القدس المحتلة، وذلك تمهيدا لاستخدام هذه الحجارة "التاريخية" في اعمال ترميم وتوسيع تعد اسرائيل للشروع بتنفيذها قريبا في منطقة ساحة البراق التي يعتبرها المتشددون اليهود من اماكنهم المقدسة في القدس القديمة.

وقد اعترف مسؤول كبير في وزارة الاديان الاسرائيلية بقيام وزارته بسرقة حجارة مسجد بلال بن رباح سرا، وقال عوديد وينر المسؤول عن الاماكن المقدسة في وزارة الاديان الاسرائيلية ان الحجارة "المنقولة" ستستخدم في نطاق اعمال تطوير لباحة حائط البراق الغربي، حسب تعبيره.

وكانت مصادر اسرائيلية كشفت يوم الجمعة الماضي عن مخطط كبير تعد حكومة بنيامين نتنياهو للشروع قريبا بتنفيذه في منطقة ساحة البراق المتاخمة للمسجد الاقصى يشمل اعمال بناء وتوسيع منقطعة النظير سيبلغ حجم التوظيفات الحكومية فيها ٨٠ مليون شيكل. وطبقا لتاكيدات مصادر في وزارتي الاديان والسياحة الاسرائيلتين المكلفتين بالاشراف على تنفيذ المخطط فان الهدف منه هو "تغيير" واعادة تشكيل وجه المكان (ساحة البراق) بما يتلاءم مع توجهات ومتطلبات طقوس العبادة التي يقيمها المتشددون اليهود. ◙

السلطة استخدمت فتح كورقة ضاغطة ضد الحركات المعارضة

حركة فتح بين البحث عن الذات والذوبان في السلطة

■ عبدالجواد: فتح تفتقر الى برنامج سياسي تحتكم اليه، وما تملكه ليس سوى برنامج برغماتي يتغير بشكل يومي

■ البرغوثي: ذوبان فتح في السلطة كارثة، وثمة قيادات في السلطة تعتبر ما تحقق على الصعيد السياسي نهاية المطاف

■ د. الجرباوي: فتح ستنهار كحركة مستقلة، اذا ما استمرت حالة التداخل بينها وبين السلطة

■ تحقيق: صالح النعامي

يتساءل الكثيرون عن المستقبل الذي ينتظر حركة فتح في ظل جملة الظروف والمتغيرات السياسية والاجتماعية السائدة حالياً وتبرز علامات استفهام كثيرة حول قدرة الحركة على المحافظة على استقلاليتها في الوقت الذي يتبلور فيه الانطباع بان فتح تعيش حالة ذوبان مستمرة داخل جسم السلطة الفلسطينية. فكيف يمكن ان ينعكس التداخل بين السلطة وفتح على مستقبل الحركة وعلى شعبيتها؟ وهل يمكن ان تستمر السلطة في استخدام فتح كورقة ضاغطة في مواجهة الحركات الفلسطينية الاخرى؟ وكيف ينسجم هذا مع رغبة قياديين في حركة فتح في ابراز التمايز عن السلطة ومواقفها؟ والى اي حد تنعكس حالة الجمود السياسي وغياب الانجازات السياسية والتي يرافقها استشراء الفساد المالي والاداري في مؤسسات السلطة على فتح وعلى صورتها كحركة تمثل قطاعات جماهيرية واسعة. كل هذه الاسئلة كانت محور نقاش مع عدد من الاكاديميين الفلسطينيين وقيادات من فتح الى جانب شخصيات مستقلة في محاولة للاجابة عليها

غياب البرنامج السياسي

يرى الدكتور صالح عبدالجواد مدير مركز ابحاث جامعة بيرزيت ان حركة فتح مرت بعدد من المتغيرات في الفترة الاخيرة اهمها ضعف البناء التنظيمي وغياب ادارة شؤون الحركة بصورة جماعية بل يترك الامر لقرارات مجموعة تربطها مصالح شخصية وعلاقات اجتماعية. وينفي عبدالجواد وجود معسكرات سياسية داخل جسم حركة فتح على غرار تلك التي كانت في السبعينيات، تختلف على وجهات النظر، وتتبنى رؤى سياسية متعارضة مثلما كانت تمثل مجموعة ماجد ابو شرار وابو صالح واليساريين الفتحاويين وجماعة ناجي علوش. ويشير الدكتور عبدالجواد صالح الى غياب برنامج سياسي ثابت، تحتكم اليه حركة فتح في تعاطيها مع المسائل الوطنية، بحيث ان هناك برنامجاً سياسياً برغماتياً يتغير بشكل يومي وفق التطورات وطبقاً للاحداث الجارية، ومن جانبه يقر النائب مروان البرغوثي امين اللجنة الحركية العليا لفتح في الضفة الغربية بغياب برنامج سياسي واضح لفتح كما هو قائم في الدول المتحضرة، الا انه يشير الى ان هذه الظاهرة تعاني منها جميع الاحزاب الفلسطينية والعربية بشكل عام، وفي الوقت نفسه لا ينفي البرغوثي ان غياب خطوط سياسية واضحة يدفع الى تذويب الكثير من القضايا الهامة وقلب الاولويات الوطنية بشكل كبير.

القداخل وخطر الاندثار

لا يختلف اثنان على مسألة التداخل القائمة بين السلطة الفلسطينية وحركة فتح وتأثيرها الكبير على فتح. النائب البرغوثي يرى ان «فتح» وبحكم كونها الفصيل الذي قاد العملية السياسية التي افضت الى تشكيل السلطة الفلسطينية، وفي ظل رفض حركات المعارضة الفلسطينية لاوسلو وما نجم عنها فانه من الطبيعي ان يتبوا عناصر فتح المواقع القيادية الحساسة في السلطة، ويوافق النائب رافت النجار من الجبهة الشعبية البرغوثي الرأي في ان قوى المعارضة الفلسطينية ارتكبت خطأً في انها رفضت ان تسمح لعناصرها بالانخراط في مؤسسات السلطة باعتبارها نتاجاً لاتفاقيات اوسلو التي ترفضها هذه الاحزاب، الا ان النجار لا يبرر انفراد عناصر فتح باغلبية المواقع في السلطة، ويطالب مدير الهيئة المستقلة لحقوق المواطن واستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت الدكتور علي الجرباوي بانفصال فتح كحزب عن السلطة، لان مثل هذا التداخل يمس اسس النظام السياسي لاي كيان ديمقراطي. ويتوقع علي الجرباوي انهيار فتح كحركة مستقلة اذا ما استمرت حالة التداخل بينها وبين السلطة كما حدث للحزب الشيوعي السوفيتي وجبهة التحرير الجزائرية حيث سقط هذا الحزب بسقوط النظام المقابل، واذاً فان التداخل يعني على المدى البعيد الذوبان الكامل في السلطة، ويعتبر البرغوثي امكانية ذوبان فتح في السلطة بمثابة كارثة للحركة، ويؤكد ان الحركة ستتخذ كافة الاجراءات من اجل المحافظة على استقلالية كاملة في قرارها السياسي. الذي تتلقاه «فتح» -كما يقول البرغوثي- من مجلس وزراء السلطة الفلسطينية. الدكتور الجرباوي لا يفوته ان يحذر من مطالبة بعض الفصائل الفلسطينية التي لا يروق لها انفراد فتح بالسلطة بتطبيق فكرة المحاصصة او «الكوتا» حيث يتم اقتسام المواقع على اساس قوة التنظيم، فهذه فكرة خاطئة سواء كانت فتح او غيرها هي التي تتولى المواقع الهامة في السلطة لان هذا يشكل الغاء للمعايير الموضوعية والكفاءة الشخصية في شغل هذه المناصب وهذا يلحق الضرر بالقضية على الصعيد الوطني.

استطلاعات الراي والواقع

لكن هل يمكن ان يقتنع احد من فتح وبالرغم من كل الاثار السيئة الناجمة عن العلاقة بالسلطة ان بامكان فتح ان تحافظ على شعبيتها كما تدعي استطلاعات الرأي العام التي ينشرها مركز البحوث والدراسات الفلسطينية؟ النائب النجار يؤكد انه لا يؤمن بموضوعية وحيادية ودقة هذه الاستطلاعات، في حين يحض الدكتور الجرباوي على التأني في قراءتها والتأكد من طبيعة الاسئلة التي يوجهها الذين يشرفون على هذه الاستطلاعات، فقد تكون هذه الاسئلة موجهة بحيث يحدد جواب لمن يتم استطلاع رأيهم.

«فتح» ورقة ضاغطة

بالرغم من حرص قادة فتح على الهوية الخاصة لفتح وتمايزها عن السلطة الا ان كلاً من الدكتور «علي الجرباوي» والدكتور «صالح عبدالجواد» والنائب «رافت النجار» يجمعون على ان السلطة بالفعل قد استخدمت فتح كورقة ضاغطة في مواجهة المعارضة الفلسطينية وخصوصاً حركة حماس وذلك بعد احداث مسجد فلسطين المؤسفة. اما امين سر اللجنة الحركية لفتح فيرى ان هذه المسألة بالغة التعقيد، فالعلاقة القائمة -على حد تعبيره- علاقة «تكاملية تعارضية» حيث من ناحية ان فتح معنية بالمحافظة على السلطة كمشروع وطني هام وفي نفس الوقت عليها ان تنتقد كافة السلوكيات التي تقوم بها السلطة وتضر بالمصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني الا ان الجرباوي لا يرى امكانية نجاح تبادل وخلط الادوار بين السلطة وفتح ويحذر من عواقبها السيئة على فتح وصورتها الجماهيرية ويوضح عبدالجواد انه لم يعد بالامكان او السهولة نجاح فتح في شد الشارع لصالح السلطة.





البحث عن المصالح الشخصية

ومن الامور المتناقضة التي تجد فتح نفسها امامها انها قد جنت مكاسب كبيرة بعد تشكيل السلطة الفلسطينية حيث وضعت امكانيات السلطة تحت تصرفها، لكن الدكتور صالح عبدالجواد يلفت الانتباه الى حقيقة ان القوة التي جنتها فتح بتشكيل السلطة قوة كمية وليست نوعية، حيث ان كل الذين تجمعوا حولها، فعلوا ذلك من اجل مصالح شخصية وبالتالي لا يمكن ان يراهن عليهم، على صعيد اخر فان كل الذين تم استطلاع رأيهم في هذا التحقيق بمن فيهم البرغوثي يؤكدون ان فتح تتأثر سلبياً بممارسات السلطة القمعية والمس بحقوق المواطن الفلسطيني وغياب الانجازات السياسية في ظل الجمود القائم، اذ ان الجماهير العريضة التي ترى ان كوادر فتح تشكل قيادات السلطة السياسية والامنية تحمل هذه الحركة المسؤولية عما يصدر عن السلطة من ممارسات سلبية ويقول النائب البرغوثي «ان كل انسان موضوعي يعلم ان ممارسات السلطة السلبية تنعكس على فتح وعلى صورتها لدى الجماهير، ويشير البرغوثي الى الخطوات التي اتخذتها فتح في مواجهة ممارسات السلطة حيث تطالب فتح الان بوضع اسس جديدة لعملية التفاوض مع اسرائيل بحيث يشاهد الفلسطينيون انجازات سياسية ملموسة، ويؤكد البرغوثي ان حركته دأبت على مطالبة السلطة بوقف جميع اشكال التنسيق الامني مع الجيش الاسرائيلي ومحاربة مظاهر الفساد الاخلاقي واطلاق سراح السجناء السياسيين والانحياز لنفس الجبهة التي تقف عليها الحركات الوطنية والاسلامية ولو بحد ادنى من القواسم المشتركة، ويكشف البرغوثي من ان هناك عدداً من القيادات في السلطة ترى فيما تحقق من انجازات سياسية بمثابة نهاية المطاف وترفض كل اشكال الحوار والالتقاء مع القوى الفلسطينية المعارضة سواء كانت اسلامية او يسارية ويصف البرغوثي هذا بالانحراف التاريخي الذي لا يخدم المشروع الوطني.

عملية الفرز... بدأت

يتوقع النائب النجار ان العلاقة لن تستمر بين السلطة وفتح على ما هي عليه الان حيث يشعر الكثيرون من كوادر فتح بحالة من السخط من الطريقة التي تدار بها العملية السياسية مع الجانب الاسرائيلي والانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان الفلسطيني واستشراء الفساد الاداري والمالي، وبالتالي فان هؤلاء يؤكدون انهم يجب الا يتحملوا تبعات هذا الواقع، ويشير الدكتور الجرباوي الى ان قاعدة فتح تشهد حالياً حالة حراك سياسي ضد الاوضاع القائمة، ويتوقع ان يسهم ذلك في بلورة موقف مختلف عما تتخذه حالياً قيادة فتح، اما الدكتور صالح عبدالجواد فيوضح ان هناك عملية فرز بين قيادة فتح والسلطة من جهة والمجموعات التي تمثل مواقف نضالية وتود الالتحام بالشعب وهمومه، ويشير صالح خصوصاً الى الجسم الطلابي الذي يمثل فتح والذي احتج على ممارسات السلطة القمعية، كما حدث في جامعة بيرزيت عندما تم اعتقال الطلاب الاسلاميين، واقتحام جامعة النجاح ويبقى السؤال: الى اي مدى يمكن ان يكبر هذا القطاع من فتح بحيث يستطيع ان يؤثر على الوضع القائم؟ وما مدى تأثير التغيرات السياسية التي لا يمكن لاحد ان يتنبأ بها على مثل هذه الامكانية؟!

هذا ما تحتاج فتح قبل غيرها الاجابة عليه، والاستعداد لمواجهة استحقاقاته في المستقبل ◙

تحويل اعضاء في اجهزة امن السلطة على صلة مع المخابرات الاسرائيلية للنيابة العامة

حولت الجهات المختصة في السلطة الفلسطينية خلية «المستهزئين بالموت» للنيابة العامة بعد ثبوت ارتباطهم بالمخابرات الصهيونية وتنفيذ اعمال شريرة ارهبت المواطنين في قرى عصيرة الشمالية وياصيد وطلوزة شمال نابلس.

واكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان المعتقلين تم ضبطهم بعد متابعة تحركاتهم باستثناء بعض الافراد المقيمين خارج مناطق السلطة في اشارة الى «ح.ي» مسؤول المجموعة المتواجد في مدينة الناصرة حيث كان مسؤول المجموعة عندما عملت إبان الانتفاضة تحت جناح حركة فتح وتم اعتقالهم في سجون الاحتلال وثبت تورطهم في العمالة والخيانة آنذاك.

وذكرت المصادر ان افراد الخلية عرف منهم فوزي مرعي صوالحة - قوة ١٧ - واحد السجانين لعناصر حركة حماس في سجن جنيد وكان جافاً غليظاً، و «خ.س» - من حرس الشرف الفلسطيني - والثالث هو «ن.ر» الذي سعى لاسقاط شقيقته خلال سنوات الانتفاضة. بالاضافة لقائد المجموعة «ح ي» المقيم بالناصرة، فيما تسربت معلومات مؤكدة ان «ح.ي» كان الممول للخلية حتى بعد قدوم السلطة الفلسطينية لنابلس. وتم اعتقال «م ي» ٦٠ عاماً من نفس القرية، وهو احد المشبوهين امنياً وتم انزال بيان به اثناء الانتفاضة، ونجله عاصم.

وقد عملت الخلية على خلق البلبلة والمشاكل بين المواطنين حيث اعترف الجناة ان من ضمن اهدافهم اظهار عدم قدرة الشعب الفلسطيني على ضبط الاوضاع ومنع الفوضى وانه لا يستحق الحياة حسب المخططات الموضوعة لهم بالاضافة لاستخدام السلاح والخطف والعبث بحياة المواطنين.

واكدت المصادر المطلعة ان اهم التهم التي ستوجه اليهم هي تشكيل جمعيات اشرار «المستهزئون بالموت» والعبث بحياة الامنين وممارسة عمليات الخطف وتهم اخرى حيث لا توجد نية لمحاكمتهم او اعلان المحاكمة على خلفية العمالة والارتباط مع العدو الصهيوني ◙

الجيش الاسرائيلي يشن حملة تمشيط واسعة شرق نابلس بعد تفجير عبوة ناسفة



ذكرت مصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة ان الجيش الاسرائيلي شرع الاربعاء الماضي بحملة تمشيط واسعة في محيط القرى الشرقية لمدينة نابلس، بعد حادثة تفجير العبوة الناسفة اثناء مرور موكب سيارات اسرائيلية بالمنطقة.

وقالت مصادر فلسطينية ان دوي صوت انفجار كبير سمع في الساعة العاشرة ليلة الاربعاء اعقبه اطلاق نار كثيف وذلك في المفترق الواقع شرقي مدينة نابلس ويبعد اقل من ١كم من حاجز عسكري فلسطيني و ٣كم من مستوطنة الون موريه.

وذكر شهود عيان ان تعزيزات كبيرة من الجيش الاسرائيلي هرعت الى المنطقة وان قنابل مضيئة شوهدت في سماء المنطقة واعترفت مصادر اسرائيلية باصابة عنصرين من افراد حرس الحدود كانا يستقلان سيارة عسكرية رافقت حافلة اسرائيلية كانت تقل طلاباً من المدرسة الدينية اليهودية في مقام سيدنا يوسف وان الحافلة تضررت ايضاً جراء الانفجار.

وقال مصدر امني اسرائيلي ان العبوة الناسفة تم تفجيرها عن بعد، وان التحقيقات التي اجراها الجيش لاحقاً تشير الى ان ٣ اشخاص نفذوا العملية وفروا الى مناطق السلطة الفلسطينية.

من ناحية اخرى شوهدت تعزيزات كبيرة للجيش الاسرائيلي على مداخل نابلس وبخاصة في المدخل الجنوبي القريب من بلدة حواره.

وذكر سكان محليون ان حافلات وناقلات مدرعة وصلت الى المنطقة وان اسباب ذلك لم تعرف بعد، فيما تسربت معلومات مؤكدة عن وجود رئيس هيئة الاركان الصهيوني في معسكر حواره العسكري القريب من نابلس (٩كم) جنوباً، اثر انفجار العبوة الناسفة، والتي تم تفجيرها عن بعد، وادت الى اصابة جنديين وضابطين، حالة احدهم خطيرة، وحسب المعلومات نفسها، فان الدبابات المجهزة بالمدفعية كانت تعتزم التوجه لداخل نابلس، الا ان العملية والحصار، تم تأجيلها لتواجد رئيس السلطة في المدينة، حيث اكتفت سلطات الاحتلال باعلان نابلس منطقة عسكرية مغلقة ◙

اثر مهاجمته للسياسة الاسرائيلية
الحكومة المصرية تغير رئيس مكتبها التمثيلي لدى السلطة الفلسطينية

افادت مصادر مطلعة ان الحكومة المصرية قررت تغيير رئيس مكتبها التمثيلي لدى السلطة الفلسطينية بعد الانتهاء من الاحتفال بذكرى ثورة ٢٣ يوليو. وقالت المصادر ان التغيير الدبلوماسي جاء اثر مشاركة السفير محمود كريم في احتفال جماهيري الاسبوع الماضي في غزة هاجم فيها بشدة السياسة الاسرائيلية وطالب بدور اكبر لمصر في عملية السلام والضغط على اسرائيل وتفعيل الدور العربي وفيما يبدو ان الكلمات التي تلفظ بها كريم تخطت الخطوط الحمراء للسياسة المصرية الخارجية.

يذكر ان محمود كريم يتمتع بعلاقة جيدة مع الجمهور الفلسطيني، ومع السلطة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية المؤيدة والمعارضة ويبدي تعاطفاً كبيراً مع القضية الفلسطينية.

هذا ويتوقع ان يجري التغيير بعد الاحتفال الذي سيقام في فندق فلسطين بمدينة غزة بمناسبة الذكرى السنوية لقيام ثورة ٢٣ يوليو. من جهة اخرى، افادت اوساط فلسطينية ان كاتب التقرير في السفير كريم الى السلطات المصرية وفحوى ما تحدث به هو لاحد المسؤولين في السلطة الفلسطينية، الامر الذي يدعو لان نهتف عاشت الحراسة المستميتة للدفاع عن الخطوط الحمراء، ومنع التجاوز عليها. فلسطينياً ومصرياً ◙

الحكم بالسجن ٣٣ شهراً على الشيخ عبد الخالق النتشة

حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية في معسكر المجنونة جنوب الخليل على الشيخ عبد الخالق النتشة «٣٨ عاماً» احد رموز حركة المقاومة الاسلامية حماس في مدينة الخليل، بالسجن الفعلي لمدة ٣٣ شهراً و ٣٣ شهراً مع وقف التنفيذ.

هذا ويذكر ان الشيخ النتشة تم اعتقاله قبل نحو عام، وسبق ان تم ابعاده الى جنوب لبنان في عملية الابعاد الجماعية الى مرج الزهور التي نفذها الاحتلال ضد كوادر حماس وهو احد ابرز ممثلي الحركة في الضفة الغربية ومدينة الخليل تحديداً، وسبق ان شارك في وفد حركة حماس للحوار الوطني الذي اجري في القاهرة كانون ثاني/١٩٩٦ ◙



الفلاشا اليهود ما زالوا يعانون من التمييز العنصري

(٤٩) منتحراً من افراد الجيش الاسرائيلي من الفلاشا عام ١٩٩٢

كتب: طارق عبدالحق

اثارت قضية انتحار جندي اسرائيلي من «الفلاشا» جملة من التساؤلات حول التمييز العنصري في الجيش الاسرائيلي بشكل خاص والمجتمع اليهودي بشكل عام، اذا ما علم ان ٣٠ جندياً من الفلاشا انتحروا خلال السنوات الثلاث الاخيرة بسبب المعاملة السيئة واللاانسانية التي يلقونها خلال تعاملهم مع افراد من الجيش الاسرائيلي وخصوصاً الغربيين فهم الذين يستهزئون ويسخرون منهم مما يسبب لهم الاماً نفسية رهيبة.

وقد اشتكى الجندي المنتحر لشقيقته من رفاقه الذين ينلونه ويسمونه «الزنجي» ويطلبون منه الا يشرب من فناجينهم، الا انه لم يستطع التحمل فانهى حياته.

وعلى اثر ذلك عبر اليهود الفلاشا الذين يبلغ عددهم ٦٠ الفاً في «اسرائيل» من غضبهم من قيام ثلاثة من افرادهم كانوا يخدمون في الجيش الاسرائيلي بالانتحار في اقل من شهر واحد ورغم انهم لا يشكلون سوى ٤ر٪ من افراد الجيش الا انهم يشكلون ١٠٪ من الجنود المنتحرين سنوياً.

وهؤلاء الفلاشا استقدموا الى «اسرائيل» من اثيوبيا عبر موجتين الاولى عام ١٩٨٤ وسميت عملية نقلهم «موشيه» والثانية عام ١٩٩١ وسميت بـ «شلومو» من خلال جسرين جويين نظما بطريقة تضمن وصول الفلاشا الى فلسطين.

ومنذ وصول الفلاشا الى «ارض الميعاد» كما صورتها لهم الصهيونية لم يتمكنوا من التعايش والاندماج في التجمعات المختلفة في «اسرائيل» فكانت معاناتهم ناجمة عن لون بشرتهم وانعزالهم فترة طويلة في افريقيا حيث عاداتهم وتقاليدهم تختلف جذرياً عما هو موجود في المجتمع الاسرائيلي.

وفي العام الماضي اثارت تقارير صحفية حول قيام بنك الدم الاسرائيلي باتلاف وحدات الدم التي يتبرع بها افرد الفلاشا موجة سخط عارمة لديهم. وخرجوا الى الشوارع متظاهرين ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاههم، ذلك ان الدم في معتقداتهم يعني الحياة. لكن السلطات الاسرائيلية تتهمهم بحمل فيروسات الايدز.

وكانت اكبر مشكلاتهم منذ قدومهم هي الشك بيهوديتهم من قبل الحاخامية الرئيسية، التي تعتبرهم يهوداً غير حقيقيين جاؤوا هرباً من الفقر في افريقيا، وبالتالي فان الخدمات المقدمة لهم وخصوصاً في اماكن السكن غير مريحة، اذ لا تخصص وزارة الاسكان لهم مساكن دائمة سوى مقطورات وفي اماكن مزدحمة فقيرة.

ويعاني الفلاشا في الجيش من العزل الذي يتبعه الجنود الآخرون ضدهم، حيث لا يبدون اية رغبة بالاختلاط بهم، خصوصاً على مستوى القيادة المباشرة، مما يدفعهم الى الانتحار، وكانت نسبة الجنود المنتحرين في الجيش الاسرائيلي منهم اعلى نسبة بين مختلف المجموعات اذ وصل عددهم عام ١٩٩٢ الى (٤٩) مهاجراً اثيوبياً.

ومؤخراً ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان طبيباً ضابطاً في احدى العيادات العسكرية طرد جندياً من الفلاشا وهو يخاطبه بعبارات عنصرية مثل «ان السود لا يحق لهم العلاج»، واضاف مخاطباً العاملين في العيادة:«ينبغي تعليق لافتة عند المدخل توضح ان السود ممنوع عليهم الدخول، هكذا كانت العادة المتبعة عندنا في المستوطنات».

وعلى اثر ذلك طالب الامين العام للمنظمة الموحدة لليهود الاثيوبيين باقالة الضابط مؤكداً انه «حتى في جنوب افريقيا لم تعد تستخدم عبارات عنصرية من هذا النوع» وللتخفيف من حدة الصراع بين مختلف المجموعات دعا «نتنياهو» رئيس الوزراء الاسرائيلي هذا الجندي الاثيوبي لمقابلته.

ويأمل كثير من الفلاشا في مغادرة «اسرائيل» اذا سنحت لهم الفرصة فعلى سبيل المثال ذكرت صحيفة «معاريف» ان «ابيس اكلوم» وهو من اوائل الاثيوبيين الذين جيء بهم في اطار عملية «موشيه» قرر مغادرة «اسرائيل» والعودة الى اثيوبيا مع زوجته وابنته، وكان اكلوم وهو الضابط الاثيوبي الاول في سلاح المظليين في الجيش الاسرائيلي. قد وصل عام ١٩٧٩ وعمره ١٤ سنة، ولكنه بعد ١٨ سنة قضاها في «اسرائيل» قال: من السهل عليه ان يكون يهودياً في اثيوبيا اكثر من ان يكون اسوداً في «اسرائيل» (الدولة الحضارية) التي قال: ان الاستيعاب فيها ما زال بدائياً ◙

«ممنوع دخول الزنوج» عبارات تعلق في المستوطنات داخل عيادات عسكرية





التعامل مع الاخبار

تمتلئ الاجواء بالاخبار..سيما وقد تقدمت وسائل الاعلام حتى اصبح العالم «قرية صغيرة» كما اصبحت الاخبار تجارة رائجة.- يسترزق - من ورائها تجار كثيرون.

وفي سبيل ترويج التجارة والآراء والكسب السريع يستسهل الصعب وتباح المحظورات ..وها نحن اليوم امام كل حدث او منعطف يمكن ان يشد اهتمام المواطنين يكون موسم حصاد هؤلاء التجار..لذا ينشطون ويجمعون ويتاجرون ليناموا في شتاء دمار الوطن وابنائه، ويرقصون على جراحه..

وانت ايها القارئ الكريم ما دورك في التعامل مع الاخبار والتي يندر صدقها وترق نزاهتها ويكاد ينكشف زيفها حتى لو كانت لامعة براقة وبالخط العريض الملون في الصفحات الاولى..وانت امام نوعين من الاخبار:

أ. التجريح والتشهير للناس ومنهم الدعاة.

ب. نشر الاخبار الملفقة عن التنظيمات والجماعات والافراد.

وقد نبه القرآن لهذا في قوله تعالى:«ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون»..وشريعتنا العظيمة التي جمعت الفضائل كلها عالجت الموضوع على النحو التالي:

١. عدم تتبع عورات المسلمين ففي الحديث «من قفا مسلماً بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال» (رواه احمد وابو داود).

٢. الابتعاد عن ظن السوء: اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث (رواه البخاري ومسلم)..الا ان يكون على وجه الحذر والسلامة من شر اناس على ان لا يتكلم به للناس.

٣. ستر عيوب المسلم عند وجودها «..ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» (رواه البخاري).

٤. الدفاع عن اخيك المسلم في غيبته ولا يكتفي بعدم التشهير انما حق المسلم أعظم من ذلك وذب المسلم عن المسلم خصوصاً اهل الفضل والمنباقة وردع كل من يؤذيهم.

٥. عدم سماع الغيبة «لا يغتب بعضكم بعضاً».

٦. ذكر الفضائل وعدم البخس «ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين».

٧. التثبت من الاخبار بمراجعة اصحابها وعدم التسرع بتصديقها والتعامل معها بافق واسع ومرجعية صحيحة ومعالجة حكيمة وافتراض الخيرية والصلاح وحسن النية والاعتراف بالخطا والحذر من حظ النفس وتزيين الشيطان..قال تعالى:«ولو ردوه الى الله والى الرسول لعلمه الذين يستنبطونه منهم..».

بهذه وغيرها تمر رياح الفتن ومقالة السوء التي لا تضر الا من كان مريضاً، ولا تؤذي الا اصحابها فتكسد تجارة الافاكين ولا يصدقهم احد، ويلقى الناس بعضهم بصدور منشرحة ويلقون ربهم بقلوب سليمة والله يحفظ اسماعنا وابصارنا والسنتنا واخلاقنا..والحمد لله رب العالمين.

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

جمع الاضحية والعقيقة

■ هل يجوز جمع الاضحية والعقيقة في ذبيحة واحدة بحيث تجزئ عن الاثنين وهل يجوز ذبحهما في المسلخ؟ وهل يعطى الذابح منهما شيئاً كاجر او كجزء من الاجر؟ وهل توزع اثلاثاً؟

- الاضحية سنة مؤكدة لورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلاً وقولاً وكذلك العقيقة، وكل منهما عبادة مستقلة، فالاضحية ما يذبحه المسلم من النعم ايام النحر وهو يوم عيد الاضحى والايام الثلاثة التي تليه تقرباً الى الله تعالى ولها حكمتها التي لا تخفى والعقيقة ذبيحة من النعم ايضاً تذبح عن المولد ولها شروطها المعروفة.

ونظراً لانهما عبادتان مستقلتان ولكل واحدة سبب خاص فلا تجزئ الاضحية عن العقيقة ولا العقيقة عن الاضحية ولا تتداخلان ولو كانت احداهما تجزئ عن الاخرى لما سنهما صلى الله عليه وسلم على انفراد، ومما ينبغي التنبيه اليه ان وقت الاضحية غير وقت العقيقة ومن هنا فلا تجزئ احداهما عن الاخرى.

اما ذبحهما في المسلخ فجائز شرعاً لان المقصود من الاضحية والعقيقة هو انهار دم الذبيحة بنية معينة وليس المكان شرطاً في صحتها او قبولها.

ولا يجوز اعطاء الذابح منها شيئاً على سبيل الاجر او الشرط لما روى علي رضي الله عنه قال: امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنة «اي نحرها» وان اقسم جلودها وجلالها اي ما يكون على ظهر البعير من كساء ونحوه وان لا اعطي الجازر منها شيئاً وقال:«نحن نعطيه من عندنا» فان اعطى الجزار شيئاً من الاضحية او على سبيل الهدية جاز ذلك لانه مستحق للاخذ كغيره من الناس ويستحب ان يذبح الشخص اضحيته ان كان قادراً على ذلك.

ويستحب ان يجمع المضحي ومن ذبح عقيقة ان يجمع بين الاكل منها والتصدق والاهداء ولو اكل الكل بنفسه او ادخره لنفسه فوق ثلاثة ايام جاز ويجوز اكل الاكثر - ولا باس ان تكون قسمتها اثلاثاً فياكل ثلث اضحيته او عقيقته ويهدي ثلثها لاقاربه واصدقائه ولو اغنياء ويتصدق بثلثها على المساكين والفقراء لما روى ابن عباس في صفة اضحيته صلى الله عليه وسلم «ويطعم اهل بيته الثلث ويطعم فقراء جيرانه الثلث، ويتصدق على السؤال بالثلث» ومما يدل على جواز ادخار لحوم الاضاحي خاصة قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي فوق ثلاث من اجل «الدافة» جماعة من الاعراب دخلوا المدينة طلباً للزاد بسبب القحط «وقد جاء الله بالسعة فادخروا ما بدا لكم» رواه مسلم وفي رواية عن عائشة «انما نهيتكم من اجل الدافة فكلوا وادخروا وتصدقوا». ۞

رقابة ومكافأة

■ الاصلاح - الامارات

لو ان انساناً اخبر من جهة لا يملك الا تصديقها، لعظيم ثقته لها: ان هناك آلة تصوير لجهاز «فيديو» تتابعه حيثما كان، وتلتقط عليه انفاسه، وتسجل عليه كلماته، وكلما اكتمل الشريط عرض على اهله وذويه او جيرانه يرون من افعاله ويسمعون من اقواله!!

ترى كيف سيكون حال هذا الانسان المسكين حين يتاكد من ذلك كله؟! يقيناً لا يلابسه شك ان انقلاباً هائلاً سيحدث في داخله (!!) بؤرة الشعور لديه ستكون مشغولة حتى الذروة، بهذه الآلة العجيبة التي تتابعه ولا تغفل عنه، وترصد عليه كل انفاسه، ومن ثم فسيصبح هذا الانسان اشد الناس على الاطلاق مراعاة لكل ما يصدر منه: هذه الكلمة التي يريد التلفظ بها سيدرسها جيداً، قبل ان يسمح لها بالمرور من شفتيه، هل هي من الكلمات التي ترضي البشر، ام انها من النوع الذي يستجلب عليه السخط، وهكذا في كل حركة ينوي القيام بها.

ولهذا ستجده مسدداً كالسهم، يسير بلا عوج، واي انحراف يعترضه في الطريق مهما دق فانه ينتبه اليه سريعاً، فيعدل مساره، بل الظن به انه لن يقترب منه على الاطلاق.

حال آخر:

ولذا فان اعماله ستغدو متقنة، واقواله مختارة سديدة، وتصرفاته على احلى ما تكون وسلوكياته في اروع صورة، وتعاملاته رائعة تتفوح طيباً ومسكاً..!

فاذا اضيف الى ذلك ان يقال له: ان الشريط اذا اكتمل تصويره على نحو جيد فانه سيكون محل رضا الناس وتقديرهم ان شيئاً من هذا سيجعله يجلس طويلاً في خلوته، يبحث ويفتش وينقب عن الدوائر التي ترضي هؤلاء عنه، والدوائر التي تغضبها عليه، وسيمضي هذه وتلك بدقة متناهية ويقيدها في مفكرة خاصة تصحبه دائماً، يذاكرها ويراجعها باستمرار، ويكون النظر اليها كل يوم حتى لا تغيب عن ذهنه لحظة من ليل او نهار.

ان مكافاة تنتظره، كما ان عقوبة تنتظره كذلك.فلم لا يحرص على المكافاة ويتجنب العقوبة، ولو ادى به ذلك الى ان يقهر نفسه قهرها على ما يخالف هواها ورغباتها، كما قيل: الباب الذي تاتيك منه الريح سده..واستريح!!

رقابة مكثفة

الا يعتقد كل مسلم تحت كل سماء، ان عليه رقابة مكثفة تصحبه ليل نهار، وتحصي له انفاسه، وتسجل عليه خواطره، ويعرض ذلك كله على الله رب العالمين اولاً باول، وسيكون الحساب دقيقاً شديداً ذات يوم..؟

اليست هذه القضية من صلب عقيدة المؤمن؟ الا يعتقد كل مسلم ومسلمة ان رقباء عدة يحصون عليه انفاسه: ملائكة عن يمينه وشماله، لا يفارقونه، وشواهد الارض تسجل له او عليه ما يقول وما يفعل، وحتى اعضاؤه كلها ستنطق بما فعلت وقالت: «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا، قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء» وسيكون التسجيل لادق التفاصيل.

فاين حقيقة هذا الاعتقاد في دنيا الواقع؟ ما لها لم تثمر واقعاً عملياً حياً في دنيا الناس، من خلال سلوكيات رفيعة او تصرفات منضبطة، واعمال مقنعة.

راجع نفسك فانك لن تفلت من هذه الرقابة لحظة واحدة وذكر نفسك دوماً بها، وذكر الآخرين في طريقك..واعمل على ان تظل هذه الحقيقة حية في حسك ومشاعرك واعصابك، متمثلة دوماً بين عينيك، وثق ان انقلاباً هائلاً سيقع في كيانك يثمر لك الخير كل الخير في نفسك وفي من حولك. ۞

■ دعوة للكتابة

اخواننا الاعزاء قراء السبيل الكرام «في ظلال الدعوة» صفحة جاءت لكم ومن اجلكم..تحمل اليكم انفاس الدعوة الربانية..محاولة اشعال شمعة مضيئة..بدلاً من لعن الظلام الف مرة..فهذه دعوة لكم جميعاً للمشاركة في اضاءة تلك الشمعات، حتى تكون لنا ولكم نوراً نستضيء به نحو طريق الخلاص. وحياكم الله

من اقوال الدعاة..

■ «تنتصر هذه الجماعة على نفسها وعلى نفوس الناس معها تارة، وتنهزم في المعركة مع نفسها او مع نفوس الناس طوراً، بقدر ما تبذل من الجهد، وبقدر ما تتخذ من الوسائل المناسبة للزمان ولمقتضيات الاحوال، وقبل كل شيء، بمقدار ما تمثل هي ذاتها من حقيقة هذا المنهج، ومن ترجمته ترجمة عملية في واقعها وسلوكها الذاتي»

الإمام الشهيد سيد قطب

■ «لولا ان اسير في سبيل الله، او اضع جبيني لله في التراب، او اجالس قوماً يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب الثمر، لاحببت ان اكون لحقت بالله».

الخليفة الراشد عمر بن الخطاب

■ «اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري، حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، اعملت فكري في حال راحتي، وانا مستطرح»

العلامة ابن عقيل الحنبلي

في ظلال آية

«التعاون على البر والتقوى»

قال تعالى:«وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله ان الله شديد العقاب» المائدة:آية ٢.

التعاون بين المسلمين ضرورة حياتية، وحقيقة بديهية، ولكن هذا التعاون نوعان: تعاون مطلوب وتعاون ممنوع، وهذا الحكم حسب المجال الذي يكون فيه التعاون، فهو مطلوب مندوب مرغوب فيه عندما يكون مجاله مطلقاً، ويغدو ممنوعاً ووسائله مشروعة بحيث يكون مشروعاً محرماً منهياً عنه، عندما يكون مجاله محرماً ووسائله غير مشروعة فالبر مقرون بالتقوى وكل الامور المباحة والاعمال المشروعة هي بر وتقوى، والتعاون عليها تعاون على البر والتقوى، وما اكثر نعم الخصال والمجالات والاعمال في حياة المسلمين، فلماذا لا يتعاونون عليها، فالتعاون واجب المسلمين وعبادة ربانية، وسبيل لنيل الاجر عند الله ويقوم عليه واجب التناصر الى [illegible]

والاثم مقرون بالعدوان، وكل تعاون حيث تعاون على الاثم محرم، وسبب لغضب الله وعذابه، وقد ذم الله اهل الكتاب في تعاونهم على الاثم والعدوان ويسارعون فيه بقوله «وترى كثيراً منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون» المائدة ٦٢.

فالتعاون مطلوب مرغوب مندوب اليه عندما يكون على البر والتقوى، والتعاون محرم منهي عنه عندما يكون على الاثم والعدوان. ۞

السبيل الثقافي

في حوار مع باحث وصحفي ومبدع

ايمن الحمد: الاخلاص المقرون بالوعي والايمان هو حافز المثقف المسلم

■ كتبت نهى ابو الرب



الشباب المثقف المسلم يعتبر من القضايا الهامة والحساسة كونه محوراً اساسياً من محاور النهضة باشكالها المختلفة حيث تشغل حيزاً بمحاورتها لقضايا اخرى تحتاج فيها لباع طويل في النهوض، ومن هنا احببنا ان نلقي الضوء على شخصية مثقفة تبنتها السبيل ثم انطلقت تحمل معاناة هذه القضية للتوصل الى حل ولو جزئي.

الشاب «ايمن الحمد» والذي لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره يتقن ثلاث لغات وحاصل على بكالوريوس في التربية الاسلامية، عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية، ويعمل باحثاً في مؤسسة الحضارة للدراسات العلمية وفي مركز بحوث ايكاو- اسطنبول، ومراسلاً صحفياً في اسطنبول وصحف محلية ودولية، حائز على جائزتين ابداعيتين في مجالات عدة، ويعمل معيداً لتدريس غير الناطقين بالعربية، وله العديد من الاعمال الادبية المترجمة الى اعمال فنية بالاضافة الى دراسات حول تاثير وسائل الاعلام.

قتل الابداع من اهم اسباب تردي الثقافة

تحدث ايمن الحمد في البداية عن مشاكل الثقافة فقال:

ترجع هذه المشكلة الى عدة عوامل اهمها: قتل الابداع عند الشباب بسبب التنافس غير الشريف والمحسوبية وعدم وجود جهات توجه هذا الابداع والطاقات، بالاضافة الى الاحباطات الاجتماعية فهو يحمل رسالة ومبدأ وافكار حول العديد من القضايا المهمة التي جاء بها الدين الحنيف كالحرية والقيم ولكنه في اول لحظاته الحياتية- العملية- يصطدم بواقع مرير وبانظمة وقوانين الجامعات حيث تناوء وتناهض التوجهات الاسلامية والضوابط الاخلاقية، والمجالات المفتوحة امام الشباب المسلم محدودة، فاين استثمار الشاب المسلم في الفن الاسلامي؟ يجب ان يكون وفق معطيات واقعية وعلى الشاب المسلم ان لا يستسلم ازاء الاوضاع المتردية.

من يملك الاعلام لا تعيقه اية مشكلة!

واضاف الحمد:

من الخطا الفاحش ان يحصر المثقف نفسه في اطار ثقافي واحد حيث لا يكون اطلاعه شمولي وبناء فمثلاً يجب ان يقرا في الاقتصاد والسياسة وافكار المناهضين للاسلام فنحن الان بحاجة لان نتعلم كل شيء وندخل في كل مضمار، واركز هنا على مجالات الاعلام بجميع وسائله حيث ان من يملك الاعلام يملك كل شيء بعده، فالاسلام لم يات بمنهج واحد، فهناك من كان من الصحابة حاكم دولة سياسي، وهناك من كان قائد عسكري وتاجر ومزارع، فالاسلام ليس ديناً منعزلاً عن الحياة وعلى كل مثقف ان يخوض غمار معركة الحياة وان يتكامل في كيفية صناعة الحياة، والعبقرية هو كيف يدخل المثقف المسلم الى هذا المجتمع او ذاك المضمار ومن ثم يغرس تطلعاته وافكاره ومنهجه الاصلاحي وبالتالي سيخرج بنتائج ايجابية وثمار يانعة.

الاصرار والتحدي اهم العوامل في تكوين ثقافتي

واستكمل حديثه حول العوامل الثقافية فقال: الاصرار والتحدي بعد عون الله تعالى كان من اهم العوامل في تكوين ثقافتي، اما عن تطلعاتي فانوي اكمال دراساتي العليا وتوجيه النظر بشكل كلي الى قضية الاعلام وكيف يمكن ان يستثمر في خدمة مبادئنا فاليهود حولوا ظلمهم من خلال وسائل الاعلام الى قضية اصبحت في اذهان الغربيين قضية عادلة وقلبوا الحقائق وعكسوها بشكل اصبحت الضحية هي صاحبة الاجرام، واصبح المجرم الحقيقي هو الضحية، على حين لا يستقطب الشاب المسلم من قبل جهات كثيرة في بلده وتحاول دوائر غربية استقطابه واستثمار ابداعه في تحقيق ماربها وقد حصل هذا معي مرتين لولا ان الله ثبتنا.

كلمة اخيرة

وفي كلمة صريحة يوجهها للشباب المسلم يقول الحمد: ان اهم قضية هي قضية الاخلاص المقرون بالوعي والايمان الشديد بما يحمل من توجهات وقضايا، فلماذا الراقصة اليهودية تحمل قضيتها في الملاهي الليلية ويتغرب شباب وشابات امريكا عشرات السنين ليقيم بحثاً عن جماعة اسلامية او نمط لجتماعي معين، بينما يستحي كثير من المسلمين ان يجهروا بقضيتهم، فطينا بالعلم والحرص على خدمة ديننا بكافة الوسائل المتاحة، فعناصر القوة متعددة ومتشعبة اذا امتلكناها امتلكنا العالم والا فاننا سنبقى نراوح مكاننا. ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

قصة بعنوان

الغزاة

قصة للأطفال

تأليف
ايمن احمد

المكتبة الثقافية

■ صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة كتاب جديد بعنوان حول الاقليات الاسلامية في انحاء العالم المسلمون في بولندا ضمن سلسلة دراسات مستفيضة من تاليف الدكتور/ظفر الاسلام خان.

ويتحدث الكتاب الذي يقع في ١٢٣ صفحة من القطع الصغير عن اقلية اسلامية عريقة تعيش في بولندا، وتعتبر اقصى امتداد اسلامي في القارة الاوروبية منذ قرون طويلة، والكتاب اول دراسة متكاملة عن هذه الاقلية الاسلامية المجهولة بقلم احد المتخصصين في شؤون الاقليات الاسلامية استعرض فيه المؤلف احوال المسلمين في بولندا منذ ان دخلوها وحتى اليوم..وتناول تاثيرهم وتاثرهم بالوضع السياسي والاجتماعي والثقافي ببولندا وتعايشهم مع الحكم الشيوعي الحاكم ولقاء ابرز شخصية اسلامية في بولندا الحديثة.

■ صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة كتاب جديد بعنوان «صفة الجنة» وما اعد الله لاهلها من النعيم للامام الحافظ «ابن ابي الدنيا».

حققه وخرج احاديثه وعلق عليه «عبد الرحيم احمد العساسلة» هذا الكتاب وثيقة تراثية تربوية صنفه «ابن ابي الدنيا» في القرن الثالث الهجري ازهى العصور الاسلامية قاطبة في تصنيف الكتب وسلك فيه طريقة المحدثين في التحري والضبط، فجاء من اوله الى آخره مسنداً موصولاً.

والكتاب يقع في ٢٩٣ صفحة من القطع الكبير ويحتوي على ٣٦٤ نصاً جامعاً لكل ما يتعلق بالجنة وما اعد الله لاهلها من النعيم.

وهو ذو قيمة شرعية عظيمة..فقط عالج قضية خطيرة وجليلة تمس موضوع الايمان بالغيب وتنقل المسلم في التعلق بالقليل الفاني الى التطلع للكثير الباقي الى رحمة الله الواسعة في الجنة.

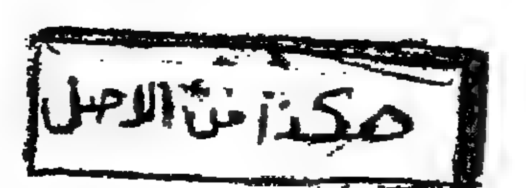
■ صدر عن دار الفرقان للنشر والتوزيع كتاب «فلسفة التربية في الاسلام انتماء وارتقاء» لمؤلفه الدكتور احمد رجب الاسمر، يقع الكتاب في ٥٩٩ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن سبعة فصول يتحدث في مجملها عن ابعاد فلسفة التربية في الاسلام واهميتها ونظرة الاسلام للوجود، الانسان والقيم الاخلاقية وفي الفصل الاخير تناول المؤلف فلسفة التربية في الاسلام واهم الركائز التي قام عليها.

ويعتبر الكتاب خطوة ايجابية جديدة في مجال التربية الاسلامية المتعلقة بالافراد والمجتمع. ۞

«وجهك بدر»

■ شعر: علي الحوراني

وجهك بدر يقطر نوراً
ويداك شراع في وسط امواج
عيناك نجم لرصد ساعة اعصار
فاهك كمم بالاقفال
رسموك ليلقوا القبض على شبهك
ويكون جنائك جنحه
آه لو تعرف آه
رصدتك فقافد
عصر الذرة..
رصدتك
الحشرات
البرية..
سر فالغابة موغلة في
وحشتها
وتوقف عند الشفق المتدلي
بين الاغصان
الآن تتوردد
منها حبات
النور فضاء
فتنفس،
وتنسم طعم
الحرية بين الاشلاء
آه يا هذا الزمن المنبعث
ضياء
فيتاتي عاد كياناً، ينبض روحاً
وقروحي اشفاهاً
ان جراحي ليست جرح
دماء
الروح
تسامت..وتعالت
في ملكوت الله..
فهوى قلبي يخفق
يخفق للعلياء
ها اني المح ان ربيعي
يتجدد في الاحياء
يكسو الارض بساطاً، ابهج
ما ابصرت العين
صفاء
فلتصعد كل الزفرات
الحرى الصفراء
ولتبقى في داخلنا انقى
الاشياء
ها اني المح نهراً يجري
يجرف طمياً، يمكث في
الارض طويلاً
وليذهب بعد الزبد جفاء
وليذهب بعد
الزبد جفاء



حقوق وحريات

إعداد: مامون عياش

حق المقاطعة

البعض رأى في قرار «الاخوان المسلمين» مقاطعة الانتخابات النيابية، امراً مستهجناً فراح يكيل التهم لهم.مع ان مقاطعة الانتخابات حق دستوري، كما ان المشاركة كذلك حق كفله الدستور.

ان المشاركة او المقاطعة لا تعدو كونها موقفاً سياسياً لا يتخذ جزافاً، ومن ينحاز لاحدهما بناء على قناعاته وتمشياً مع منهجه وتغليباً للمصلحة العامة، ليس خارجاً لا على القانون ولا على الدستور.

لجماعة الاخوان المسلمين لاعلى سلطة فيها «مجلس الشورى» اتخاذ ما يراه مناسباً من القرارات، ولنا ان نحيي هذه الشورية المعمقة التي تجلت في حوارات «الاخوان» الذين - على حد علمنا - اخذوا راي كافة اعضاء الجماعة، واستشاروا كافة اقسامها.

وعندما يتخذ القرار بهذه الصورة لا نملك الا ان نعبر عن ارتياحنا فقد استخدمت الجماعة، حقها فكانت - كما هي دائماً - حرة في قرارها.

المحرر

في بيان شديد اللهجة لحماس

معتقلو الرأي وصمة عار في جبين سلطة الحكم الذاتي

■ نابلس - السبيل

قالت حركة المقاومة الاسلامية حماس «ان سلطة الحكم الذاتي لا تزال تواصل احتجاز واعتقال المئات من ابطال شعبنا الفلسطيني، وخيرة ابنائه في سجونها منذ اكثرمن عام بسبب مواقفهم السياسية ومعارضتهم لاتفاقات اوسلو، وايمانهم بخيار المقاومة للاحتلال الصهيوني

واضافت حماس في بيان شديد اللهجة:

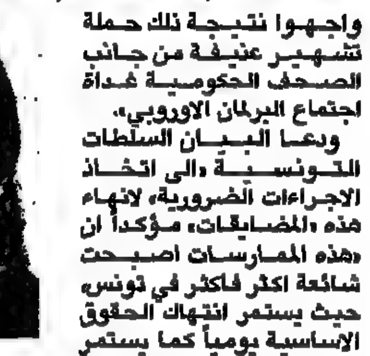
«ان ما يتعرض له قادة الراي وابطال المقاومة من ابناء شعبنا من عمليات ملاحقة واعتقال وتعذيب دون تهم محددة ودون محاكمات عادلة ودون تحديد مدة الاعتقال هو استمرار لسياسة العدو الصهيوني المجرم المتمثلة بالاعتقال الاداري».

واكدت الحركة «ان المعتقلين الابطال في سجون السلطة ليسو سوى رهائن تحتجزهم السلطة لاستخدامهم كاوراق ضغط على المعارضة الفلسطينية بكافة اطيافها، كما تستخدم للتدليل على قيام السلطة بواجب حماية الاحتلال وضمان امنه. وفي احيان قليلة توظف عمليات الافراج المحدودة جداً لاهداف سياسية تتعلق بالضغط على العدو لتحريك ما يسمى بالمفاوضات، دون اي اعتبار لمعاناة المعتقل واسرته وابنائه ودون اي اعتبار لقيمته وانسانيته وحقوقه.

واشارت حماس الى «ان مواصلة سلطة الحكم الذاتي سياسة الاعتقال التعسفي ومحاربة خيرة ابناء شعبنا تفضح بشكل سافر مزايداتها على معتقلي شعبنا في سجون الاحتلال، وكذب حرصها على متابعة قضيتهم والافراج عنهم ووقف معاناتهم».

واضافت «ان الافراج الفوري عن المعتقلين الابطال في سجون السلطة هو الخطوة الاولى التي يجب ان تسبق اية دعاوي حقيقية للحوار الوطني»

ودعت حماس كل القوى والفعاليات الفلسطينية واعضاء المجلس التشريعي وكل الدول والاحزاب العربية والمنظمات المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان الى العمل على ممارسة الضغوط على سلطة الحكم الذاتي لارغامها على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجونها ووقف الاعتداء والتعدي على حريات الناس وحقوقهم ووقف ملاحقتهم بسبب انتماءاتهم السياسية وارائهم وافكارهم، ووقف عمليات التعذيب البشعة التي تحدث في اقبية الزنازين، والتي كان آخر ضحاياها - حتى الآن - الشهيد ناصر رضوان ■



في تقرير لمنظمة العفو الدولية

مواطنون لبنانيون محتجزون منذ سنوات عديدة دون سند قانوني

■ لندن - السبيل

لا يعرف معظم هؤلاء السجناء السبب في احتجازهم سراً منذ سنوات عديدة، اذ يحتجز بعضهم منذ اكثرمن ١٢ عاماً بدون تهمة او محاكمة، بينما يتحين سجانوهم الفرصة لاستخدامهم كورقة ضغط على سبيل المساومة، وقد يظن المرء للوهلة الاولى ان الحديث يدور عن سجناء وقعوا في اسر جماعة ارهابية، ولكن الواقع ان اولئك السجناء ليسوا سوى الرهائن المنسيين الذين تحتجزهم «اسرائيل».

ففي تقريرها الجديد الذي صدر بعنوان الرهائن المنسيون لدى «اسرائيل» عرضت منظمة العفو الدولية تفصيلاً حالة ٢١ مواطناً لبنانياً اختطفوا من لبنان ثم نقلوا سراً الى (اسرائيل)، ومن بينهم تسعة ما زالوا محتجزين بدون تهمة او محاكمة منذ ما يقرب من عشر سنوات، بالاضافة الى ١٢ شخصاً لا يزالون في السجن رغم انقضاء مدد الاحكام التي اصدرتها ضدهم محاكم اسرائيلية، وقد مر على بعضهم تسع سنوات وهم على هذه الحال

ومن جهة اخرى يحتجز اكثر من ١٣٠ شخصاً في معتقل «الخيام» الذي يخضع لاشراف «جيش لبنان الجنوبي» ويقع في المنطقة التي تحتلها (اسرائيل) في جنوب لبنان وتطلق عليها اسم «الحزام الامني»، وما زال بعضهم رهن الاعتقال بدون محاكمة منذ عام ١٩٩٥.

وقالت منظمة العفو الدولية في تقريرها «ان المعتقلين اللبنانيين الذي تحتجزهم السلطات الاسرائيلية يعيشون في حيرة وقلق، فهم لا يعرفون أن كان سيفرج عنهم ومتى سيحدث ذلك»، ومضت المنظمة قائلة انه «من غير المعقول ان تستمر دولة ما في احتجاز اناس كرهائن خارج اي اطار قانوني».

وقد دابت الحكومة الاسرائيلية على انكار مسؤوليتها عن معتقل «الخيام»، الا انها بموجب القانون الدولي تتحمل المسؤولية عما يحدث في منطقة «الحزام الامني» باعتبارها سلطة الاحتلال هناك، كما انه لا يخفى على احد دور «اسرائيل» في تمويل «جيش لبنان الجنوبي» والاشراف عليه.

وقالت منظمة العفو الدولية «ان اولئك الذين اسروا ثم احتجزوا في اسرائيل وجنوب لبنان هم عبارة عن رهائن تحتجزهم دولة (اسرائيل) لاستخدامهم ورقة ضغط في مقاومة الجماعات الاسلامية» ■

بيان لخمس منظمات دولية يطالب السلطات التونسية باحترام حقوق الانسان

عبرت خمس منظمات دولية للدفاع عن حقوق الانسان في بيان اصدرته امس عن قلقها العميق امام حملة الترهيب التي تقوم بها السلطات التونسية حيال ناشطين في مجال حقوق الانسان.

واوضح النص الذي حمل توقيع «منظمة العفو الدولية» و «الاتحاد الدولي لروابط حقوق الانسان» و«هيومان رايتس واتش» و«رابطة المحامين من اجل حقوق الانسان» و«صحافيون بلا حدود» ان البرلمان الاوروبي وجه الشهر الماضي «دعوات» الى هؤلاء الناشطين لحضور لقاء حول وضع حقوق الانسان في تونس.

واشار البيان الى ان ناشطاً واحداً فقط تمكن من تلبية الدعوة والمشاركة في هذا الاجتماع، موضحاً ان المحامية راضية نصراوي التي تتولى الدفاع عن حقوق الانسان «منعت ثلاث مرات من الصعود الى الطائرة للتوجه الى ستراسبورغ».

وتابع البيان ان «المشاركين واجهوا نتيجة ذلك حملة تشهير عنيفة من جانب الصحف الحكومية غداة اجتماع البرلمان الاوروبي».

ودعا البيان السلطات التونسية «الى اتخاذ الاجراءات الضرورية» لانهاء هذه «المضايقات» مؤكداً ان «هذه الممارسات اصبحت شائعة اكثر فاكثر في تونس» حيث يستمر انتهاك الحقوق الاساسية يومياً كما يستمر وضع القيود على الحريات العامة».

وطالبت هذه المنظمات في بيانها السلطات التونسية بالافراج «عن جميع سجناء الراي واعتماد اجراءات ملموسة من اجل مكافحة عمليات التعذيب التي تم التاكد من ممارستها، والتوقف عن مصادرة وثائق السفر بشكل عشوائي واعادة النظر بقانون الصحافة وقانون الروابط من اجل ضمان حرية التعبير» ■



لتباحث بشأن اعتقال مواطن تونسي
وفد من نواب الجبهة يزور السفارة الألمانية

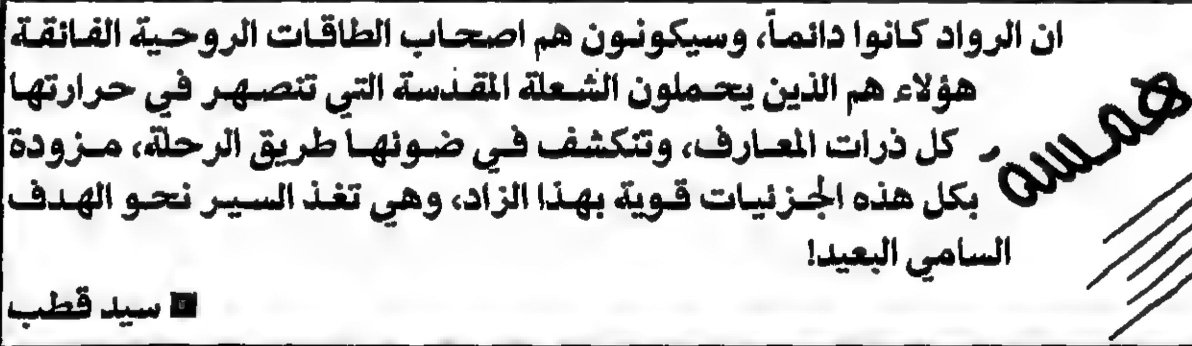
قام وفد من نواب جبهة العمل الاسلامي بزيارة السفارة الالمانية للتباحث مع السفير بشأن اعتقال المواطن التونسي الحبيب المكي من قبل السلطات الالمانية، وقد ضم الوفد كلاً من النائب حمزة منصور، والنائب د. محمد عويضة، والنائب د. محمد الحاج وقد رحب السفير بالوفد وابلغه ان مذكرة من نواب الجبهة كانت قد وصلت وتم ارسالها الى العاصمة الالمانية واكد ان للمواطن التونسي المذكور قدم تم التعامل معه بشكل انساني وانه سيجري التحقيق معه من قبل القضاء الذي سيستند في قراره على استقلالية القضاء ونزاهته وان مضمون الزيارة سيتم تزويد السلطات الالمانية به بالاضافة الى المذكرة الخطية التي تم تسليمها. ■

في بيان لمنظمة العفو الدولية
المسؤولون عن مذابح البوسنة مطلوبون للعدالة

قالت منظمة العفو الدولية «انه بعد عام من الان قد يكون بمقدور القادة العسكريين والزعماء السياسيين، وغيرهم ممن كانوا مسؤولين عن ارتكاب جرائم ضد الانسانية في البوسنة والهرسك، ان يظلوا مطلقي السراح، وان يتولوا نفس الوظائف التي كانوا يشغلونها اثناء الحرب، دون ان تمتد اليهم يد العدالة مطلقاً».

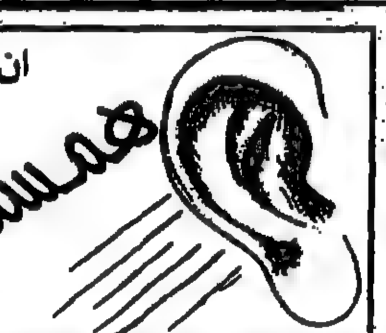
واضافت المنظمة قائلة في بيان لها في هذه المناسبة التي توافق الذكرى السنوية الثانية للاستيلاء على مدينة سريبرينتشا، انه «لا يزال هناك الاف في عداد المفقودين، وربما راحوا ضحية عمليات اعدام جماعية، وذلك منذ استيلاء صرب البوسنة على مدينة سريبرينتشا».

ومضت المنظمة قائلة: «ان استمرار اولئك الذين كانوا مسؤولين مباشرة عن تدبير تلك المذابح وغيره مطلقي السراح ليجلل بالعار جبين المجتمع الدولي باسره». ■



ان الرواد كانوا دائماً، وسيكونون هم اصحاب الطاقات الروحية الفائقة هؤلاء هم الذين يحملون الشعلة المقدسة التي تنصهر في حرارتها كل ذرات المعارف، وتتكشف في ضوئها طريق الرحلة، مزودة بكل هذه الجزئيات قوية بهذا الزاد، وهي تغذ السير نحو الهدف السامي البعيد!

■ سيد قطب



عالم خاو

ان المسلمين يمكنهم ان ينشروا حضارتهم في الدنيا الان بالسرعة نفسها التي نشروا بها سابقاً اذا رجعوا الى الاخلاق التي كانوا عليها حين قاموا بدورهم الاول، لان هذا العالم الخاوي لا يستطيع ان يقف امام روح حضارتهم.

«مرماديوك باكتول»

لافتة

مقيم في دار الهجرة
قلمي يجري
ودمي يجري
وانا ما بينهما اجري
الجري تعثر في اثري
وانا اجري
والصبر تصبر لي حتى
لم يطق الصبر
على صبري!
انا اجري
اجري اجري اجري
اوطاني شغلي والغربة
اجري
يا شعري
يا قاصم ظهري
هل يشبهني احد غيري
في الهجرة اصبحت مقيماً
والهجرة تمعن في الهجرا
اجري
اين غداً اصبح
لا ادري
هل حقاً اصبح؟
لا ادري
هل اعرف وجهي
لا ادري
كم اصبح عمري؟
لا ادري
عمري لا يدري كم عمري
كيف سيدري؟
من اول ساعة ميلادي
وانا هجري

احمد مطر

حلول مسابقات العدد الماضي

■ حكك دماغك
١. الرقم الناقص هو ٥٣ «اطرح ١٩ في كل مرة»
٢. الجواب هوالشكل «٣».
■ من هو: عمرو بن ثابت.

اكرام المعلم

دعا الرشيد يوماً معلم اولاده الكسائي لتناول الطعام على مائدته وكان المعلم كفيف البصر فلما انتهى من تناول الطعام حمل الرشيد ابريق الماء ليسكب على يديه ثم امر باحضار نعلي المعلم فاستبق ولداه الامين والمأمون الباب واختلفا، حيث اصر كل منهما على حمل نعلي المعلم.

وهنا اشار الرشيد بيده ان يحمل كل واحد منهما فردة من الحذاء ففعلا، ولما هم الكسائي المعلم بالخروج ساله بعض الحاضرين لعلك قد عرفت الذي سكب الماء على يديك.ووضع الحذاء عند قدميك قال المعلم: من اين لي ان اعرف.لعله واحد من خدم امير المؤمنين حفظه الله!

قال السائل: بل امير المؤمنين نفسه هو الذي سكب الماء على يديك، اما ولداه الامين والمأمون فهما اللذان احضرا نعليك فدعا المعلم للخليفة بالعز والسؤدد وان يرفع الله قدره ويعلي مكانته في الدنيا والآخرة، كما رفع قدر المعلم واعلى مكانته واكرمه بين الناس ■

علي رضوان

كلمة حق

كان ابو عبد الرحمن طاووس ابن كيسان المتوفي عام ١٠٦هـ من كبار التابعين وكان فقيهاً جليل القدر.يحكى ان هشام بن عبد الملك.قدم حاجاً الى بيت الله الحرام فاستدعى طاووس بن كيسان اليماني فلما دخل عليه طاووس خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بامرة المؤمنين.ولم يكنه.وجلس الى جانبه بغير اذنه وقال كيف انت يا هشام؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً حتى هم بقتله فقيل يا امير المؤمنين انت في حرم الله الآن.فلا يمكن ذلك.

فقال الخليفة: يا طاووس ما حملك على ماصنعت؟ قال: وماذا صنعت؟ فاشتد غضبه وغيظه وقال: خلعت نعليك بحاشية بساطي وما سلمت علي بامرة المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي دون اذني وقلت يا هشام كيف انت؟ فقال طاووس اما خلع نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاتبني ولا يغضب علي واما ما قلت لم تسلم علي بامرة المؤمنين فليس كل المؤمنين راضين بامرتك فخفت ان اكون كاذباً، واما ما قلت لم تكنني فان الله - عز وجل - سمى انبياءه فقال: يا داود يا يحيى يا عيسى.وكنى اعداءه فقال: تبت يدا ابي لهب وتب، واما قولك جلست بازائي فاني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - يقول: اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام: فقال له هشام: عظني فقال طاووس: اني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول: ان في جهنم حيات كالقلال وعقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته.ثم قام وخرج، يرحمه الله ■

نبيل حاتم ابو يوسف

ابن النفيس (٦٨٦هـ، ١٢٨٧م)

هو علاء الدين ابو الحسن علي بن ابي الحزم القرشي المعروف بابن النفيس، ولد في دمشق سنة ١٢١٠/٦٠٧ وتلقى علومه الطبية فيها ثم سافر الى القاهرة واكمل في البيمارستان الناصري حيث شغل فيه منصب الرئاسة.

ومن مؤلفاته الطبية «الموجز في الطب» وهو مختصر لكتاب القانون لابن سينا، وله كتاب «شرح تشريح القانون» و«الشامل في الطب» وكانت طريقة ابن النفيس في العلاج تعتمد على تنظيم الغذاء اكثر من الاعتماد على وصف الادوية. وكان ينصح بممارسة التشريح لانه يؤدي الى فهم وظائف الاعضاء ومن ثم الى تشخيص الامراض وشفاء المرضى.

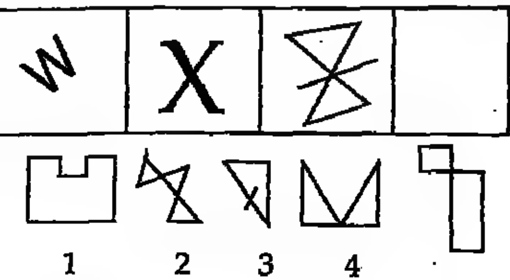
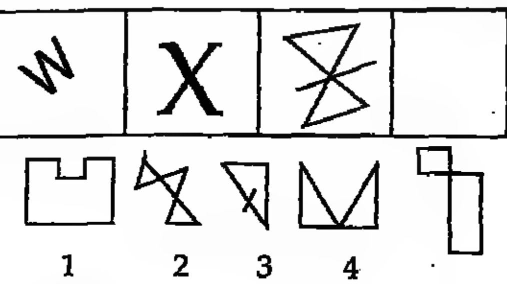
اما اهم مآثر ابن النفيس الطبية فهي اكتشافه للدورة الدموية الصغرى فقد عارض رأي «جالينوس» و«ابن سينا» في ان الدم ينتقل من الجانب الايمن من القلب، عن طريق ثقوب دقيقة لا تراها العين الى الجانب الايسر. وبين ابن النفيس في كتابه «شرح تشريح القانون» ان الدم ينتقل من الجانب الايمن للقلب الى الرئتين اولاً، وهناك عن طريق الشعيرات الدقيقة يخالط الهواء «في الحويصلات الرئوية الدقيقة» فيصلح امره، ويعود الى الجانب الايسر من القلب بعد ذلك.

عمر عبد الفتاح

حكك دماغك

١. ما هو الرقم الناقص؟

٢. اي الاشكال الخمسة المرقمة يطابق الخانة الفارغة؟ سجل رقمه في الخانة الفارغة:

كلمة السر

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	س	ح	ت	ن	ك	ق	ت	ا	١
ل	ع	ب	ت	ا	و	ا	ب	ا	٢
ة	ء	ي	س	ل	ا	ل	ح	ا	٣
ة	ن	س	ح	ل	ا	ل	ل	ل	٤
و	ا	هـ	ح	م	ت	هـ	ق	ن	٥
خ	د	م	ا	ع	ا	و	ق	ا	٦
ا	و	ق	ح	ل	ا	ن	أ	س	٧
ل	ب	ل	ا	غ	ر	ش	ل	ا	٨
ق	س	ر	ك	م	ا	م	هـ	م	٩

اشطب الكلمات التالية لتحصل في النهاية على ستة احرف تشكل اسماً من اسماء الله الحسنى:

اتق - الله - حيثما - كنت - واتبع - السيئة - الحسنة - تمحها - وخالق - الناس - بخلق - حسن - واعلم - ان - الحق - غالب - مهما - مكر - الشر.

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

عيادة السبيل

■ ما هي المضاعفات التي قد تحدث للمصاب بمرض القرحة الهضمية؟

١ - النزيف: التآكل في الغشاء المخاطي وقد يمتد الى وعاء دموي في جدار المعدة او الاثنى عشر مما يسبب النزيف.

ويلاحظ ان النزيف قد يكون مصحوباً في الشعور بالدوخان، ويكون لون المريض شاحباً ويحدث هبوط في الضغط.

الدكتور نعيم ابو نبعه، اخصائي امراض الجهاز الهضمي والكبد

٢ - الانسداد: اذا كانت القرحة في فتحة البواب او في الاثنى عشر ونتيجة لحالة الالتهاب المرافقة لها يحدث انسداد في الطريق. وقد يكون الانسداد مؤقت نتيجة تشنج عصبي في منطقة بواب المعدة فيحدث الانغلاق في المعدة لمدة ساعة، وساعتين، وتتوقف عن الحركة ومن ثم يزول الانسداد المؤقت.

٣ - الانثقاب: وهو اخطر المضاعفات، فقد لا يقف التآكل والتقرح عند طبقة الغشاء المخاطي بل يتعداه الى الطبقات الاخرى العضلية والمصلية فيخرجها ويحدث الانثقاب.

■ هناك مقولة تتردد حول وجود علاقة بين مرض القرحة والسرطان فما مدى صحة تلك المقولة؟

- قرحة الاثنى عشرة دائماً تكون حميدة، حيث لا يوجد اي قرحي اثنى عشر سرطانية، اما قرحة المعدة فلها وضع آخر حيث يمكن ان تكون سرطانية، لهذا السبب يجب عمل تنظير لاخذ عينات منها.

■ وهل لتغير الطقس علاقة مع القرحة؟

- ان اكثر النوبات الناتجة عن القرحة تأتي من تبدل الفصول مثلاً مدخل الشتاء او اول الربيع، وقد يحدث النزيف الدموي للقرحة مع تغيير الطقس كذلك ◙

قراءنا الاعزاء:
يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ونشرها.

فقر الدم يقتل الحوامل

في معظم الدول الفقيرة اكثر من نصف النساء الحوامل يعانين من الانيميا «فقر الدم» والذي يعكس الوضع الغذائي الذي تعيشه النساء في تلك البلدان، وكذلك السلوك والعادات الغذائية والعناية الصحية.

ومما يذكر ان فقر الدم في فترة الحمل يمكن ان يسبب حالات وفاة. فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الاصابة بفقر الدم بين الحوامل في الهند ٨٨٪، وتتلقى ٤٩٪ منهم فقط رعاية صحية، وتصل نسبة الوفيات بين السيدات الحوامل الى ٤٢٠ من كل ١٠٠ الف امرأة. هذا ويبلغ معدل نسبة الاصابة بفقر الدم بين النساء الحوامل في الدول الصناعية ١٥-٢٠٪ وهي اقل بكثير من الدول النامية

ومن الجدير بالذكر ان فقر الدم لدى الحوامل يسهل علاجه عبر مواد مساعدة من الحديد. ◙

كيف تكافئين طفلك على عمل انجزه؟

الوقت المناسب، وعمر الطفل.. عناصر مهمة لتحديد نوعية المكافأة

«المكافأة هي شيء جذاب يعطى للطفل عندما يقوم بعمل لا يروق له» والمكافأة نفسها قد تتراوح بين حضن الطفل او تقبيله او قضاء عطلة الاسبوع في مكان يحبه.

ولكن نوع المكافأة، هو من بعض النواحي، اقل اهمية من توقيت منحها والشروط التي تمنح في ظلها. لنقل مثلاً: ان ابنتك قامت، من تلقاء نفسها، بترتيب غرفتها، وان الامر سرك الى الحد الذي دعوتها اليك وقلت لها: «لقد قمت بعمل رائع وعملت بجد، الى حد انني اشعر بانني اريد ان اعمل شيئاً لك، تعالي نخرج ونحضر عدة الرسم التي طالما طالبت بها».

ان هذا النوع من المكافآت يعرف بالمكافأة غير المشروطة، وهو عبارة عن جائزة غير متوقعة تمنح بعد القيام بالعمل.

الوجه الاخر من الصورة هو التالي: لنفترض ان ابنك لا يريد اكل نوع معين من الطعام.. الخ» فتقولين له: «اذا فعلت ذلك سأعطيك حلوى، او اي شيء آخر..» هذه هي المكافأة المشروطة، التي تعرف احياناً بالرشوة التي تقدم قبل القيام بعمل كحافز.

في حين تمثل المكافآت غير المشروطة، اي التي لم يخطط لها، الجانب السعيد من عملية النمو، ولا يبدو ان لها اثراً ضاراً في اداء الطفل او اندفاعه، الا ان هذا لا يعني ان المكافآت المشروطة لا تأتي بنتيجة في بعض الحالات، كما انها قد تؤدي الى نتائج عكسية في حالات اخرى.

فالوعد بالمكافأة الخارجية، لا يؤدي فقط الى التقليل من اهمية النشاط نفسه، بل يقضي في الوقت نفسه، على الاهتمام الطبيعي لدى الطفل.

اضافة الى ذلك، فان الوعد بمكافأة مغرية يشجع الطفل على اعادة تقييم النشاط الذي يطلب منه، اذ سرعان ما يدرك الاطفال، «ان احداً لا يقدم لهم مكافآت للقيام بالامور التي يحبونها» ولسوء الحظ فان معظم هذه الاستراتيجيات في المدارس وفي البيوت، فافضل طريقة لتنمية حوافز الطفل الداخلية تتمثل في تشجيعه على التحدث عما يستمتع به، اي ان تمنحه الفرصة لكي يقول: «انا أحب المدرسة» او «انا استمتع بالقراءة».

فمثل هذه النشاطات لا يقتصر دورها فقط على تنمية حوافز الطفل، ولكنها تقضي ايضاً على المفعول السلبي للمكافآت.

المكافأة الشرطية وعامل الابداع

ويبدو ايضاً ان المكافآت الشرطية الخارجية تؤثر على الابداعية، فالاطفال الذين ابلغوا مسبقاً بانهم سيتلقون مكافأة على اعمالهم ستأتي هذه الاعمال اقل ابداعية من اولئك الذين لم يعرض عليهم شيء.

فالطفل قد يخلص الى الاستنتاج التالي: «اذا كانوا سيدفعون في لقاء القيام بهذا العمل، فمن المؤكد انه عمل غير ممتع».

متى تستخدمين المكافأة؟

ان تقرير متى تستخدمين المكافأة الشرطية هو امر دقيق على كل عائلة ان تقرره بنفسها.

فيمكنك مثلاً ان تقدمي لطفلك عندما يكون في الرابعة من عمره ملصقاً في كل مرة يرتب فيها سريره، ثم تحاولين عندما تترسخ العادة لديه، ان تقطعيه عن الجائزة.

ولكن احذري التخلي عن النظام المتبع في ذلك مع طفلك قبل ان يكون قد تعلم السلوك الجديد بشكل كامل، واسألي دائماً نفسك: «لمصلحة من اقدم هذه المكافأة؟» فاحياناً يعرض الاهل المكافآت لكي يشعروا انفسهم بالارتياح، ولانها طريقة اسهل واقل استنفاذاً للوقت من التوضيح».

ويمكن ان تأخذي في الحسبان الارشادات العامة التالية:

- كافئي بشكل مبدع، اذ ليس من المفروض ان تقتصر المكافآت على الحلوى والالعاب، بل ان بعض افضل المكافآت هي المكافآت المعنوية، فيمكن للاستخدام الصحيح لكلمات المديح والثناء، عندما تكون في موضعها، ان تنجح بشكل رائع في مكافأة الاطفال.

- نوعي مكافآتك: ان استخدام اي مكافأة، بشكل مفرط يقلل من قيمتها، واضيفي الى المكافآت بين الحين والاخر بعض المفاجآت.

- حاولي ان تكون المكافأة متوافقة مع النشاط المطلوب.

- تأكدي من ان المكافأة تتناسب مع العمل، فكلما كان الطفل اصغر كانت ثمة حاجة اكثر اي ان تكون المكافأة محسوسة كاللعبة او الكتاب.

- تأكدي من توقيت تقديم المكافأة ◙

العلاقات الاجتماعية الجيدة.. طريق افضل نحو السعادة

«سارع في البحث عن حماة.. لتنعم بصحة جيدة» هذا ما توصلت اليه نتائج دراسة مثيرة نشرت حديثاً في الولايات المتحدة الامريكية، واظهرت الدراسة ان الحماة ورئيس العمل لهما تأثير جيد على صحة الفرد، وقالت الدراسة التي نشرتها مجلة الجمعية الطبية الامريكية ان العلاقات الاجتماعية القوية تلعب دوراً هاماً في قدرة الجسم البشري على مقاومة امراض الجهاز التنفسي للزكام والبرد.

واكد العالم النفسي في جامعة كارنيج ميلون الامريكية الدكتور شيلدون كوهين ان العلاقات الطيبة مع العائلة والاصدقاء والجيران والاقرباء تنعكس على قدرة الجسم في مقاومة الزكام لانها تشجع الاستجابة المناعية الفعالة.

ويرى ان الاشخاص ممن تربطهم علاقات اجتماعية متنوعة هم اقل عرضة للاصابة بالزكام لانها تحثهم على العناية بالنفس وقيمتها والاحساس بالمسؤولية والسيطرة والتمتع بمعنى الحياة.

واشار الى العلاقة بين التنوع في الشبكة الاجتماعية والمرض التي يمكن تفسيرها بنشاط الخلايا المناعية القاتلة التي تشكل جزءاً من الاستجابة المناعية الفعالة للعوامل المرضية، مؤكداً ان الباحثين لم يتوصلوا بعد الى اثبات علمي دقيق يربط طرق الاستجابة المناعية والارتباطات الاجتماعية بمقاومة الزكام وذلك بسبب اختلافات هذه الاستجابة بين الافراد.

وشملت الدراسة ٢٧٦ رجلاً وامرأة اصحاء تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ - ٥٥ عاماً تم تعريضهم لفيروس الزكام ومراقبتهم بعد ان ملأوا استبياناً شاملاً عن ١٢ علاقة محتملة تشمل الوالدان، الحماة، الطفل، الصديق المقرب للعائلة، الاقرباء، الجيران، رئيس العمل والزملاء، متطوع في مؤسسة ما او موظف.

واظهرت النتائج بعد تقويم انواع العلاقات الاجتماعية المذكورة في حياة المشاركين والعوامل الصحية كالتدخين واستهلاك الكحول، النظام الغذائي وانماط النوم وجودته ان ٦٢ في المائة منهم بـ ٣ علاقات اجتماعية او اقل يعانون من الزكام مقابل ٤٣ في المائة ممن يتمتعون بـ ٤ او ٥ انواع، و٣٥ في المائة بـ ٦ علاقات او اكثر.

واشار اخصائيو علم النفس الى ان هناك علاقة قوية بين البيئة الاجتماعية للمشاركين وحساسية اجسامهم للزكام، واكدت النتائج ان التنوع في الارتباطات والعلاقات الاجتماعية وليس عدد الاشخاص فيها هو الذي حدد موعد ونشاط المقاومة ضد امراض القنوات التنفسية العليا.

وخلص الباحثون الى ان الانواع المتعددة والتنوع في العلاقات الاجتماعية هي اكثر اهمية من عدد الناس في هذه الشبكة الاجتماعية ◙

نصائح لتفادي الارهاق المدرسي

الارهاق ليس وقفاً على الناضجين والعمال فقط بل يمكن ان يصيب الاطفال ايضاً وبالتحديد التلامذة الذين يبدأون عامهم الدراسي بنشاط لم تظهر عليهم علامات الارهاق المدرسي.

وخلال النصف الثاني من الموسم الدراسي يمكن ان يشكل الارهاق خطراً على نتائج التلميذ وصحته وبالتالي هاجساً للاهل الذين لا يعرفون كيف يتصرفون مع اولادهم المرهقين.

لدى بعض الاولاد تبدو علامات التعب والارهاق واضحة على وجوههم حال عودتهم من المدرسة، من العينين المثقلتين الى التثاؤب وصعوبة التركيز فيما تنعكس عند الاخرين بنوع من التصرفات الشيطانية العدوانية، وفي كل الحالات سرعان ما يكشف الولد فقدانه لحيويته ونشاطه فيجد صعوبة في الاستيقاظ في الصباح والتركيز في دروسه حتى ان حماسته للعب تنخفض ويلاحظ الاهل ذلك واضحاً في تدهور العلامات المدرسية.

ويمكن للاهل اعادة التوازن الى حياة اولادهم وتنسيق نظام حياتهم الطبيعية مع الضرورات المدرسية من خلال تطبيق هذه النصائح الخمس:

١ - مراقبة ادمان الطفل على مشاهدة التلفزيون، لان السهر امام جهاز التلفزيون يؤدي الى اضطراب في قدرات التنبه لدى الولد، اي يثير حواسه ويؤخر اغفاءه، وافضل طريقة لجلب النوم هي قراءة كتاب.

٢ - تقسيم مرحلة اعداد الفروض المنزلية واعطاء الولد فرصة للراحة بين فرض وآخر، وقدرة الاولاد على العمل والتركيز تختلف حسب العمر والاشخاص، فمثلاً ان ولداً عمره ١٢ سنة يجد صعوبة في التركيز على دروسه لاكثر من ثلاثة ارباع الساعة دفعة واحدة.

٣ - موازنة الوجبات وتنويع الغذاء لئلا ينقص الطفل اي فيتامين، ولتحاشي اصابة التلميذ بالارهاق في نهاية الفترة الصباحية، لابد من تناوله ترويقة كاملة الغذاء «من الحليب والخبز والحبوب» مع الحد من الافراط في السكريات التي يلتهمها الجسم بسرعة كالعسل والمربيات، ولا بأس بوضع فاكهة او قطعة جبن في الحقيبة المدرسية يتناولها في اجازة الساعة العاشرة.

٤ - توفير وسائل الاستراحة واللعب للاولاد وقيامهم بنشاطات رياضية او ثقافية، لكن بدون ارغام، وفي هذا المجال لا بد من الاشارة الى ان معاقبة الاطفال بمنعهم من اللعب مثلاً تؤدي غالباً الى عكس النتائج المرجوة.

٥ - مراقبة الاولاد في شكل دائم لملاحظة اي تغيير في تصرفاتهم ومحاولة فهم اسبابه، واضافة الى ذلك فان الارهاق يمكن ان يكون مؤشراً لاصابة الاولاد بعدد من الامراض.

ولذلك يجب التمييز بين التعب العادي الذي يمكن تعويضه ويتأتى من بذل جهد فكري وبين التعب المرضي وقد يكون عائداً لامراض نفسية كالربو او وجع في الحنجرة او لامراض اخرى مثل النوبة الوحيدة، كما يمكن ان يكون الارهاق لسبب نفسي مثل خناقة مع صديق او اي حدث يبدو عادياً وبسيطاً جداً للاهل لكنه هام جداً للطفل وقد يحمل انعكاسات نفسية كبيرة ◙

ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■ الاخ اكرم الزيودي/البادودة: موضوعك بعنوان اريكان في نظر العريان يستحق التقدير نظراً للجهد المبذول والاسلوب الذي كتب به، لكن المعذرة فمن الصعوبة بمكان نشره على صفحات السبيل او غيرها لما يمثله من مخالفة صريحة لنصوص قانون المطبوعات الجديد الذي جعل للحرية طعماً مراً في افواهنا، وقانا الله واياكم سوء عواقبه، اتمنى ان تقبل اعتذارنا مرة اخرى وحياك الله.

■ الاخت يافا العملة: عندما تصل مساهمات القراء للمساحة الحرة فانها تحفظ في ملف خاص بالصفحة بانتظار دورها في النشر ولا تهمل ابداً، وللعلم فما زلنا نحتفظ بمساهمات لم تنشر للقراء بسبب او لآخر منذ اكثرمن عام، فلاصدقاء السبيل مكانة خاصة في قلوبنا لا يشاركهم فيها ولا ينافسهم عليها احد، ما ارسلته لنا يا اخت يافا قبل شهرين لم يصلني لانشره او حتى ارد عليه، اهلاً بصداقتك وحياك الله.

■ الاخ طارق خليفة حداد/اربد: ردك على مقالة الاستاذ فهد الفانك ٥٠٠ عام في البعث، جاء متأخراً وكان من الافضل لو بعثت به للصحيفة التي يكتب فيها الفانك زاويته لتكون في مكانها المناسب وعند قرائه، نرحب بمشاركاتك واهلاً بك ◙

للسبيل.. مع كل المحبة

من بيارق الايمان.. من قلوب عامرة بالحب.. من عيون ساهرة في سبيل الدعوة.. من العقول المفكرة في سبيل الجهاد ابعث تحياتي لاخوان الطريق..

اخوة العقيدة.. ان لفي القلوب لحرقة وفي النفوس اسى وفي الصدور لوعة وفي المآقي دموع متحجرة ونغشات مرّة تهز كيان المسلمين فالله اكبر على من سعى في الارض فساداً والله اكبر على من فاقوا الشياطين مكراً فدم الشهداء يستنهض المؤمنين بصرخاته تدوي مع كل اذان مع كل كلمة الله اكبر.. فيا اخوة العقيدة ان الله احيى الامة فمن ينهج نهج الحبيب المصطفى؟ يقف في وجه كل الصعاب ومن بعد ذلك تخضر الصحراء القاحلة وهذا هو املنا فيكم اخوتي.. وقلوبنا لا تحيى الا بكم ولا تنبض الا لكم فانتم راحة القلب وبلسم النفس وانتم خيوط النور التي تبشير بفجر وليد.

وفقكم الله لما فيه خير الاسلام والمسلمين

● الهام الغرايبة

قلب مشتعل

من بين سيول الدماء، واصوات بنادق تحملها ايد يملؤها الجبن، توشك ان تهلك خوفاً امام حجر يقذفه طفل ولد في بحر دماء وسبح فيه ليرى من حوله دموع تنساب، حزن يفجر القلب براكين تحرق كل ما حولها.

هذا الطفل ولد قبطاناً وتعلم دون مدارس وتربى بلا والدين، يقتل صهيونياً ظالماً تدرب على حمل السلاح طويلاً، لكن اجسادهم لا يحركها سوى خيانة متأصلة تهلك كل يوم كل ساعة وكل ثانية، ويبقى الاطفال يجمعون الحجارة وينتظرون يوماً غير اليوم ◙

● منال احمد شامية

رجال الغد

رجال الغد قوموا غدا
هذه فرصة لن تتجددا
وشقوا الطريق وقولوا لنا
سراعاً نسير على طول المدى
حماة الديار رعاة الديار
صلاح الزمام يقمع العدا
الخليل الابي يئن على
صنيع اليهود بنور الهدى
تعالوا وموتوا على السؤددا
جنان الخلود بشوق لنا
فجبن اليهود وصوت الفدا
يردد دوماً وقع الصدا
وقراننا اليوم نار على
يهود الافاعي والقرد
فويل لكم فكم اننا
بشوق لقتلكم مذ
عرفنا انكم تسخرون بنا
وتنكروا ماجاء به الاحمدا

● ماجد شامان - الاغوار الشمالية

السبيل.. سبيلك الى الخير

في غمرة هذا الظلام الدامي تخرج الينا شمعة النور والهداية والفكر السليم تحمل في طياتها منبع الكلمة العطرة والصراط المستقيم والرأي الساطع لمحور الفؤاد المملوء بالتكبير والعظمة لتلك الايدي البيضاء المتوضأة والداعية باسمك اللهم امسي على درب الهدى احمل شعلة الحق لهذا الدين «وجعلناك على شريعة من الامر فاتبعها فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى» ◙

● محمد ابراهيم بدير

هذه بدايتنا وهذي البسملة

العمل مع النفس من اصعب الاعمال واشقها وادقها فالنقص يحيط بها من كل الجوانب والشهوات تعرض عليها ليلاً ونهاراً وفي كل حين و المخالف لها ولاوامرها ولفتنتها كمن وحده في الميدان يقاوم جيشاً باكمله ان نجا ينجو بصعوبة بالغة ولا يكاد يخلو جسده من ضربة بسيف او طعنة برمح او غير ذلك من اصناف الجروح وعدوها وربما قتل قبل ان ينجو لكن المؤمن المجاهد يهديه الله لسبيله القويم والصراط المستقيم رغم كل الجراح والدماء ورغم عظيم الابتلاء «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المتقين» الهداية ثمرة من ثمرات الجهاد والتقوى دليل على العبودية الخالصة لرب السموات والارض المتصرف بالاحوال، العليم بالاقوال، الخبير بالاعمال، فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير».

كلمات في صميم القلب ومن المعاناة تخرج من فيه عذبة نقية صافية تظهر فيها آثار الجراح من القلب الى القلب نشدو بها وتصدع نسير بها على طريق طويل اوله البسملة وآخره الاستشهاد في سبيل الله فهذه بدايتنا وهذي البسملة «يا رب انا مذنبون يا رب انا مشفقون يا رب انا راغبون في جنة فوق السماء في جنة الخلد التي رفع الرسول لها اللواء» ◙

● زكريا الشطرات
مدارس دار الارقم الاسلامية

حب رغم الموت

كان ملقى على الارض.. لم تعرف هويته بجراحه الصامتة.. بدمائه الزكية.. كان وما زال الحجر في يده.. والمنديل الازرق يغطي وجهه الثائر.

لقد جمع الحجارة في حجره.. وكان كل حجر يعلن عن ثورة باسم الحق.. والنور ينبعث من تلك الحجارة.. لقد انتفض لينفض كل شيء من حوله انه يبحث عن النور وسط تلك الحجارة وبين تلك الظلمات.. انه يرمي بحجره ليكسر الظلام من اجل ان.. يبزغ فجر جديد ونور قد خبى مع عتماء القهر ليعود الفجر بانفسه الدافئة.

يرمي بجسده للموت لتحيا من بعده اجيال لم يعد الموت الشيء المخيف بل انه الحياة بالنسبة له.. لقد قذف في قلبه نور قادر على اطفاء عتمات العراء.

النفس مطمئنة رغم الحزن الشديد وغطت عيونه الآلام على الوطن الضائع والاب المفقود الام الحنون الاخ الشهيد ولكن يعمد ليكمل ما بدأوه لدس خنجر الموت في صدر اللاعين.

لن يسمح لتلك الاقدام النجسة ان تبقى تدنس ارضه الطاهرة لقد قتلوا امه اباه اخته اخاه وحطموا الطفولة فلم يعد الطفل يرى للطفولة معنى لقد اصبحت لعبته الحجر والمجد يريد ان يكون ثائراً يكسر اطواق الخوف والتردد ليكسر جبروت الطغاة لقد اصبح كل شيء يعلن عن الثورة، وجمع اشياءه من حطام نفسه ليرفض تلك الانفاس الملعونة لذلك امتدت خطاه هاتف، باسم الله راجياً عودة الوطن المسلوب مسلح بالحجر يحمل كفنه بيده لترتحل اكفان الطغاة في سراديب الظلام.

ليعزف لحن الموت الاخير لتحيى كلمات ماتت وصحو كلمات طيبة تصيبه طلقات تفتت قلبه ليموت الجسد وروحه حية لم تمت فيخر على الارض فتغطي جسده الدماء وتخرج الروح من الجسد الى بارئها الى فردوس الله يسكن كل شيء من حوله تجمع حوله الاخوان ويرتسم الصمت الغاضب على الوجوه ويبتلع انفاسهم بقوة.

انه حي وسيحيى بعده اجيال لن يبقى الدنس في ديارنا سيعود الهوى نقياً سيرمي ذلك الطفل الحجر يمسك بطائرته الورقية وسنفتت بصمودنا صخور اليأس سنكون اعصاراً في وجوه لا تعرف الرحمة وسنكون دائماً وسنحيا من جديد ◙

● احمد عبد العزيز السلمان/الرمثا

امي.. وعنوان المحبة

امي.. والقلب يهواك
امي.. والعين تدمع للقياك
امي.. والجرح يزداد بفرقاك
امي، غاليتي.. حبيبة الروح.. قرة العين.. بلسم الاوجاع كم اتمنى ان اعيش بين احضانك الدافئة وان القي براسي على صدرك الحنون لابكي وابكي دماً بدلاً من الدموع لما اصابني من هم من بعد سنوات الغربة والحرمان
.حبيبتي.. احتاجك كحاجة الطفل الرضيع الى امه
امي.. اناديك دوماً فهلا سمعت ندائي؟؟
تأكدي يا غاليتي مهما حاولت الغربة المريرة كبت عواطفي.. مهما حاولت دفن مشاعري .مهما حاولت النيل مني مهما حاولت ان تنسيني اياك فلن تستطيع.
امي.. كنت دائماً اناديك في احلامي.. اناديك واناديك حتى استيقظ فاصدم بالحقيقة المريرة .كنت دائماً بحاجة لك اتعطش لرؤياك بعدما اختطفني شبح الفراق من بين احضانك.
امي.. اعلم انك تتألمين ولكن تأكدي اذا كنت انت تتألمين فانا اموت الماً في اليوم الف مرة لفراقك.
فعذراً وليس مثلي يعتذر وسامحيني ◙

● بلسم الاشواق

القدس



قدس لعيونك يسبيني ... ما بال سهامي لا تنفع
ازرعت جذورك في قلبي ... فعنادي لغيرك لا يسمع
اطفالك ترقص مذبوحة ... بدموع الفرحة لا تدمع
هجر الشذار مرابعنا ... وحمام القبلة لا يهجع

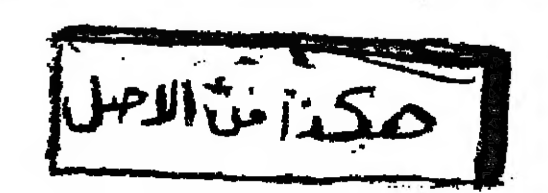
● عماد الفتياني



عدل الله ورحمته

يغيظ قلبي ذلك الجاهل الذي يحتج على قدر الله فيقول لم يا رب فعلت بي كذا ولم تفعل بي كذا وقد يقول ايضاً ان ما حصل لي ليس عدلاً من الله ولم يدر ذلك الجاهل اللئيم انه بهذا قد كفر وانه قد نسب الظلم لربه الذي حرمه على نفسه حيث قال في الحديث القدسي: «اني حرمت الظلم على نفسي» انه حقاً جاهل لا يدري ماذا يقول وبماذا يهذي ولو وعى ما قال لتمنى ان لو قطع لسانه قبل ان ينطق بذلك، واغبى منه ذلك الذي يعصي الله ليلاً نهاراً سراً وعلناً وعندما يصاب بمصيبة يجزى من الله بجزاء يقول يا رب ماذا فعلت حتى يحصل لي كل هذا؟ نسي هذا الغبي ماكان يفعله وما كان يقترفه من ذنوب لم يخف عواقبه، ابعد كل هذه المعاصي والذنوب تعترض وتقول لماذا تحدث لي كل هذه المصائب؟ راجع نفسك وتذكر افعالك عندها سوف تعرف سبب نقمة الله عليك ◙

● من خواطر داعية



هكذا من الاصل

عام ٧٥٠ مولد عظيم (فشل غزو) موت خائن

■ بقلم المحامي: سليم الصويص

المحامي سليم صويص اتصل بنا في السبيل وسألنا: هل انتم على استعداد نشر مقال لشخص غير مسلم حول مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فأجبناه على الرحب والسعة وها نحن ننشر مقاله. المحرر

ثلاثة احداث محلية وقعت عام ٥٧٠ وتركزت حول قرية صغيرة غير ذات زرع، كان من الممكن ان تمر كما مرت احداث كثيرة. ولكن للعناية الالهية كان لها راي اخر فتحولت هذه الاحداث الصغيرة الى احداث ذات تاريخ وذات مدلول انساني واخلاقي عظيم.

الحدث الاول هو محاولة ابرهة القائد الحبشي احتلال مكة وذلك في اعقاب دخول الحبشة الى اليمن لانقاذ المسيحيين الذين كانوا يتعرضون الى الابادة على يد ذي نواس اليهودي الذي اراد فرض اليهودية بالقوة والغصب عل اهالي نجران النصارى وحين وجد صلابة من هؤلاء النصارى وتمسكاً بدينهم امر بحفر اخدود فيه وهي الجريمة النكراء التي عرفت في القران الكريم باسم «اصحاب الاخدود» والتي كانت السبب في دخول الحبشة الى اليمن لمحاربة اليهودي ذي نواس وانقاذ النصارى من بطشه واضطهاده

وقد حاولت الحبشة احتلال مكة وتحويلها الى كعبة للنصرانية على غرار ما كانت عليه كعبة نجران. ولكن حملته فشلت وعاد مخذولاً. وعرفت هذه المعركة بعام الفيل وصار العرب يؤرخون لها.

الحدث الثاني هو حدث يتعلق بشخص اسمه ابورغال، وابورغال هذا كان خائناً لوطنه وبني جلدته. وقد رافق حملة الاحباش الى مكة بقصد ان يدل الجيش الغازي على المسالك التي تؤدي الى احتلال مكة. ولكن محاولته فشلت بفشل الغزوة ذاتها، وقد اصبح اسمه في العربية رديفاً للخيانة

ويجدد المسلمون ذكرى هذه الخيانة كل عام في موسم الحج فالحصى التي تلقى على الشيطان هي حصى ترمى على ابي رغال الشيطان على الخيانة لكي يتذكر المسلم وهو في ذروة عبادته وتفرده للذات الالهية ان هناك خائناً اسمه ابو رغال يجب ان يرجم وان يظل اسمه حيا في الخاطر ليتذكر كل مسلم الجريمة العظمى التي تعنيها خيانة الوطن

اما الحدث الثالث فهو ميلاد طفل يتيم من عائلة فقيرة جدا اسمه محمد بن عبد الله، سبقه والده الى لقاء ربه قبل ان يقبل هو على الحياة وعاشت امه على امل ان يرزقها الله بولد ذكر يعوضها عن خسارتها بفقد زوجها

وقد كان ميلاد هذا الطفل هو الذي اعطى للحدثين الاولين الخلود والتسجيل في التاريخ ولولاه لانقرضا كما انقرضت احداث كثيرة غيرها

والحديث عن هذا الميلاد يظل دائماً حديثاً قاصراً عاجزاً عن الاحاطة بعظمة هذا الانسان وعمق تاثيره على العرب خاصة والمسلمين بشكل عام والبشرية بشكل اعم

حسبي هنا ان اشير الى ان الانسان العربي في هذه الارض العربية مسلماً كان ام مسيحياً هو الانسان الذي استطاع فكر محمد ان يصهره في بوتقته دينياً واخلاقيا وتعفيا، بحيث اصبحت الخصائص التي انفردت في هذا الانسان هي الخصائص التي ارادها له نبي الاسلام الذي دفع كل شيء في هذه المنطقة بطابعه.

ولم يقتصر تاثيره على الانسان العربي فقط بل تعداه الى هذه المنطقة الواسعة التي انتشر فيها الاسلام.

واستطيع القول – وهذا اجتهاد شخصي – انه اذا كان المسيحي قد تكون وتشكل دينياً واخلاقياً من التعاليم التي نادى بها السيد المسيح؟ واذا كان الصيني او الهندي او الياباني قد تكون دينياً واخلاقياً من التعاليم التي نادى بها بوذا فان المسلم والمسيحي العربي في هذه البقعة من العالم قد تشكلا دينياً واخلاقياً من التعاليم التي نادى بها النبي العربي الكريم

اننا ونحن نحيي ذكرى ميلاد هذا الانسان العظيم ونستذكر سجاياه وفضائله ومزاياه العطرة نتمنى ان يحسن كل منا الاقتداء به والارتقاء نحوه والاعتبار بهذه الذكرى في مواجهة الخيانة والخونة والغزاة ◘

مات فخري حتف انفه

■ د. عمر عبد الرحمن الساريسي

واخيراً مات فخري عيسى -رحمه الله- حتف انفه، بعد ان يئس من الموت مقاتلاً في سبيل الله!

مات على فراشه وقتلته الامراض بعد ان كان يحلم بشهادة في طريق باب الواد على طريق يافا، القدس، او على الاقل على نهر الشريعة!

مات في جبل التاج من عمان وما في قلبه نبضة من دم الا وكانت تحدثه بمعركة مع العدو المحتل على ظهور جبل العجمي من قريته بيت محسير!

مات في مسجد الشهيد لقيٌ على ارض موازياً لاي عود جاف مقطوع من شجرة بعد ان عاش فيه قائماً منتصباً موازياً لمئذنة المسجد الشامخة في جبل التاج وفي سائر جبال عمان!

مات وقد صلى عليه الناس في المسجد بعد ان صلوا خلفه فيه وفي غيره من مساجد عمان ومصلياتها في مناسبات العيدين!

مات فخري فحملته الناس على الاكتاف الى المقر الاخير بعد ان طال حملهم على اجنحة الكتاب والسنة والخوف من الله تعالى!

مات فخري ونقل على اعواد الخشب الحدباء بعد ان هز اعواد المنابر من مسجد الشهيد ومن غيره من مساجد عمان وهو ينذر بوعيد الله ويبشر بوعد الله!

مات فخري فبكى عليه الناس والشباب في جبل التاج بعد ان طال ما ابكاهم من امله وهو يرسم لهم الهوة السحيقة بين حال الامة الكائن وبين حالها الذي يجب ان يكون!

مات فخري بعد ان طال انتظاره للنصر على العدو المحتل في فلسطين وكان كثير من الناس يظن انه يريد ان ينتصر عليهم في عمان!

مات فخري عيسى رئيس قسم الاحصاء والتخطيط في مديرية عمان الاولى بعد ان حول اسماء مدارس عمان الاولى الى اسماء اسلامية تذكر بماض زاهر وحاضر مؤلم ومستقبل غامض!

مات ابو الحارث فاختفت بسمته الهادئة الهازئة بالصعاب وخمدت همته التي لم تكن تقيل الا بالغلاب!

انتهت الحياة الدنيا لفخري عيسى في مسجد الشهيد وكانت حياته الجهادية قد بدأت في مسجد الشهيد، على امل ان يكون عند الله تعالى في الحياة الآخرة وبمشيئة الله شهيد الواجب الاسلامي وشهيد الصراع مع العدو المحتل في فلسطين قبل ان يكون شهيد صراع الامراض والناس في عمان!

فرحمة الله عليك، يا اخي، في الشهداء والصديقين، وانا لله وانا اليه راجعون ◘

ان فرعون علا في الارض (٢٩)

■ د. محمد ابو فارس

لقد اثبت موسى عليه السلام بالآيات المفصلات الالوهية لله تبارك وتعالى والتي جاء يدعو الناس اليها، ولكن الطاغوت الطاغية فرعون انكر ذلك ورفض الانصياع الى الادلة القاطعة مع بطلان الوهيته وصدق الوهية الله رب العالمين.

لقد تمادى فرعون في موقفه من الايمان بالله وتوحيده، ووراء هذا التمادي والعلو والاستكبار فهو في زعمه التافه السفيه اكبر من ان يؤمن بما جاء به موسى عليه السلام واعظم من ان يكون من اتباع موسى عليه السلام، فمن هو موسى حتى يكون تابعاً له، انه نشأ في حجر فرعون ورباه، وفرعون ملك مصر الذي لا ينازع بملك ارضها واهلها وخيراتها ومياهها وهو طلق اللسان، وموسى بزعمه عيي اللسان لا يكاد يعبر عما في نفسه، ويجد السامعون صعوبة في فهم كلامه ويتجاوز فرعون الحد في سوء ادبه مع موسى عليه السلام فيدعي انه ضعيف حقير لا عز له ولا جاه ولا سلطان يشبه ملك فرعون وسلطانه.

ولقد مثل القرآن هذا الموقف في سورة الزخرف «ونادى فرعون في قومه يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء من الملائكة مقترنين».

ان الذي يتأمل هذه الآيات يدرك استكبار فرعون وغروره ومراوغته في رفض الدلائل والبينات التي قد قدمها موسى عليه السلام، ويحاول ان يصرف اهتمام المصريين عن دعوة موسى عليه السلام بالمقارنة بين ما يملك موسى عليه السلام من الدنيا وبخاصة مصر وما يملك فرعون.

ان فرعون يفاجئ موسى عليه السلام ويفاجئ المصريين باعنات شديد يطلبه من موسى عليه السلام وهو طلب على سبيل التعجيز لا على سبيل البحث عن الدليل فان ما جاء به موسى عليه السلام من المعجزات اكبر ما طلب فرعون الطاغية، انه طلب ان يلقي الله موسى عليه السلام اسورة من ذهب كرامة له ودلالة على نبوته، وان تاتي الملائكة خدماً له يؤيدونه ويحرسونه ويصدقونه بما جاء به، وعادة اهل الجاهلية عند تتويج فرعون من الفراعنة والظلمة والجبابرة حكاماً على الناس ان يسوروه بسوارين ويطوقوه باطواق من ذهب امارة على سيادته وزعامته وحكمه وتعظيماً له ليتعلق الناس به ويخضعوا لسلطانه.

ان هذا الاسلوب من فرعون صورة من صور مراوغته لاشغال الناس، وصرفهم عن سماع الحق وتدبره والانتفاع به.

اخي القارئ الكريم:

ان طلب فرعون هذا يدل على فجوره وفساد فطرته وعدم استعداده للايمان حتى ولو لبى الله طلبه والقى على موسى عليه السلام اسورة من ذهب وطوقه بالذهب كذلك وان تنصيب الحاكم باغراق الاموال الكثيرة عليه والباسه الذهب يدل على ان حياة الطواغيت حياة ترف وسرف وتبذير، تتنافى مع اخلاق الانبياء واتباع الانبياء البعيدين عن الترف والسرف، لان الترف طريق الشيطان ومن خلق اولياء الشيطان، ولهذا فهو طريق التدمير «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً».

وان مما يلفت النظر ايضاً انه استطاع ان يؤثر على نفسية الشعب المقهور فيردد افراد الشعب كالببغاوات ما يقول.

ولقد استرعى انتباهي ما يجري في عادات اهل الجاهلية عندما تنصب حاكماً من حكامها او اقامة عرس من اعراس اهلها، او عيد من اعيادها اذ تسخر جميع وسائل الاعلام للنفخ فيه، ويلبس احلى الحلل وازهاها، وتفرش الارض بالسجاد الوثير ليدوس عليه وينفق في سبيل ذلك من الاموال العامة ما تنوء به خزانة الدولة المثقلة بالديون فهل ما يجري من هذا السرف والترف يطعم الجياع او يخفف من حدة الجوع ويواسي الايتام الثكالى، ان شيئاً من ذلك لا يكون سوى هدر مقدرات الامة واموالها في سبيل تاليه طاغوت من الطواغيت.

وعلى الرغم من مراوغة فرعون واعناته فان موسى عليه السلام ظل يدعوه واتباعه الى الايمان ويصر على تحرير شعبه من الطغيان واستمر في دعوته لهم وتحذيرهم من مغبة الكفر وتكذيب الرسل ولكن القلوب القاسية المغلقة لا تنفتح للحكمة ولا تتدبر العظة والعبرة ◘

الاردنيون والفلسطينيون (١٣)

■ عوني جدوع العبيدي

ظاهر العمر، ياصيد/نابلس، من سلالة ظاهر العمر الزيداني وهؤلاء منتشرون في الاردن وفلسطين – ظلمطوا، نابلس، من الشتيوات في كفر قدوم من تميم الداري «تميمية» – الظواهرة، كفر اسد، عمرية من عمر بن الخطاب – الظواهرة، عمان بيت اكسا وصنفد، زيانة، بنو زيدان عمتانيون ينتسبون الى ظاهر العمر ويعرفون بالكساونة في عمان – العايد، بيلا/اربد، اقارب السكارنة في عباد والسكارنة اصلاً من التعامرة الحوارث في بيت لحم، واقاربهم ايضاً الحوارث في طولكرم والطمايزة في اذنة الخليل والحمام والغنامة في صفد ودار جبري في نابلس – عابدين، الخليل، يدعون انهم حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب – عاشور، عسكر/نابلس، اصلهم من الدويكات بالخليل واقارب الدويكات منتشرون في الاردن وفلسطين – العالم، نابلس، مصريون اصلاً اقاربهم في عمان والسلط – العالم، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٣م – العالول، فلسطين تميمية من تميم الداري – عامر، كفر قليل/نابلس، اصلهم من كفرابيل في محافظة اربد وتتفرع الى عيلة صالح واحمد وحمد – العامودي، نابلس، لهم اقارب في السلط – العامودي السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٩م – العايدي، بئر السبع/النقب، ينتسبون الى عرب العليد الذين كانوا يقيمون بين بلبيس في مصر الى ايلة «العقبة» والكرك – العبادي، يعبد/جنين، من المناصير من عباد في البلقاء اصلاً – عبد الباسط فلسطين، تميمية من تميم الداري – عبد الحق، نابلس وغزة، يدعون انهم حسينيون – بنو عبد الغني، دير يوسف/اربد، من العشائر العمرية التي تنتسب الى عمر بن الخطاب – دار عبد الهادي، جنين، اقاربهم الشقران في الرمثا – عبد ربه، الجيب/القدس، اصلاً من الخطاب من بني حميدة – عبدة، ريمون/اربد، اصلها من القدس – العبندات، اربد، اصلها من نين بجوار الناصرة – العبوة، نابلس، من الجرادات اقاربهم جرادات الاردن وفلسطين – العبويني، كفر سوم/اربد اصلها من عبوين بفلسطين – العبويني، السلط قدموا اليها من القدس سنة ١٩٠٣م – عبيد، الناصرة، من الزعبية المنتهي نسبهم الى عبد القادر الكيلاني المتصل نسبه بالحسين بن الامام علي بن ابي طالب – العبيدات، جبل المكبر/القدس، فرع من العبيدات في اربد – عبيدو، فلسطين، تميمية من تميم الداري – العبيديون، الشوبك، اصلهم من الفالوجة بفلسطين – العبيسية، الغور، اصلها من قرية عبس بجوار بحيرة طبرية – عتمة، نابلس، هم والقنامنة في سوف والرمثا اقارب ◘

اهالي ضانا والقادسية يفتحون النار على محمية ضانا

■ مدير عام المحمية: المحمية لاهلها ومن حقنا الاستثمار لتغطية التكاليف
هناك فرق بين ملكية الارض واحقية استخدامها

■ اهالي ضانا: القائمون على الجمعية تجاوزوا اهدافهم وتدخلوا في شؤون القرية
انهم يريدون اقامة قرية سياحية على حساب الاهالي

■ كتب فتحي الخوالدة

اعلن اهالي منطقة ضانا والقادسية حالة الطوارئ لمواجهة ما اسموه بالتدخل المبالغ في شؤون حياتهم ومعاشهم من قبل اللجنة العلمية لحماية الطبيعة والتي قامت بمشروع محمية ضانا هناك، حيث اعتبر الاهالي ان المحمية والقائمين عليها تجاوزوا اهدافهم المعلنة وتدخلوا في شؤون القرية بما لا يجوز السكوت عنه.

عبدالله النعانعة عضو مجلس بلدي ضانا والقادسية وعضو لجنة تحديد حدود المحمية قال: «ان فكرة اقامة المحمية لاقت معارضة شديدة من اهالي المنطقة عند بداية طرحها عام ٨٩ لما سيترتب عليها من عرقلة لحياتهم اليومية ولا سيما اصحاب بيوت الشعر وبعض العائلات التي تتخذ من المناطق الحرجية مشتى لهم حيث توفر لهم الدفء خلال فصل الشتاء القارس وهو ما تفهمه المسؤولون في عام ٩١ واتفقنا ان تكون حدود المحمية في المناطق الغربية الوعرة، الا اننا فوجئنا بضم كامل المنطقة في المحمية بلا استثناء الامر الذي ادى الى استياء الاهالي وبدأ الشك يساورهم بمدى مصداقية الجمعية لهم عندها تحرك المواطنون والتقوا بالسيد ماهر ابو جعفر المدير العام للمحمية وبحضور محمد التلهوني محافظ الطفيلة حيث اتفق معهم على بعض الاجراءات والتي تتماشى وصالح المواطنين ويتابع النعانعة قائلاً: الا ان هذا للاسف بقي حبراً على ورق حيث تذرعت ادارة الجمعية بان المدير العام للمحمية غيره مخول بالصلاحيات التي اتفق عليها مع المواطنين وتساءل النعانعة «عن دور وزارة الزراعة وعن دورها في حماية المزروعات والارض وعن سبب اقتحام المحمية في هذا الامر موضحاً ان صورة المحمية تجاوز موضوع حماية البيئة الى التعدي والمساس بمصالح الناس ليصبح الهدف الحقيقي هو اقامة قرية سياحية على حساب الاهالي والسكان».

السيد نبيل الخصبة رئيس جمعية ابناء ضانا والقادسية السياحية والتي تضم ٧٠٪ من اهالي القرية قال: «ان جمعيتنا تهدف للحفاظ على المواقع السياحية والطبيعية والتاريخية والاثرية وتقديم المساعدة لابناء المنطقة لاقامة المشاريع الاستثمارية التي تعود بالفائدة على الجميع الا اننا لقينا معارضة حقيقية من قبل الجمعية العلمية لحماية الطبيعة وكأننا عنصر دخيل وليس مساعداً لهم على الرغم من كوننا بدأنا قبلهم.

وشعرنا بالزحف الذي تقوم به الجمعية للسيطرة على الاراضي المحيطة بالمحمية ومن هنا لمسنا وجه التناقض بين اهدافها المعلنة والاهداف الخفية واخيراً فها هي الجمعية تحاول ضم قرية ضانا للمحمية ليهددوا المواطنين في قوتهم حيث يعمل اغلبهم في تربية الماشية والزراعة، ويضيف الخصبة: «ان عملية ترميم بعض البيوت القديمة في القرية هي ذريعة للتدخل في شؤون ابناء القرية وعلمنا ان الجمعية تعتزم القيام بخطوة غير مسبوقة وهي اقامة بوابة على مدخل القرية بحيث يصبح الدخول اليها غير مجاني اضافة لذلك قامت الجمعية بتجهيز استراحة وموقف للسيارات بالقرب من المدرسة التي يدرس بها ابناء القرية وهو الامر الذي سيؤثر سلباً على العملية التعليمية لابنائنا علماً بان قطعة الارض هذه كان قد تبرع بها المواطنون لوزارة التربية والتعليم لانشاء ملعب للمدرسة».

اكد الخصبة على خطورة ما يجري حيث قال: «ان التدخل وصل الى ما هو ابعد من ذلك حيث قمت قبل عام ونصف باعادة بناء بيتي الذي ورثته اباً عن جد ولكني فوجئت بعد عام ونصف من البناء والعمل بتهديد الجمعية لي بهدم بيتي اذا اكملت بناءه».

فيما اعتبر السيد علي الخصبة «احد الملاك» ان اهداف الجمعية العلمية هي اهداف استثمارية بحتة وذلك من خلال ما راه من الرسوم التي يتقاضونها في مخيم الرمانة والفندق السياحي واستهجن الخصبة عمليات السيطرة على منابع المياه في القرية مشيراً الى ان قرية ضانا تعتبر زراعية بالدرجة الاولى مضيفاً الى ان الجمعية تخدم ذاتها فقط ولا تخدم اهل القرية بدليل ان اغلب الايدي العاملة فيها هي من خارج البلدة والقلة منهم من اهل القرية وفي نفس السياق هاجم علي الخوالدة عضو مجلس بلدي القادسية الجمعية مشيراً الى انها لم تأتي لحماية الطبيعة انما للهيمنة على ثرواتها والتضييق على اهلها وان الطبيعة وحمايتها هي آخر ما تفكر به.

في حين اكد علي الخوالدة عضو مجلس بلدي القادسية ان الجمعية وجدت للهيمنة على ثروات ضانا والتضييق على اهلها وان آخر ما تفكر به حماية الطبيعة، وتابع الخوالدة اننا لانريد ان نرمم بيوتنا كي نفقدها.

من جانبه دافع طارق ابو الهوى المدير العام لمحمية ضانا عن الدور الذي تلعبه المحمية والجمعية في خدمة اهالي القرية وتنشئة قريتهم ولجراء البحوث والدراسات التي تخدم حاضر ومستقبل المنطقة واوضح ابو الهوى ان هناك فرقاً بين ملكية الارض واحقية استخدامها فالبره على سبيل المثال ليست مستملكة ولكنها واجهة عشائرية يجب استغلالها والاستفادة من مواردها وطاقاتها ونفى ابو الهوى حدوث اية مضايقات على الارض مشيراً الى ان ما يزعج الناس هو وجود موظف يمنع حدوث اي مخالفات.

وحول دور وزارة الزراعة الغائب في الموضوع قال ابو الهوى:

«قانون الزراعة يخدم الجمعية، فالارض مخصصة للجمعية بواقع القانون لاستخدامها كمحمية طبيعية».

اما فيما يخص التدخل في شؤون القرية وهي خارج حدود المحمية قال «علينا جميعاً ان نبقي هذه القرية بعيدة عن اي امر يفقدها رونقها وجانبيتها السياحية ويهدد ثرواتها ويعيق تنميتها وهدفنا النصح لابقائها على افضل صورة وحول النية لعمل مدخل على بوابة القرية اجاب «نحن لا نفكر بهذا الامر مطلقاً لسبب واحد وهو ان القرية خارج حدود المحمية ولكن يجب ان نعي ان القرية اكبر من بيت سياحي ومنطقة جذب فالمحمية صاحبة اهداف اكبر واعظم.

وفيما يدور حول ان هدف المحمية هو الاستثمار قال «نحن نستثمر وهذا من حقنا والاستثمار هو تنمية للقرية بالاضافة الى اننا بحاجة الى تغطية التكاليف وبالنسبة للفندق فهو مركز للزوار وايضاً للتوعية البيئية والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية».

واضاف ابو الهوى ان السياح كانوا يستخدمون مرافق مدرسة القرية ويتجمعون داخلها لهذا عملنا على تغير هذا الامر في اطار التعامل مع واقع مفروض فنحن نعمل على تنظيم الامر ومنع اي اثر سلبي لها».

قال ابو الهوى «ان يد العون والمساعدة ممدودة للقاصي والداني واهدافنا واضحة جلية ومحمية ضانا هي لاهلها».

ويذكر ان اهالي منطقة ضانا والقادسية قد رفعوا مضبطة الى رئاسة الوزراء شرحوا فيها وجهة نظرهم وحددوا فيها جملة من القضايا اهمها.

١. وقف تنفيذ المبنى الذي يقام حالياً بجانب المدرسة كون ذلك يؤدي الى عرقلة العملية التربوية.

٢. اقتصار المحمية على منطقة «الصيادين، والرمانة، ووادي عربة واستثناء جبل العطاعطة ومنطقة البرة ومنطقة الكهوف ووادي عربة.

٣. وقف تدخل المحمية في الشؤون الداخلية للمواطنين وحياتهم ومصالحهم ووقف محاولة السيطرة على قرية ضانا.

٤. عدم التدخل في مصادر المياه من قبل المحمية.

٥. منع المحمية من اقامة بوابة على مدخل القرية وهو حق واضح من حقوقنا ●

الدفاع: النيابة خالفت ٢٤ نصاً آمراً

اربعة ايام على النطق بالحكم على الدقامسة

الدفاع يتهم النيابة بالتزوير..ويسمى القضية بـ«الدعوى الباطلة»

■ السبيل - علاء الدين حماد

يتوقع مراقبون ان شبح اعدام الجندي الاول «احمد الدقامسة» قد بدأ ينزاح تدريجياً، عقب جلستين ساخنتين ابلى فيهما الدفاع بلاء حسناً، فيما لم يعد يفصلنا عن النطق بالحكم سوى اربعة ايام.

وابدى محامو الدفاع ارتياحاً عقب جلسة الاحد الماضي، عندما استدعت المحكمة طبيبين نفسيين اكدا وجود «اضطراب الشخصية ضد الاجتماعية» لدى الدقامسة، غير انهما اختلفا عن شهود الدفاع في كون المرض عقلياً ام نفسياً، واذا ما كان المتهم يدرك كنه افعاله ام لا.

واشار الطبيبان نظام ابو حجلة وعوني جورج الى ان «اضطراب الشخصية الضد لجتماعية» ليس مرضاً عقلياً بل هو خلل عقلي يبدأ مع الانسان منذ طفولته، واشارا الى ان المريض بهذا المرض يعرف كنه افعاله لكنه لا يأبه بالنتائج خلافاً لما قاله الاخصائيان احمد خلف ومحمد كنعان، اللذين قالا انه لا يدرك كنه اعماله.

بطلان اجراءات المحاكمة

وشهدت المحكمة العسكرية الخاصة قبل ذلك جلسة عندما قال محامي الدفاع حسين مجلي ان النيابة خالفت ٢٤ نصاً آمراً، مشيراً الى بطلان كل اجراءات المحاكمة، حيث اكد الدفاع بطلان كافة اجراءات التحقيق فرئيس هيئة الاركان كان مسافراً وهذا يؤكد انه لم يشكل لجنة التحقيق.

واضاف مجلي ان انعدام الصفة القضائية لدى بعض افراد هيئة التحقيق يؤدي لبطلان تشكيلها مشيراً الى تعدد هيئات التحقيق وبطلان انتداب من شارك فيها.

وواصل الدفاع عاصفته الدفاعية بالقول ان النيابة مارست التزوير فقد جاء في التحقيقات الاولية «وبعد تحليف الشاهد اليمين القانونية» وهو الامر الذي انكره الشهود اليهود اللذين رفضوا اداء القسم امام المحكمة.

واتهم مجلي النيابة باخفائها لجزء من البينات مثل تقرير المختبر الجنائي، كما ان الاضبارة المرضية للمتهم لم تظهر بكامل محتوياتها حتى اثناء المحاكمة.

وتابع الدفاع ان تقرير الخبرة يجب ان يسبقه حلف يمين وهذا لم يحدث عندما كلف الطبيبان المختصان بفحص المتهم ويترتب على ذلك بطلان شهادة الخبرة الفنية.

واستغرب مجلي ان يتم توجيه اتهام للدقامسة في اول يوم وقبل بداية التحقيق، حيث شرعت النيابة بعد اتهامه في جمع المعلومات والحقائق التي تؤكد التهمة والقانون يجب ان يفترض العكس، اي جمع الادلة اولاً ثم توجيه لائحة اتهام، وشكك الدفاع في حياد لجنة التحقيق في هذه الحالة خصوصاً وانه لم يكن هناك كاتب في هيئة التحقيق لتدوين المحاضر الامر الذي يترتب عليه بطلان التحقيق.

اعتراف المتهم..مزور؟!

الدفاع واصل حملته في كشف بطلان الاجراءات قانونياً، عندما قال: لم ار في حياتي اعترافاً انظف من الاعتراف الخطي للدقامسة؟! فلقد كتب بخط انيق، دون اخطاء املائية وبمصطلحات قانونية لا يعرفها الا فقيه قانوني واستنكر الدفاع: اعتقد ان الدقامسة شارك في صياغة القانون الاردني؟! علماً بان الاعتراف كان في اول يوم من ايام الحادث والذي كانت فيه الحالة النفسية للمتهم معروفة خصوصاً في ظل عدم وجود محام للمتهم في تلك اللحظة؟! مشيراً ان الدقامسة وقع عليه اعتداء في كل اماكن التحقيق التي تمت معه بما فيها «الطبيب الامريكي» والعرافة.وقال مجلي: ان المناخ الارهابي يبطل التحقيق.

لا سبق اصرار

ونفى الدفاع ان يكون هناك سبق اصرار لان المتهم امضى في المناوبة ذلك اليوم اكثر من عشرين ساعة مما ينفي النية المسبقة، ووجوده في تلك اللحظة كان مصادفة لانها ليست مناوبة.

واضاف الدفاع ان اجراءات ضبوط السلاح باطلة لانها جاءت من قبل من لا يملك الصلاحية ودون ندب من جهة مختصة، اضف الى ان الكشف عن مكان لم يشهد عليها منظمها او كانت ايضاً دون ندب من جهة مختصة.

مراجع النيابة..لا تقربوا الصلاة

وعلق الدفاع على المراجع الطبية للنيابة والتي حاولت فيها ثبات مسؤولية المتهم، انها على طريقة ولا تقربوا الصلاة، لان النيابة استندت على اسطر بسيطة من مجلدات طبية ولم تذكر كافة التفاصيل الموجودة في المراجع.

واشار مجلي ان تناقضت شهود النيابة في امور عديدة: «كالزي الموحد» الذي لم يثبت ان الطالبات كن يرتدينه مشيراً ان احد الشهود قال: «كن يرتدين ملابس فاضحة، كن عاريات مغريات»، كما تناقض شهادات شهود النيابة في مواضيع السلاح الذي كان بحوزة المتهم وحالته النفسية وصلاته.

واكد مجلي ان الادلة تقطع ببراءة المتهم، لانه لا يجوز ان يحكم على احد ما لم يكن قد اقدم على فعله بارادة ووعي وقصد، وهو ما انتفى بشهادة الخبراء النفسيين الذين يتربعون على عرش الطب النفسي الاردني.

وبعد..

بعد ان قدم الدفاع اطول مرافعة في تاريخ القضاء الاردني والتي بلغت ٢٢٠ صفحة، وبعد ان استمعت المحكمة الى عشرات الشهود العسكريين والمدنيين، والى عدد من الخبراء النفسيين وصل عددهم الى الاكثرمن عشرة بقي امام المحكمة ان تنطق بالحكم الذي توقع مراقبون انه سيخرج عن دائرة الاعدام فاذا اقتنعت المحكمة بعدم مسؤولية المتهم بسبب حالته النفسية فسوف يحال لمصح نفسي، واذا رات انه يدرك كنه افعاله، فانه سيكون «مذنباً وباسباب مخففة» وهذا يجعل من السجن نصيباً للمتهم ابتداء من ١٥ سنة.

«للمحكمة حرية تقييم الدليل». وسيكون السبت القادم اصعب يوم في تاريخ القضاء العسكري الاردني..لاول قضية من نوعها ●

لقطات من المحاكمة

■ ابتدا الدفاع مرافعته بالحديث عن السلام مشيراً ان «ثمة دولاً تريد ان تفرض علينا الاستسلام» وقال.لقد احدث احمد زلزالاً كبيراً في المنطقة.

■ لم تسمح المحكمة للدفاع اكمال افتتاحيته النارية المتعلقة باليهود واساليبهم في شتم وقتل الانبياء. واحتد مجلي عند ذلك فقال: «انا اقول ما اشاء وانتم تقررون ما تشاؤون..» ثم شطبت المحكمة هذه الصفحات من المحضر.

■ النائب الدكتور بسام العموش حضر جلسة السبت.

■ قال مجلي ان كلمة النيابة احتوت على ذم وقدح وشتم وتحقير وهي امور يجب ان تحاكم النيابة بشانها، اضافة الى ان الاوصاف التي اطلقها لا علاقة لها بالدعوة.بالمناسبة التلفزيون الاردني نقل كلمة النيابة ●



«القدس في خطر» معرض جديد لمصور القدس خالد الزغاري

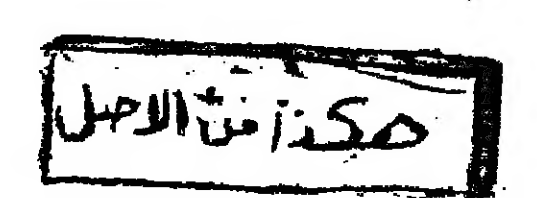


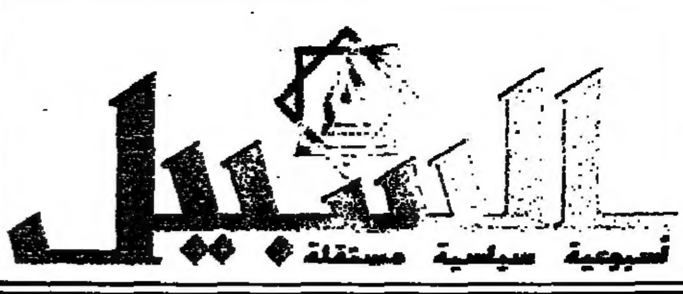
السهم في الصورة يشير إلى آثار التشقق

السبيل - خاص

«القدس في خطر» نعم هذا عنوان معرضي وهذا ماينبض به احساسي وما يلمسه اي انسان يعيش في القدس هكذا اجابنا مصور القدس خالد الزغاري اثناء افتتاحه للمعرض الجديد الذي يمتد حتى يوم ٣٠/٧/٩٧ في المدارس العمرية ويتابع الزغاري حديثه للسبيل بان حبه للقدس وايمانه بانها عنوان حمل شيء جميل وعنوان القضية الفلسطينية يدفعه لمواجهة اية اخطار قد يواجهها اثناء تغطيته وتصويره لاي حدث كان داخل ربوع فلسطين وهو ما يلمسه اي زائر للمعرض حينما يطلع على السيرة الذاتية للزغاري «٢٦ عاماً» حيث انه اصيب عدة مرات بالرصاص الحي والمطاطي في عدة مناطق من جسده وواجه العديد من الاعتداءات من قبل الجنود الصهاينة للمعرض يلمس بعمق ما تواجهه القدس من تهويد وصراع واستلاب.

وقد نظمت هذه الصور في المعرض ضمن سياق مرتب لمواضيع مختلفة من حيث الوجود الاستيطاني والحفريات والانفاق والمواجهات والمجازر والشهداء واكمال البناء للمستوطنات وهدم البيوت العربية وحرمان المواطنين العرب المسلمين من العبادة في الاقصى واغلاق المؤسسات الفلسطينية، كل هذه المواضيع وغيرها تحييها صور حية تنقلك الى جو الحدث وتشعرك بالخطورة والماساة التي يعيشها الاقصى ●







■ المحامي: محمد فارس الطراونة

قرار جماعة الإخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات يستحق الاحترام لانه قائم على اسباب ومسوغات صحيحة، وكان الاساس الذي اتفقنا عليه بعد عام ٨٩ هو الديمقراطية ولها معنى تاريخي ومعنى يجسد على الواقع، وكل مضامين الديمقراطية افرغت وبقيت كشكل مجرد، واذا اخذنا الديمقراطية كاركان:

اولاً: التعددية الحزبية تواجه حقيقة لا اقول قمع ولكن حالة من الترهيب، وهذا الامر حال دون ان يكون كثير من الناس حزبيين.

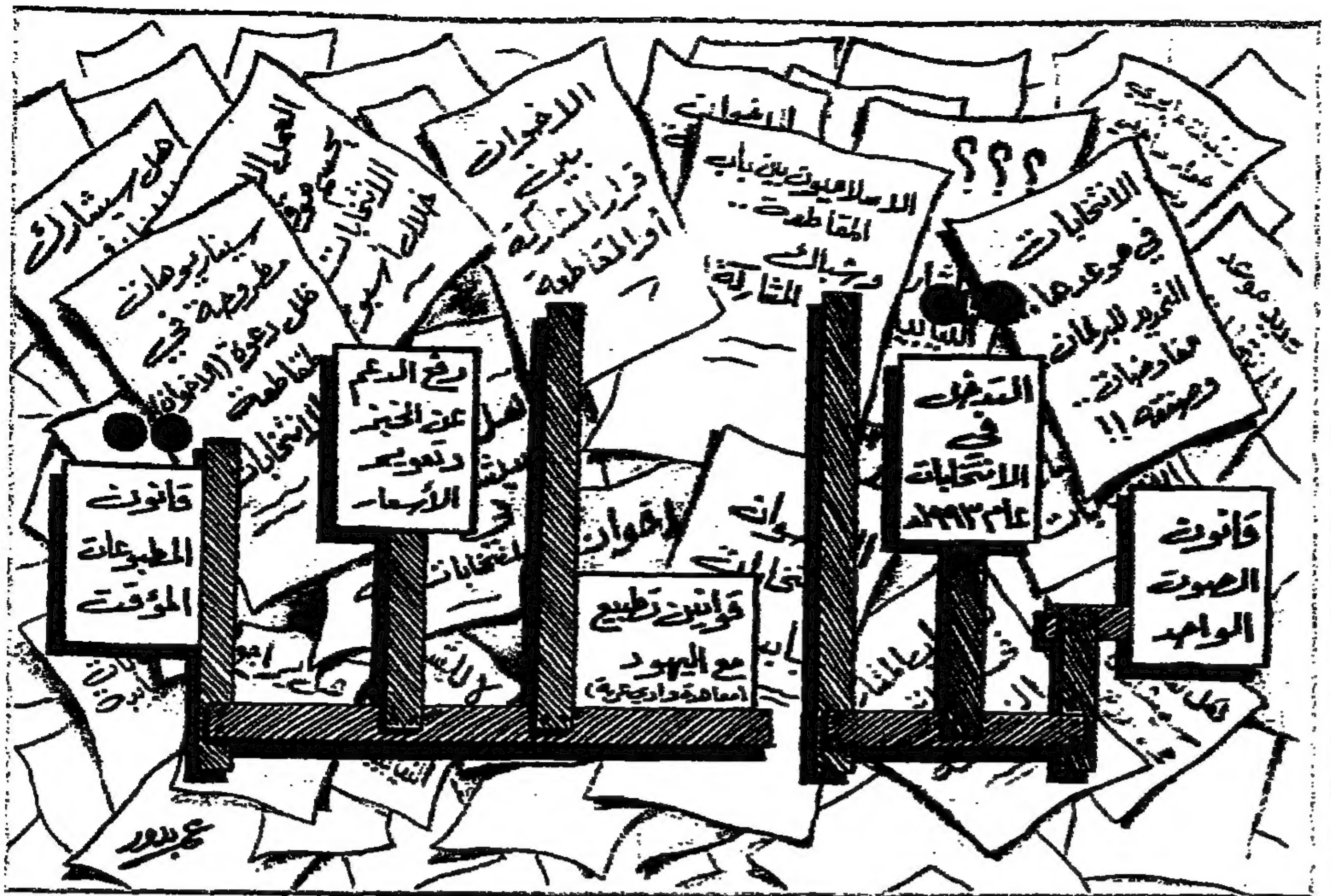
وثانياً: الانتخابات النيابية.. فالأصل أن ينتخب الشعب ممثليه وفق قانون انتخابات صحيح، لكن تم الانقضاض على قانون الانتخابات وخرج علينا قانون الصوت الواحد وهو دعوة للعودة الى عشائرية وطائفية واقليمية بغيضة كان يجب تجاوزها، والنائب الذي هو نتاج هذه الاقليمية، لا يمكن ان يكون ممثل امة.

ثالثاً: ان يكون الشعب ممثلاً في قطاعات المجتمع المختلفة من خلال اتحادات ونقابات مهنية تمثل شرائح المجتمع، هذا تم محاصرته حيث تتعرض النقابات الى ضغط اقرب الى الارهاب، وامكانات التعبير عن الرأي الاخر اصبحت الان معدومة ولم يعد في ظل قانون المطبوعات الجديد بامكان اي جماعة ان تتكلم الا من خلال مؤسسة تحتاج الى ثروة وبالتالي فاركان الديمقراطية تهدمت، والانقضاض على قانوني الانتخابات والمطبوعات ومجلس النواب لا زال قائماً، فكانت الممارسات الحكومية المتعاقبة تجاه ممثلي النقابات كلها تؤكد حالة من ارتداد الحكومات المتعاقبة على التشريعات التي قلنا قبل اربع سنوات انها تمثل الحد الادنى للديمقراطية وانه يمكن تطوير هذه التشريعات بالاتجاه الافضل لغايات ترسيخ مفهوم الديمقراطية ونهجها لكن وبكل اسف تم الالتفاف عليها.

ومن جانب اخر، قرارات الحكومات المتعاقبة اصبحت قدراً يفرض على الناس وليس لهم حول ولا طول الا قبولها والاذعان لها وهذا يتعارض مع مبدأ الخيار الشعبي، ويجري الحديث عن الاقلية والاكثرية ايضاً، والحقيقة ان الاقلية هي التي تمثل وجدان وضمير الشعب اما الاكثرية التي تصل الى البرلمان وغيره فهي نتاج مراكز قوى واصحاب قرار وهذه الاكثرية لا تمثل ضمير الشارع الاردني وانما تمثل مصالحها وقسم كبير منهم ينتمون الى مصالحهم الخاصة ولا ينتمون الى مصالح الشعب والوطن او مستقبل اجياله.

وعلى هذا الاساس قيمت قرار الحركة الاسلامية واحترمته والذي امل ان يكون موقف جميع القوى الواعية في هذا التوجه لان هذه القوى امام مسؤوليات تاريخية وعليها ان تصدق مع جماهيرها، ولا اعتقد ان حركة نظيفة تقبل لنفسها ان تتهم بانها تعرب لبرنامج لا تريده وهي متناقضة معه بالضرورة.

اكرر احترامي لقرار الحركة الاسلامية واعتبره خطوة بالاتجاه الصحيح، ولا يعني هذا تصادماً مع السلطة مطلقاً، فالحركة واعية، وحيثيات القرار الذي درسته هي اقدر على استيعابه. ۞



مصانع النسيج الاسرائيلية تنقل أعمالها الى دول عربية

القدس المحتلة – قدس برس

عانت العديد من مصانع النسيج الاسرائيلية التي اضطرت الى الاغلاق والتوقف بسبب خسائر وديون متراكمة عليها في الآونة الاخيرة وفتحت ابوابها من جديد في دول عربية تربطها معاهدات سلام مع اسرائيل.

وقالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان نحو خمس عشرة شركة من شركات صناعات النسيج الاسرائيلية الكبيرة التي اغلقت مصانعها في اسرائيل انتقلت الى دول مختلفة من بينها الاردن ومصر.

وكانت صناعات النسيج الاسرائيلية عانت خلال السنوات الثلاث الماضية من خسائر جسيمة اضطرتها الى تسريح نحو ١٠ الاف عامل واغلاق العديد من مصانعها، ويقول اصحاب مصانع النسيج ان الأزمة التي واجهها فرع النسيج نتجت بصورة رئيسة عن التكاليف العالية لتشغيل عمال هذه الصناعات في اسرائيل.

وبين هؤلاء ان تكلفة تشغيل عامل نسيج اسرائيلي تقدر بنحو ٩٠٠ دولار في الشهر الواحد، في حين تبلغ تكلفة تشغيل العامل في صناعة النسيج بالاردن ١٤٠ دولارا شهريا، وفي مصر ٩١ دولارا فقط.

وعلق رئيس قسم صناعة النسيج في اتحاد الصناعيين يائير وطلوي على الانباء بشأن انتقال مصانع نسيج اسرائيلية للعمل في دول اخرى بينها مصر والاردن بقوله ان مثل هذه الامر يعتبر «ظاهرة لا يمكن تجنبها» موضحا ان الشركات الاسرائيلية «تضطر الى البحث عن مصادر عمل رخيصة تلائمها في الدول المجاورة».

واكد المسؤول في فرع صناعة النسيج الاسرائيلية اعتزام الفرع التوجه نحو التوسع والامتداد الى سوق البلدان العربية المجاورة لاسرائيل مستقبلا «حتى تتمكن الصناعة الاسرائيلية من البقاء والازدهار»، وفق تعبيره. ۞

اسرائيل تقر خطة لاقامة مطار مشترك مع الأردن

القدس المحتلة – قدس برس

صادقت الحكومة الاسرائيلية على خطة اقامة المطار الدولي المشترك بين الاردن واسرائيل المزمع بناؤه في مدينة العقبة الاردنية، وذلك في نطاق تنفيذ البنود المنصوص عليها في معاهدة السلام الموقعة بين البلدين.

وقالت مصادر رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان مجلس الوزراء اقر في جلسته الاسبوعية الاحد اقتراح كل من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير المواصلات اسحق ليفي بالشروع اعتبارا من آب (اغسطس) المقبل باستخدام وتشغيل تجريبي للمطار المشترك في العقبة. وقد استعرض وزير المواصلات اسحق ليفي امام اعضاء الحكومة التقدم الذي احرز في المفاوضات مع الاردن بشان المطار المشترك "العقبة – ايلات" على البحر الاحمر.

وقال الوزير "ليفي" ان وزارة المواصلات الاسرائيلية تعتزم تحويل جزء من الرحلات الجوية الدولية القادمة الى ايلات الى مطار العقبة، ومن هناك سينقل السياح القادمون على متن هذه الرحلات الى اسرائيل عن طريق المعبر البري بين العقبة وايلات وذلك لدى اقامة المطار المشترك للبلدين في المستقبل القريب.

هذا واعلن ان وزير المواصلات الاسرائيلي سيلتقي الاحد المقبل مع نظيره الاردني لاكمال تفاصيل اتفاق التشغيل التجريبي للمطار المشترك بصفة نهائية، وينص الاتفاق الاولي في هذا الصدد على اقامة المطار في نفس منطقة مطار العقبة الاردني القائم حاليا عن طريق توسيع هذا المطار بكلفة اجمالية تقدر بنحو ٣٠ مليون دولار. ۞

اتفاقية بين طهران وموسكو لانشاء مفاعلات نووية في ايران بكلفة ٧٨٠ مليون دولار

اكدت مصادر صحفية خليجية انه سيتم في غضون الأشهر القليلة القادمة الاعلان عن اتفاقية جديدة بين طهران وموسكو لانشاء عدد من المفاعلات النووية المخصصة للأغراض السلمية في ايران.

وقالت صحيفة /الاتحاد/ الاماراتية ان الجانبين يدرسان حاليا التكلفة المالية وطريقة التمويل، وقد اعربا عن رضاهما للمراحل التي يتضمنها مشروع اكمال مفاعل بوشهر النووي الواقع على الخليج العربي، مشيرة الى أن الجانبين الروسي والايراني انهيا بحث مشروع مفاعل بوشهر ومراحله التنفيذية.

وأوضحت مصادر متطابقة انه لا يوجد ما يمنع من الاستمرار في التعاون النووي بين كل من طهران وموسكو رغم المعارضة الأمريكية لانشاء هذا المشروع الى جانب الاحتجاجات الاسرائيلية المتكررة. وقالت الصحيفة ان محادثات جرت خلال الأسبوع الماضي أسفرت عن اتفاقية بين منظمة الرقابة الحكومية على الطاقة النووية الروسية والمنظمة الأمريكية لتنظيم الرقابة على جميع المراحل التنفيذية لاكمال مفاعل بوشهر ومطابقته مع للواصفات المحلية والدولية بشأن السلامة.

يذكر أن مفاعل بوشهر يضم ما بين ١٥٠ – ٢٠٠ خبير روسي، وكانت كل من روسيا وايران وقعتا اتفاقا في شهر كانون ثاني (يناير) الماضي بشأن انجاز مفاعل بوشهر النووي الذي كانت المانيا قد تخلت عن اكماله.

واكدت الصحيفة الخليجية انه تم قبل عدة أشهر ادخال تعديل جزئي على اتفاقية التعاون النووي السلمي بين ايران وروسيا يشمل عدة نقاط منها أن تقوم روسيا بتزويد محطة بوشهر من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠١١ بالوقود النووي، وحل للشكلات بشأن التكاليف التي تبلغ نحو ٧٨٠ مليون دولار.

وحسب المصادر الخليجية فان رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية الدكتور محمد امر الله سيزور موسكو لاستكمال جولة المفاوضات التي بدأها قبل أيام نظيره الروسي في العاصمة الايرانية.

وقال امر الله في تصريح صحفي ان ايران ستدشن أول مفاعل نووي في نهاية الخطة الخمسية عام ٢٠٠٠، موضحا أن المفاعل يتكون من وحدتي طاقة كل منها الف ميغاواط واكد المسؤول الايراني أن معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية تتيح لايران الحصول على تكنولوجيا نووية متقدمة بنفس الدرجة التي تلزم بها الدول النووية تقديم المساعدات للافادة من التقنية النووية المتقدمة في جهودها نحو التنمية الاقتصادية.

من ناحية ثانية، قالت مصادر دبلوماسية ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين بعث مؤخرا برسالة خطية الى الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني جدد فيها التزام موسكو الجاد بالاتفاقات التي وقعتها مع طهران حول التعاون النووي السلمي، مشيرا الى استعداد بلاده لبناء محطة نووية اضافية في ايران عدا محطة بوشهر.

وتعرب اسرائيل عن شعورها بالقلق ازاء التعاون النووي الايراني – الروسي رغم تأكيد الطرفين سلمية اغراضه، حيث اشارت مصادر صحفية عبرية اخيرا الى وجود نحو ٩ الاف خبير روسي بينهم مئات العلماء وفنيون كبار يعملون في الصناعات العسكرية الايرانية إجمالا.

وتحاول الاوساط الاسرائيلية لفت الانظار الى سعي طهران لانتاج صواريخ بعيدة المدى وتحويل ايران الى دولة عظمى في مجال السلاح غير التقليدي على حد زعم تل ابيب. ۞

بورتريه

بين حسن سلامة ١٩٩٧ وأبو علي حسن سلامة ١٩٤٨

■ كتب غسان أبو حسين



امام قاضي المحكمة الصهيونية كان يجلس بهدوء وانشراح باد على وجهه.. مازالت أعين الكثيرين من الذين شاهدوه على شاشات التلفزة وصفحات الجرائد تذكر جيداً شاباً في مقتبل العمر، يخبره القاضي بالحكم الصادر عليه بسجنه ١١٧٠ سنة، فيأخذ نفساً عميقاً، ولا تملك شفتاه إلا ان ترسم ابتسامة ساخرة، فيما يحيط به عشرة من الجنود.. إنه المجاهد حسن سلامة، احد قادة كتائب الشهيد عزالدين القسام في حركة "حماس".

لربما لم يسجل تاريخ الجهاد الفلسطيني من مفارقات، مثلما حصل مع المجاهد المعتقل سلامة وبين الشهيد حسن سلامة (ابوعلي)، قائد منطقة القدس في جيش الجهاد المقدس.

جمعتهما الجغرافيا فاختزلا التاريخ..

كان ذلك عندما استشهد المجاهد عبد القادر الحسيني فاسندت إلى ابوعلي قيادة المنطقة الوسطى إلى جانب منطقة القدس.

واصل الشهيد أبوعلي جهاده في ظروف قاسية وخاض حينئذ معارك عنيفة ضد العصابات اليهودية، لم يشغله عنها آنذاك سوى أن انتقل لمحاربة اليهود من مستعمرة (بتاح تكفا) إلى موقع (رأس العين) المتحكم بمدينتي قلقيلية واللد بعد أن انسحبت القوات العراقية بشكل مفاجئ.

نشبت معركة حامية الوطيس انتهت بانتصاره وتحرير الموقع مخلفة وراءها ٢٠٠ قتيل يهودي و ٩٥ بندقية و ١٣ رشاش، في حين استشهد ٢٣ مجاهداً فقط.

ولم يكن بطلنا حسن سلامة عن ذلك ببعيد... فلم ينقض اقل من نصف قرن، حتى فجعت فلسطين باستشهاد بطلها المهندس يحيى عياش حتى اسندت له المهمة الكبرى أن يأخذ بثأر ملايين الجموع التي فجعت باستشهاد المهندس.

هو (حسن سلامة) لم يكن عادياً منذ أن كان مسؤول الصاعقة الإسلامية في مدينة خان يونس والتي كانت تعنى بتأديب العملاء، ولم يكن عادياً يوم أن خرج لملاقاة شقيقه المبعدين إلى مرج الزهور.

غير انه حينما عاد إلى فلسطين تهريباً عن طريق مصر كانت شرطة الحكم الذاتي ترقبه لتعتقله في سجونها ثمانية أشهر كي يخرج بعدها اقوى عزيمة واشد شكيمة فيختاره المهندس لمرافقته ويشارك معه في عملية "الخاروف الملغوم" والتي نتج عنها مصرع عسكريين اثنين وغيرها من العمليات.

يوم أن استشهد (معلمه عياش) اقسم ان يثأر وبرّ بقسمه فجاءت سلسلة العمليات الموجعة في قلب تل أبيب والقدس.. وحينما شاء القدر واصابته رصاصات الغدر الصهيوني نقل إلى مستشفى عالية بالخليل لتحاصره قوات الاحتلال الإسرائيلي وتعتقله فيما بعد تحت حراسة عسكرية مشددة.

يومها قال شمعون بيريز الذي كان يتزعم رئاسة وزراء الكيان الصهيوني آنذاك "كان حسن واحداً من أكبر المتشددين ومن انشطهم واخطرهم، إن اعتقاله إنجاز من الطراز الأول".

وهناك في مستشفى اللد العسكري عام ١٩٤٨ كان شهيدنا حسن سلامة (ابوعلي) يرقد على أحد الأسرة بعد أن أصابته إحدى قذائف الهاون في معركة (راس العين) فانقض اليهود على المستشفى بغارة جوية ليلاً بغية القضاء عليه، غير أنهم لم يتمكنوا من قتله واكتفوا بتدمير جزء كبير من المستشفى مؤجلين بذلك العملية الجراحية المستعجلة التي كان فيها بعض الأمل.

لما انتهت الغارة واصبح في الإمكان إجراء العملية كان الشيخ حسن سلامة (ابوعلي) قد دخل مرحلة الاحتضار ثم توفي في ٣ / ٦ / ١٩٤٨.

من النافذة في مستشفى عالية كان حسن الابن يطل بنظارة على حسن الأب بمستشفى اللد فيما هي العيون المدججة بالسلاح نفسها تحاصر الحياة بالموت.. وحينما نطق القاضي بالحكم عليه بالمؤبد لـ ٤٦ مرة كان يردد «أريد أن تحكموا عليّ بالإعدام كي الحق بإخواني من شهداء القسام».

حسن سلامة البطل وحسن سلامة القائد الشهيد جمعهما الاسم والقيادة وفازا في جهادهما فيما حوصرا في مشفاهما غير أنه لم يفرقهما حب الشهادة وحب فلسطين. ۞

وجهة نظر

عاطف الجولاني

ليست مناورة

القرار الجريء والحكيم الذي اتخذته الحركة الاسلامية بمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة، جاء ليدق ناقوس الخطر، وليذبه الى ان الاوضاع وصلت حداً خطيراً لم يعد ممكناً معه السكوت واحتمال المزيد من ممارسات الحكومة التي ترفض حتى اللحظة الاعتراف بان هناك ازمة، وتصر على ان الامور «عال العال»، وان الاوضاع جيدة وعلى احسن حال، وان المواطن يعيش في رخاء، وان وعود الازدهار والانتعاش قادمة ببركات معاهدة السلام!!

نعم، لم يعد ممكناً الاستمرار في اللعبة «الديمقراطية» بشروط الحكومة، بعد ان اغلقت هي جميع منافذ الحوار الحضاري، واعلنت انها -وحدها- صاحبة الامر والنهي.. تتخذ ما تشاء وترغب من قرارات مهما كانت خطيرة.. دون ان تشاور احداً او تلتفت لبرلمان، وعلى الجميع ان يتبعها ويلحقها ويقبل قراراتها طوعاً او كرهاً، والقحى ما يملكونه.. المعارضة والاحتجاج الوديع الصامت، دون مسيرة او اعتصام سلمي، فهي امور باتت ممنوعة ولا يسمح بها او يصرح لها!!

قد تملك الحكومة ان تحرك بعض كتابها -الجاهزين دائماً للدفاع عن الحكومة.. اي حكومة- من اجل شن هجوم مضاد على الحركة الاسلامية وتشويه مواقفها وحرف الازمة عن حقيقتها ومسارها، حتى وصل الامر ببعضهم الى ان يحاوروا انفسهم ويحلموا ويتوهموا بان اصدقاء -مجهولين- لهم في الحركة، جاءوهم يجارون اليهم بالشكوى من قرارها بمقاطعة الانتخابات!! قد تملك الحكومة كل ذلك، وتملك معه الاستمرار في تجاهل الازمة، وانكار وجودها، ولكن ذلك لن يغير من واقع الامر شيئاً.

قرار الحركة الاسلامية بالمقاطعة ليس مناورة كما يعتقد البعض او يزعم، ولكنه قرار اتخذ عن قناعة، وبعد قراءة واعية ومتأنية لما آلت اليه الاوضاع على مختلف الاصعدة، واتخذ من قبل المؤسسات القيادية للحركة بعد مشاورات داخلية موسعة على مختلف المستويات، ويحق للحركة ان تفاخر بمؤسسيتها وشوريتها و «ديمقراطيتها» التي عزّ نظيرها عند كثير من الدول والاحزاب والحركات، وقد اعطت الحركة في هذا المجال نموذجاً يستحق ان يحتذى ويطبق، ولعل ما يلفت الانتباه هذا التقارب الكبير في نسبة التأييد لقرار المقاطعة بين قواعد الحركة ومؤسستها القيادية الاولى، وهو ان دلّ على شيء فانما يدل على ان اتساع هوامش الحوار والحرية داخل الحركة افرز حالة من الاتساق والانسجام ووحدة الحال بين قمة الحركة وقاعدتها.

والمتخوفون من امكانية تراجع الحركة بسهولة عن قرارها، يبدو انهم لا يعرفون حقيقة الحركة وآلية اتخاذ القرار داخلها، فلا يملك الغاء القرار الا الجهة القيادية نفسها التي اتخذته، وما لم تحصل تغييرات هامة تقنع هذه الجهة صاحبة القرار وقواعد الحركة والمواطنين - الذين رحبوا بشدة بقرار الحركة بالمقاطعة- بان اسباب ومبررات اتخاذ القرار قد تمت ازالتها، فانه لن يكون هناك ما يستدعي اعادة النظر في هذا الموقف.

وان تلكؤ البعض وتباطؤهم في اتخاذ مواقف واضحة تنسجم وخطورة المرحلة بحجة الخوف من تراجع الحركة، ليس له ما يبرره، فكما ان الكرة في ملعب الحكومة التي تسببت بالازمة، فانها في الوقت ذاته في ملعب الاحزاب والقوى الوطنية المعارضة التي يتوقع الكثير من المواطنين ان يسمعوا رأيها وكلمتها فيما يجري.

فالامر لم يعد يحتمل السكوت او التلكؤ او الانتظار لخطوات الاخرين، فهل سينتظر المواطن طويلاً قبل ان يسمع كلمتها.

الاهتمام الواسع اعلامياً وسياسياً وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي، بقرار الحركة بمقاطعة الانتخابات، مؤشر على قضيتين هامتين ينبغي ان تدركهما الحكومة التي تنفتح وتفتح ابواب الوطن للجميع باستثناء القوى الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني. المؤشر الاول الذي ادركه الجميع سوى الحكومة، هو ان الاوضاع وصلت مرحلة خطيرة، وتحتاج الى معالجة حقيقية تصوب الاخطاء وفي مقدمتها قضية الحريات ومن هنا كان الشعور باهمية القرار التاريخي الذي اتخذته جماعة الاخوان.

والمؤشر الثاني لهذا الاهتمام، هو تقدير وادراك هذه الاوساط الاعلامية والسياسية لقوة الحركة الاسلامية، وحجم التأييد الشعبي الواسع الذي تحظى به، وحضورها وفعلها الوطني، ودورها الهام في خدمة قضايا وطنها وامتها، الامر الذي يجعل من اي انتخابات تجري في غيابها مفرغة من مضامينها، ولا تستحق الاهتمام او الاحترام. ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا